

كتاب
المسنونات والمندوبات ومتبيهات
من الصنلوات

**جُنُون الْطَّبْعَ بِعِصْفَوْنَةِ
الطبعة الأولى**

م ٢٠٠٣/٥١٤٤٢

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية لعام ٢٠٠٣ م
(٢٣٥)

تم الصنف والإخراج: مركز الهاري للطباعة - صنعاء - الدايري الغربي حوار الجامدة الجديدة
(ت: ٧١١٦٠٧٣٤)

إخراج: خالد محمد عمر الزبيدي



مَوْسِيَّةُ الْكُتُبِ الْمُهَاجَرَةِ وَالْمُنْتَهَا فِي الْأَرْضِ

ص.ب. ١٥١٣٤ تلفون (٠٠٩٦٧١-٢٠٥٧٧٧)

فاكس (٠٠٩٦٧١-٢٠٥٧٧١) صنعاء - الجمهورية اليمنية

Website: www.izbacf.org ; email : info@izbacf.org

كتاب
المرسولات والمنذوبات والمشتبهات
من الصَّلواتِ

جَمِيعُ الْفَتَعِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

فَاسِمٌ أَحَمَدُ بْنُ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَنِيِّ الْجَيَّنِيِّ
وَفَقِيمُ اللَّهِ تَعَالَى الْإِضَاحُ الْقُولُ وَالْعَلَلُ
آمِنٌ آمِنٌ آمِنٌ



مُؤْسِسُتُهُ لِلْأَمَانَةِ زَكِيرُ الدِّينُ عَلِيُّ الشَّعَافِيُّ ثَقِيفُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد ..

فإن السجود والتسليم والخضوع والإلتزام، كلها معان متعددة لحقيقة واحدة وهي العبادة وهي بهذا المعنى جارية على كل مخلوقات الله تعالى. فالكون وما فيه يتجه بتكوينه اتجاهًا مرتبطاً بإرادة الله تعالى ومشيته بصورة تتطابق بالسجود والتسليم لله تعالى.

وجميع المخلوقات تحقق بهذا التسلیم أفضل صور الأداء الوظيفي المرسوم لها وهو حفظ النظام الكوني، ولو قدر لشيء من المخلوقات أن يخرج عن نظام الخلق لتعرض للفناء والدمار.

وعلى سبيل المثال: لو خرجت الكواكب عن مداراتها، أو الأرض عن موقعها، أو الشمس عن مجموعتها لتعرض النظام الكوني للفناء، وعلى هذا كل المخلوقات من جماد، ونبات، وحيوان، وإنسان خاضعة خضوعاً تكوييناً بمعنى أنها تسير وفق نظام وقانون عام جعل الله العالم

يسير بمقتضاه قال تعالى: «لِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا أَتَى الرَّحْمَنَ عَنْهَا» [آل عمران: 192]، وقال تعالى: «أَوْلَئِمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَغْتَثِوا عَلَيْهِ اللَّهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِيلَ سُجَّدُوا لِلَّهِ وَلَمْ دَلِمُرُونَ، وَلَلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَلِيلٍ وَالنَّلَّاكَةَ وَلَمْ لَا يَسْكُنُوهُنَّ» [سُلْطَان: 49، 50]، وقال تعالى: «أَفَقَرِيزَ دِينِ اللَّهِ يَقْنُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» [آل عمران: 82]، وقال تعالى: «سَتَحْلِلُ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» [الْمُحَمَّد: 1].

الإنسان والعبادة

الإنسان يخضع كغيره لنظام الكون كالحياة، والموت، والطول، والقصر، والنمو، والولادة، وهو لا يستطيع أن يختار شكله وحجمه، ولا يستطيع أن يختار أبوه وأمه.

بينما يختلف عن غيره من الكائنات بكونه كائناً عاقلاً يملك القدرة على الاختيار في الأمور السلوكية؛ لأن الله جعله مختاراً في السلوكات وأفاض عليه بنعمة العقل، ووهره حرية الاختيار، فهو يستطيع أن يفعل الخير مختاراً وكذلك الشر.

ونرى فارقاً بين علاقة الإنسان التكوينية التي لا يستطيع أن يتلذّذ اختياراً فيها، وبين علاقته السلوكية التي منحه الله الاختيار فيها فباستطاعته أن يختار طريق العبادة التي أمر الله بها وهي طريق الخير، وباستطاعته أن يختار طريق الخضوع لغير الله التي هي طريق الشر، وهو في الحالتين مختاراً مثاباً على الأولى ومعاقبٌ على الأخرى،

قال تعالى: «وَكُلُّ إِذْنٍ أَلْزَنَاهُ طَابِرَةً فِي هُنْقِهِ وَعَنْخَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَبَابًا يَلْقَاهُ مَشْوِرًا ۝ أَقْرَا كَبَابَكَ كَبَابِي بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝ مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ هُنَّ مِنْهُ فَإِنَّمَا يَعْبُلُ عَلَيْهَا وَلَا تَرُدُّ وَافِرَةً وَرُدُّ أُخْرَى وَمَا كَانَ مُعْذِلَاتٍ حَتَّى يَهْتَدِي رَسُولًا» [الإسراء: ۱۳-۱۵].

ولقد أصيب فكرنا الإسلامي بالمرجحة والمجبرة والقدرة، الذين قاوموا حرية الإنسان و اختياره.

فالأولى قالت: (الإيمان قول بلا عمل)، والثانية قالت: (إن الإنسان مسير كالشجرة في مهب الريح)، والثالثة قالت: (إن المعاصي قضاء وقدر)، فيجب على الإنسان الحصيف أن يتعد عن هذه الأفكار المنحرفة الدخيلة على الإسلام، وأن يتبع إرشادات القرآن والسنة النبوية المطهرة، وأقوال أهل البيت في هذا الجانب العقائدي الهام؛ لأنه إذا قال بأي قول من الأقوال الثلاثة عطل كثيراً من الآيات، وأبطل الشواب، والعقاب، والهدف من الحياة، والخلق، وقلص دور الأنبياء والرسل.

ومن المعلوم أن الله قد هدى الناس جميعاً بإرسال الرسل، وإنزال الكتب، وتركيب العقول، ومن أخذ بهذه الوسائل التي جعلها الله طريقاً للهداية زاده الله هدى وبصيرة، قال تعالى: «وَالَّذِينَ اهْتَدَى اللَّهُمَّ هَذِئُ وَآتَاهُمْ تَهْوِيلَهُمْ» [عد: ۱۷]، أما من تكب عنها فلن يزداد إلا ضلاله، قال تعالى: «وَآتَاهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَأْتُوا وَهُمْ كَايِلُونَ» [غافر: ۱۲۵]، وهو في الأمرين الواضح نفسه حسب اختياره.

مفهوم العبادة في الإسلام

لقد خلق الله الإنسان لأجل غاية محددة المعالم، ألا وهي عبادة الله عزوجل قال تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسَانَ إِلَّا يَعْبُدُونَ ۝ مَا أُرِيدُ بِهِمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْمِئِنُ ۝ لِئَلَّا هُوَ الرَّزْقُ لِنَفْرَةِ النَّعِيْدِ» [الداريات: ٥٨-٥٩]، وقال تعالى: «أَمْحَسِّبْتُمْ أَهْمَاءَ حَلَقَاتِكُمْ عَنْهَا وَأَكْثُرُكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجِعُونَ» [المومنون: ١١٥]، وقد سخر الله للإنسان كافة السبل لتسير العبادة على الوجه الأكمل والأحسن، والعبادة في الإسلام هي الجوهر والأساس وهي كل عمل صالح يتقرب به الإنسان إلى الله تعالى، فالصلوة عبادة، والصيام عبادة، والزكاة عبادة، والحج عبادة، وكفالة اليتيم عبادة، وجماع الرجل لأهله عبادة، وإماتة الأذى عن الطريق عبادة، وكل فعل يفعله الإنسان قاصداً به وجه الله عبادة مع مطابقته لمراد الشارع.

ولقد أساء فهم العبادة كثير من الناس فالبعض يفهم أنها تمثل في الطقوس كالصلوة والصوم، وهذا فهم محدود يمثل جزءاً واحداً من مفهوم العبادة.

والحقيقة أن الإسلام لا يدعو إلى شعائر مجردة تؤدي بطريقة ميكانيكية بدون أي تأثير على حياة الأفراد الشخصية، قال تعالى: «إِنَّ الْبَرَّ أَنْ تُؤْلِمَا
رُحْمَكُمْ قُلْنَ التَّهْرِيقَ وَالْتَّنْفِرِ وَلَكِنَّ الْبَرُّ مَنْ أَسْنَ بِاللَّهِ وَالْتَّقْوَةِ الْكَبِيرِ وَالْمُلَائِكَةِ
وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ وَأَنَّ النَّاسَ عَلَىٰ حُكْمِهِ فِي الْقُرْبَانِ وَالْعَانِيِّ وَالْمَسَاكِينِ
وَأَنَّ السَّبِيلَ وَالسَّلَيْلَاتَ وَفِي الرَّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَنَّ الرُّكَّانَ وَالْمُؤْمِنُ بِهِ
إِذَا غَاهَتْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْأَسَاءِ وَالظَّرَاءِ وَجَهَتْ النَّاسُ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ مَنَّكُوا
وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُعْنَوْنَ» [النور: ١٧٧].

أنت تمارس يومياً الصلوات الخمس ولكن هل هنالك تأثير في سلوكك؟
هل أنت مبتعد عن الفحشاء والمنكر كما قال تعالى: **«إِنَّ الصَّلَاةَ تَهْمِي عَنِ**
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ» [السجدة: ١٥]؟

أنت تصوم ولكن هل ولد الصوم لديك خوفاً من الجليل وعملاً
بالتنزيل؟ هل ولد في أحشائك التقوى التي تجعلك ملقاً مع الله في كل
الأحوال، راحماً للضعفاء والمساكين، مطعماً للجائعين؟ قال تعالى:
«بِإِيمَانِهِمْ أَتَوْا كُبَيْرَهُمْ الصَّيَامَ كَمَا كُبِيَّ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
لَكُلُّكُمْ تَقْوَى» [البر: ١٨٣].

أنت تتصدق ولكن هل أنفقت مما تحب؟ قال تعالى: **«لَئِنْ تَأْتُوا بِرُّحْمَى**
تُبْقِوْ مِنْ مَا تُحِبُّونَ» [آل عمران: ٩٢].

أنت تتصدق ولكن هل اجتبت الأذية والمن؟ قال تعالى: **«قُولُّ مَعْرُوفٍ**
وَمُنْظَرٌ حَيْزِرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَبَاهَأُ أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ» [البر: ٢٦٣].

أنت قد تعمل، وتعمل، و..... ولكن هل عملك موافق لمراد الله
ورسوله أم لا؟ ضع على نفسك هذا السؤال عند أي عمل تقوم به.

فالإيمان شعب متعددة أعلاها كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) وأدنها
رفع الأذى عن الطريق، والمطلوب من الإنسان أن يكون مخلصاً لله في
عبادته **«لَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلَيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يَتَرَكْ يَهْمَدَةَ رَبِّهِ**
لَهُدَى» [الكهف: ١١٠]، ويتأكد من مصداقية تردديه يومياً: **«إِلَيْكَ تَهْدُ وَإِلَيْكَ**
تَسْعَى هُنْتُ» [النازعات: ٥].

هذا الكتاب

وهذا الكتاب الذي بين يديك الكريمين هو من الوسائل المعينة لك على فهم العبادة وكيفية تأديتها والعيش في ظلالها من خلال تنويعها وتعددتها، فما من هم أو غم أو حاجة أو طلب إلا وقد خصصت له صلاة تبدد الملل وتبعث الأمل، قام بجمعها وتبعها السيد العلامة الولي القاسم بن أحمد المهدى حفظه الله المعروف بزهده وورعه وحكمته، وقد اشتمل هذا الكتاب على عدد كبير من الصلوات روعاً يستغرب البعض من كثرتها ولكن مؤلفها قد أزال الاستغراب بذكر الروايات والأثار الدالة على كل منها، وللناظر نظره إذ أن غرض المؤلف هو الجمع والاستقصاء وذكر الفوائد مع الإشارة إلى مصدر الرواية أو الأثر.

كما أن المؤلف حفظه الله تعالى حرص على ذكر مخ العبادة وأساس السعادة بعد أن سرد أنواع الصلوات ليصبح هذا الكتاب حديقة غناء مليئة بالعبر والدروس والصلوات والتسلية والأدعية التي يحتاجها المسلم لرحلته الأخرى.

ومن المعلوم أن ذكر الله تعالى وتسبيحه وتحميده مخ العبادة، وأساس السعادة، وسمة عظيمة من سمات الكمال والاتصال بذى العزة والجلال، قال تعالى: «إِنَّمَا سَأَلَكُمْ عِبَادِي عَنِ الْقِرْبَاتِ أَجِيبُهُمْ إِذَا دَعَوْنِي فَلَا يَرْثُونَ» [النور: ١٨٦]، وهو سلاح المؤمن القاطع، وحرزه المانع، يقول الإمام علي (عليه السلام): (الدعاء سلاح المؤمن)^(١)، وقال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَخُونَ بِكَرَّةً وَأَمْبِلًا» [الإسراء: ٤٢، ٤٣].

(١) رواه الإمام زيد في المجموع ١٥٧، وأبو طالب في الأمالي ١٨٥.

كما أنه زاد الأنبياء وسجيتهم العظمى، قال تعالى: «وَإذْكُرْ رِلْكَ فِي
هَبِيكَ تَضَرُّعًا وَجِفَةً وَكُونَ الْجَهَرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْفَدْرِ وَالْأَكْمَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ
الْفَاقِلِينَ» [الأعراف: ٢٠٥]، وقال على لسان نوح: «قُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّكُمْ إِذْهَ
كَانَ غَارًا ۝ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ بِمَنْزَارًا ۝ وَكَمْبَدِكُمْ بِأَمْوَالٍ وَتَبَاهَتْ وَتَخْلَنَ
لَكُمْ جَنَّاتٍ وَتَجْنَلَ لَكُمْ أَهَارًا» [نوح: ١٢-١٤]، والإعراض عن الدعاء ذنب خطير
قال تعالى: «وَقَالَ رَبُّكُمْ إِذْ خُوِّنَ أَسْتَعِجِبُ لَكُمْ لِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَنْهَاوُنَ جَهَنَّمَ دَلِيلُهُنَّ» [أعراف: ٦٠]، فيجب علينا جماعات وأفراداً، ذكراناً
 وإناثاً ذكر الله كثيراً وتسييحه بكرة وأصيلاً، وما سبب ما نحن فيه من
البؤس والحرمان والقلق والتوتر والتفكك والتشذب إلا الابتعاد عنه وعدم
الاتصال به، فما من عبد يدعو ربِّه مخلصاً إلا استجاب له ولبي طلبه؛
لأنه أكرم الكرماء، وأسمح الغرماء، كيف لا ونعمه إلينا نازلة، وذنبنا
إليه صاعدة، بلا حياء يردع، أو خوف يمنع؟ قال رسول الله ﷺ: «من
لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم فرجاً،
ورزقه من حيث لا يحتسب»^(١).

وللدعاء أداب وشرائط:

- التقوى، قال تعالى: «إِذَا يَعْشَلُ اللَّهُ مِنَ النَّعِيْمَ» [السادة: ٢٧]، والتقوى
هي: أن لا يراك الله في موضع يكرهه، ولا يفتدرك في موضع يحبه.
- الثقة بالله تعالى، واليأس بما في أيدي الناس، يقول الرسول
الأكرم ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبِّهِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ،

(١) رواه الإمام أبو طالب في الأمالي .١٩٤

فليأس من الناس كلهم، ولا يكون له رجاء إلا عند الله، فإذا علم ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلا أعطاه، إلا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإن في القيمة خمسين موقعاً، كل موقف ألف سنة، ثم تلى هذه الآية: «لَمْ يَقُمْ كَانَ يَقْتَارُ بِحَسْبِنَتِ اللَّهِ سَنَةً» [العارض: ١] ^(١).

٣- أن يكون مطعمه حلالاً، ومشربه حلالاً، وملبسه حلالاً،
قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن تستجاب دعوته فليطيب مكبّه» ^(٢).

٤- أن يصلى على محمد وآل محمد ^(٣)، يقول الإمام علي ^(٤):
(الدعاء محظوظ عن السماء، حتى يصلى على محمد وآل محمد) ^(٥)،
لأن الصلاة على النبي وآل جزء من العبادة.

وأفضل أوقات الدعاء بعد أداء الفريضة، قال رسول الله ﷺ:
«من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة» ^(٦)، ويقول
الرسول ﷺ: «دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم،
ودعوة المرأة لأخيه بظهور الغيب» ^(٧)، فعليك أخي المسلم برسم خطة
لبرنامج الدعاء بعد الصلوات الخمس، وفي الأوقات المستجاب فيها الدعاء.

وهذه سطور متواضعة مختصرة جداً عن المؤلف بالرغم من غناه عنها
وعدم رغبته في ذكرها إلا أنني تعمدت إثباتها للتأسي والاقتداء.

(١) رواه الإمام أبو طالب في الأمازي ١٨٠.

(٢) رواه أبو طالب في الأمازي ١٨٧.

(٣) رواه المرشد باهله في الأمازي ١/٢٢٢.

(٤) رواه أبو طالب ١٨٢.

(٥) رواه المرشد باهله في الأمازي ١/٢٥٣.

ترجمة المؤلف

نسبه

هو السيد العلامة الولي القاسم بن أحمد بن الإمام المهدى محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبدالله بن محمد بن الإمام يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إدريس بن جعفر بن محمد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي السجاد بن الإمام الحسين السبط بن أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب (عليه السلام) :

نسب كأن عليه من شمس الضحى

رداً ومن فلق الصباح بروداً

مولده ومشائخه

ولد . حفظه الله تعالى - سنة ١٣٥٤ هـ ، ونشأ نشأة مباركة . والده السيد العلامة أحمد بن الإمام المهدى ، استشهد مسموماً سنة ١٣٦٣ هـ - رحمه الله تعالى . وقد كان عالماً تقياً . ووالدته الفاضلة عنبرة بنت محمد بن مرشد

الدمياني استشهدت بالطلق حال الولادة.

سلك قاسمنا حفظه الله مسالك الأخبار، ونهج نهج آبائه الأطهار،
وبيكر إلى تحصيل العلوم بهمة عالية وعزيمة سامية، وتنقل في حلقات
العلم، وتلتمذ على كثير من جهابذة العلماء الأعلام، منهم حجة عصرنا
ودرعة دهرنا مجده الدين بن محمد المؤيدى - أيده الله تعالى - والسيد العلامة
الولي محمد بن أحمد أبو علي - حفظه الله تعالى - والسيد العلامة علي بن
عبدالله ساري - رحمه الله تعالى - والسيد العلامة صلاح بن محمد نور
الدين - رحمه الله تعالى - والسيد العلامة زيد بن علي الكبير - رحمه الله
تعالى - والسيد العلامة محمد لطف ساري - رحمه الله تعالى - والسيد
العلامة لطف محمد عشيش ، والسيد العلامة عبدالخالق عشيش ، والسيد
العلامة إسماعيل المختفى - حفظه الله تعالى - والقاضي العلامة ثابت بن
سعد بهران رحمه الله ، والقاضي العلامة عبدالله بن محمد العنسي
رحمه الله .

وهكذا ظل يتنقل في مجالس العلم وحلقات الدرس حتى أصبح فيها
غزير العلم، واسع المعرفة، عظيم الإدراك، ومتغير بطيب المنشا، وسلامة
النية، وصفاء الطوية، وطهارة القلب، وكمال العبادة، وكثرة الخشوع،
وغزاره الدمعة، وحسن الحكمة، ودماثة الخلق.

مؤلفاته

وله حفظه الله تعالى عدد من المؤلفات المفيدة، والمجاميع العديدة، منها:

١ - (مواهب الرحمن في فضائل القرآن) مخطوط بمكتبه.

- ٢ - (النصوص الصریحة والأخبار الصحيحة في محبة رسول الله وأهل بيته) يقع في ثلاثة أجزاء، مخطوط بمكتبه.
- ٣ - (إحياء الميت فيما يجب للمسيء من أهل البيت) مصروف بأيدينا نسخة منه هدية من المؤلف . حفظه الله تعالى ..
- ٤ - (الصلوات المندوبات والمستحبات) وهو الذي بين يديك الكرميين.
- ٥ - (سيرة الإمام المهدي) . مصروف . بأيدينا نسخة منه هدية من المؤلف - حفظه الله تعالى ..
- ٦ - (طرائف المشتاقين من قصص الأولياء والصالحين) تحت الطبع.
- ٧ - (الجامعة المهمة في فضائل الأئمة) مخطوط بمكتبه.
- ٨ - (نذيل مقاتل الطالبيين) مخطوط بمكتبه.
- ٩ - (تعليق حول مسألة الولاية) مخطوط بمكتبه.
- ١٠ - (مذكرات حوث) مخطوط بمكتبه.
- ١١ - (مذكرات صنعاء) مخطوط بمكتبه.
- ١٢ - (مذكرات الأردن) مخطوط بمكتبه.
- ١٣ - (مذكرات الرياض) مخطوط بمكتبه.
- ١٤ - (مذكرات نجران) مخطوط بمكتبه.
- ١٥ - (ديوان الإمام الهادي) مخطوط بمكتبه.

- ١٦ - (ديوان الإمام الناصر) مخطوط بمكتبه.
 - ١٧ - (ديوان الإمام المتوكل يعني حميد الدين) مخطوط بمكتبه.
 - ١٨ - (ديوان الإمام محمد بن إبراهيم حورية) مخطوط بمكتبه.

شأن العلماء عليه

سلسلة من ذهب	منوطة بالشـهـب
ونسبة تـرددت	بيـن وصـيـ وـنـبـيـ
سبـانـ من طـهـرـها	ـمـنـ شـائـبـ النـسـبـ

وكفاهم شرفاً ما قال الله جل جلاله : «إِنَّ اللَّهَ امْتَلَى أَقْمَ وَدُوْخَا وَأَلَّ إِبْرَاهِيمَ وَأَلَّ عِتَرَانَ عَلَى الْمَالِمَةِ ۝ ذُرْجَةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَقْسِيٍ وَاللَّهُ سَيِّعُ عَلِيمٌ» [آل عمران: ۲۳-۲۴]. ففي هذا العمل المبرور والسعي المشكور إيصال للتعارف والتواصل بين ذوي الأرحام ، وقد قال عز وجل : «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» [الإشارة: ۷۰] ، وقال تعالى : «وَاتَّهَا اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ» [آل عمران: ۱۰] ولا تكن الإحاطة في هذه العجالة بما ورد في ذلك من الكتاب والسنّة ، ولا طريق لمن جهل الانتساب إلى بلوغ تلك الأسباب ، فهذا النسب العلوى النبوى صحيح معتمد معلوم مرسوم عند الجميع من أهل الأنساب الأثبات من أهل البيت النبوى ، وغيرهم من المعتمدين الثقات ، فيعتمد ، والله ولي التوفيق «رَبِّ أَرْذُغْنِي أَنْ أَشْكُرَ هَنَّكَ الَّتِي أَهْبَتَ عَلَى وَعْلَى وَالْمَائِي وَأَنْ أَهْبَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْبَلَنِي بِرَحْبَتِكَ فِي عِيَادَكَ الصَّالِحَةَ» [الإشارة: ۱۹] ، «وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرْجَتِي إِنِّي تُحِثُّ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» [الاختفاف: ۱۵].

وهكذا هو في عيون أهل الفضل والاستقامة ، ولا يعرف الفضل إلا ذووه ، ولم يزل - حفظه الله تعالى - مقيناً في منطقة نجران ، ناشراً للعلم والعرفان.

وفي الأخير

أرى أن المساحة المسموح لي بها في هذا المقام لا تسمح لي بالمزيد ، بناء على طلبه حفظه الله فقد ترجاني ألا أسترسل في ترجمته ، وهذا يؤكّد ورעה ومحاربته للمظاهر وإن كان غرضنا وكما يعلم الله إيضاح جوانب

الفضل لأهل الفضل للتأسي والاقتداء، وأقول: إن هنالك الكثير والكثير عن هذا السيد السند الخطير، أسأل الله أن يمكنني من تتبعه وإثباته وفاته وعرفاناً لولي الله كما أسأله أن يحفظه، وأن يمتننا بمحياته، وينفعنا بعلومه.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآلـه الطاهرين ..

عبدالله بن حمود العزي . وفقه الله
اليمن . صعدة . : ٢٠ / محرم / ١٤٢٤ هـ

تقريرض السيد العلامة محمد بن محمد المنصور حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد تفضل سيدى العلامة علم الإسلام القاسم بن أحمد بن المهدى الحوثي الحسيني (حفظه الله) على كاتب هذا الفقير إلى عفو الله ولطفه فأطلعني على مؤلفه هذا القيم المقيد لكل مستفيد، كتاب (المسنونات والمندوبيات والمستحبات من الصلوات)، وقد طالعت منه ما تيسر لي الوقوف عليه فوجده أفعى ما وقفت عليه في هذا الباب فنعم ماقام به من الطاعة واليد الطولى لطالبي العلم والاستفادة، جزاء الله خيراً في الدارين وفعى به آمين اللهم آمين، بتاريخ صفر الخير سنة ١٤١٦ وكتبه محمد بن محمد بن إسماعيل مظہر المنصور غفر الله لهم آمين

تقريرض السيد العلامة علي بن عبد الكرييم الفضيل حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين، ورضي الله عن الصحابة الراشدين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فقد أطلعني العلامة العلم القاسم بن أحمد بن الإمام الحجة المهدى محمد الحوثي الحسيني -أسامي لم تزد معرفة وإنما لذة ذكرناها- أطلعني حفظه الله وأبقاءه على كتابه القيم (كتاب المسنونات والمندويات والمستحبات من الصلوات)، فوجده من خير ما ألف وجتمع في هذا الموضوع، كتب الله أجره وضاعف ثوابه، ونفع به المؤمنين والمؤمنات، وأبقاءه الله سراجاً متيراً في سماء البدي والاهتداء، ووقفنا الله جميعاً إلى ما فيه الخير وحسن الختام بجوده وفضله، وصلى الله وسلم على محمد وآلـه.

١٤١٦/٨/٧ كتب المفتقر إلى عفو الله ورضاه علي عبد الكرييم محمد الفضيل شرف الدين.

تقریض القاضی العلامة صلاح بن احمد فلیتہ حفظہ الله

وللقاضی العلامة صلاح بن احمد فلیتہ :
کاب جمیل فیه جم الفوائد
وفیه من الترغیب حسن الفرائد
فیا باغیاً لله حسن تقریب
علیک به إن بث جمع الشوارد
مؤلفه فخر لآل محمد
له علم یهدیک حسن العوابد
فللله ذاك البشیر لله دره
فقد جمع التأليف كل الفوائد
سموت إلى العلياء وأنت مبجل
وأنت حیب عند خل وعائد

تقرير الدكتور المرتضى بن زيد المخطوري

بسم الله الرحمن الرحيم

أسعد اللحظات هي تلك التي تعيشها مع الله جل وعلا وقد عشتها مع كتاب المستونات والمندوبات والمستحبات من الصلوات الذي جمعه علم من أعلام الهدایة هو السيد قاسم بن أحمد بن المھدی محمد بن القاسم الحوئي الحسیني وكأنه أحسن الله إليه يزيد من المسلمين أن لا يكتفوا بالواجبات لأنَّ الملك الجليل جدير بالاحترام التام وحقیق بالقيام بين يديه والإقبال على عبادته والوقوف الطويل في حضرته جَلَّ له وإجلاله، واعترافاً بنعمه وامتثالاً؛ لأنَّا خلقنا لذلك **﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا يَتَّهِنُونَ﴾** [الذاريات: ٥٦]، فالكتاب صرخة للنیام يحوي ثروة من الترغیب والترھیب وآثار الصالحين والأداب والحكم ومکارم الأخلاق فجزى الله مؤلفه خير الجزاء .. آمين

د. المرتضى بن زيد المخطوري الحسیني عفا الله عنه
صنعاء ٩ جمادى الأولى ١٤١٩ هـ الموافق ٢٨/٨/١٩٩٨ م

رموز الكتاب

إيضاح بعض الرموز الواردة في آخر المنقول من البحر الزخار لمذاهب علماء الأمصار.

الرمز	الاسم
هـ	الهادي
فـ	أبو يوسف
حـ	أبو حنيفة
طـ	أبو طالب
قـشـ	أحد قول الشافعـي
بعـشـ	بعض أصحاب الشافعـي
خـيـ	الكرخي
مدـ	أحمد بن حنبل
زـ	الإمام زيد بن علي
نـ	الناصر الأطروـشـ
مـ	المزيد بالله
يـ	الإمام يحيى بن حمزة

إيضاح بعض الرموز الواردة في آخر المنشور من الجامع الصغير وكتنز العمال حسبما أوضحها الإمام جلال الدين السيوطي في ديباجة الجامع الصغير، وجمع الجواب.

الرمز	الاسم
خ	البخاري
ق	البخاري ومسلم
ن	سن النانى
عم	زيادات أحمد بن حنبل
ش	سنن ابن أبي شيبة
حب	ابن حبان
ض	الضياء المقدسى في المختارة
د	أبو داود
كر	ابن عساكر
حل	أبو نعيم
طب	الطبراني في الكبير
عق	العقيلي في الضعفاء
خط	الخطيب
هب	البيهقي في شعب الإيمان
م	مسلم
ت	سن الترمذى
حم	مسند أحمد بن حنبل

الرمز	الاسم
هـ	سنن ابن ماجة
عبـ	عبد الرزاق في الجامع
عـ	أبي يعلى
طـ	الطیالسی
قـ	البیهقی فی السنن
كـ	الحاکم فی المستدرک
قطـ	الدارقطنی
طـسـ	الطبرانی فی الأوسط
عدـ	ابن عدی
فرـ	الدیلمی مسند الفردوس



نص الكتاب

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبِّ يَسِيرٍ وَأَعْنَبِ يَا كَرِيمٍ

الحمد لله الذي هدانا لعبادته، وتفضل علينا بولايته، وأولاًنا حسن كلاته وعنايته، وألهمنا ذكره وشكره تفضلاً منه وإحسانا، وتحتنا ورحمة وامتنانا، القائل في حكم التنزيل الكريم: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّةِ وَالإِنْسَانَ إِلَّا يَتَهَذَّبُونَ ۝ مَا أَيْدِيهِ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أَيْدِيهِ أَنْ يَعْلَمُونَ ۝ لِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزِيقُ فَوْقُ الْقُوَّةِ الْعِظَمَةِ» [الناريات: ٥٦-٥٨] والصلوة والسلام والتحيات والإكرام على أفضل المتعبدين، وأكرم الزهاد المتخشعين، وأكمل عباد الله الصالحين القائل «جب إلى من دنياكم النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة» وعلى آله وأصحابه سادة العباد، وزينة الزهاد، الذين جاهدوا في الله حق الجهاد، وعلى التابعين سبيلهم الناهجين نهجهم المتفقين أثرهم إلى يوم الدين، وبعد:

فقد سبق أن كتبت رسالة عن الصلوات الخمس المفروضة التي هي عماد الدين، وركنه العظيم الفارق بين الكفر والإسلام، كتبتها في رسالة مختصرة جمعت بعض الآيات القرآنية الشريفة والأحاديث النبوية المنيفة حول ركتيتها ووجوبها وفضلها وأذكارها وما لمقيمها من الأجر العظيم

والحظ الفخيم قاصداً بذلك وجه الله تعالى لاثوب إليها ويشوب إليها كل مسلم فيكرر قراءتها في كل وقت، خصوصاً العامة، ولست الأول ولست الأخير فقد كتب علماء الإسلام رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم كتاباً ورسائل مطولة ومحضرة بما فيه الكفاية «لَمْ يَكُنْ لَهُ قَلْبٌ أَزْلَقَنِي الشَّفَعُ وَهُوَ شَهِيدٌ» [د: ٣٧] ولكن أردت أن أدلّي بدلوي وإن كنت قليل البضاعة.

مستشهدًا بقول الأول:

وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح
نَسَأَ اللَّهُ الْحَلِيمَ الْكَرِيمَ ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْقَبُولِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا يُحِبُّ
وَيُرِضُّهُ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ بِفَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ.

وفي هذه الوريقات جمعت بعض ما ورد عن الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، وبعض ما جاء عن العلماء العاملين والفضلاء والزهاد الصالحين من المسنونات والمندوبيات المستحبات من الصلوات في أوقات معينة وغير معينة، امتثالاً لقوله عز من قائل كريم: «وَذَكَرَ فَلَنِ الْذَّكَرِي
تَضَعُّ الْقُوَيْنِيَّاتُ» [الداريات: ٥٥] وأول من أقصد بذلك نفسي وأهلي وأولادي وأحفادي وعشيرتي، ثم المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين وال المسلمات، في مشارق الأرض ومغاربها، هدانا الله تعالى وإياهم إلى طاعته، وأعانتنا وإياهم على ذكره وشكره وحسن عبادته، وجنينا وإياهم شرور أنفسنا، وسبعينات أعمالنا، وشر شياطين الإنس والجن أجمعين، إن الله على كل شيء قادر، وبالإجابة جدير، أمين أمين رب العالمين وبعد:

فالصلوات فرضاً ونقلأً، واجباً ومسنوناً، ومندوبياً ومستحبة، عموماً وخصوصاً، ليلاً ونهاراً، هي النور، وهي الخير، وهي الطمأنينة، وهي النصر والرزق، وهي السعادة الأبدية، وهي الصلة الأكيدة بملك

السموات والأرض جل وعلا، وهي الناهية عن الفحشاء والمنكر، وهي الخير الجامع والدواء النافع في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: «وَاسْتَغْفِرُوا بِالصَّبَرْ وَالصَّلَاةِ وَإِلَهًا لَكَبِيرَةِ إِلَّا عَلَى الْخَاطِئِينَ» [النَّارُ: ٤٥] وقال تعالى: «وَاسْتَغْفِرُوا بِالصَّبَرْ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ» [النَّارُ: ١٥٣] وقال تعالى: «أَقْلَمَ مَا أُجِنِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكَبَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَهْمِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ» [السُّكُونُ: ٤٥]، وقال تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطَمَّنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ» [الرَّعدُ: ٢٨]، وقال تعالى: «وَأَمَرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَامْتَزِجْ عَيْنَاهَا لَا يَسْأَلُكَ رِزْقُكَ مَعْنَى دُرْزِكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْقَوْنِ» [النَّازُورُ: ١٣٢]، وهذه الآيات المباركات الكريمات عامة في الصلوات الخمس التي هي عماد الدين، وركن من أركان الإسلام، وفي سائر الصلوات التي سنها الرسول الكريم ﷺ أو ندب إليها.

وفي آمالي الإمام أبي طالب: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِن الصلاة قربان المؤمن» وعن قتادة في قوله تعالى: «وَتَطَمَّنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ» [الرَّعدُ: ٢٨] قال: حنت قلوبهم إلى ذكر الله، واستأنست به، وقال تعالى: «لَلَّهُوَلَا إِلَهَ كَانَ مِنَ الشَّهِيدِينَ» [الإِنْدِيزُ: ١٤٣] قال: كان كثير الصلاة في الرخاء فنجا. وكان يقال في الحكمة: إن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا ما عثر، وإذا ما صرع وجد متکأ.

وفي حلية الأولياء: عن عتبة بن عبد السلمي أن النبي ﷺ قال: «لو أن رجلاً يixer على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت في مرضاته لحقه يوم القيمة».

وعن ابن عمر عنه ﷺ «تعرضوا الله في أيامكم فإن الله عزوجل نفحات عسى أن يصيكم منها واحدة لاتشقون بعدها أبداً».

وعن محمد بن مسلمة عنه ﷺ «إن لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا له لعله أن يصيكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبداً».

وعن أنس بن مالك عنه ﷺ «أطت السماء وحق لها أن تتط ما منها موضع قدم إلا وبه ملك ساجد أو راكع أو قائم».

قلت: وأطت مشتفة من الأطيب وهو الصرير، أي صوت وحنت من ثقل ما عليها من ازدحام الملائكة ﷺ وكثرة الساجدين منهم، وهو مثل وإيذان بكشرتهم وتراهمهم بالتسبيح والتقديس والتهليل، وإن لم يكن أطيب حقيقة والله أعلم.

وعنه ﷺ «ركعتان خفيتان مما تحقرن وتغفلون بزيدهما هذا في عمله أحب إليه من بقية دنياكم».

وعن أبي أمامة عنه ﷺ «ركعتان خفيتان خير من الدنيا وما عليها ولو أنكم تفعلون ما أمرتم به لاكلتم غير أذرعاء ولا أشقياء» أخرجه الطبراني.

قال في حاشية: أذرعاء بالذال المعجمة جمع ذرع ككتف وهو الطويل اللسان الفارِي السيار ليلاً ونهاراً، يزيد عليه الصلاة والسلام بذلك لو فعلتم ما أمرتم به من التطوع بالصلاوة وتوكلتم على الله تعالى حق توكله لاكلتم رزقكم مساقاً إليكم من غير تعب ولا نصب، ولا جد في الطلب، ولا احتجتم إلى كثرة اللدد والخصوصة، والسعى ليلاً ونهاراً في تحصيلها من غير إجمال في الطلب قال: من فيض القدير.

وفي حلية الأولياء: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث كفارات، وثلاث درجات، وثلاث منجيات، وثلاث مهلكات، فاما الكفارات فابساغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلوات بعد الصلوات، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وأما الدرجات، فإطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلة بالليل والناس نائم، وأما المنجيات، فالعدل في الغضب والرضى، والقصد في الغنى والفقير، وخشية الله في السر والعلانية، وأما المهلكات، فشح مطاع، وهو متبع، واعجاب المرء بنفسه».

وفي السنن: كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة.

وأخرج عبد الرزاق الصنعاني كان رسول الله ﷺ إذا دخل عليه بعض الضيق في الرزق أمر أهله بالصلاحة ثم قرأ هذه الآية «وَأَثْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ» [١٢٢].

وفي البخاري ومسلم: عن أبي هريرة عنه ﷺ «لن يدخل أحداً عمله الجنة» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟!

قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل رحمته فسددوا وقاربوا ولا يَتَمَنَّ أحدُكم الموتَ إما محسن فلعله يزداد خيراً وإما مسيئ فلعله أن يستعتب».

وفي الترمذى: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنىً وأسد فقرك، وإن لم تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك».

وفي حلية الأولياء: بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عزوجل قال: من آذى لي ولها فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلى عبدي بشيء أفضل من أداء ما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلى بالتوافق حتى أحبه، فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، وبده التي يطش بها، ورجله التي يمشي بها، فلشن سأله عبدي لأعطيه، ولشن استعاذه لأعيذه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددت عن نفس المؤمن يكره الموت وأكره إساءته أو مساهته» وهو في البخاري.

وعنه ﷺ «استقيموا ولن تخصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة». وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «لشن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة» أخرجه ابن ماجة من حديث طويل. وعن أنس عنه ﷺ «اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات الله، فإن الله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روؤتكم».

وعن عميم الداري يرفعه قال: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة المكتوبة، فإن أنها وإن قيل انظروا هل له من تطوع فأكملت الفريضة من تطوعه، فإن لم تكمل الفريضة ولم يكن له تطوع أخذ بطرفه فيقذف به في النار».

وفي كنز العمال: «إذا قام العبد في صلاته ذرَّ البرَّ على رأسه حتى يركع، فإذا رکع عَلَيْهِ رحمة الله حتى يسجد، والساجد يسجد على قدمي الله فليسأل وليرغب» ص عن عمار.

وقوله على قدمي الله تعالى متزه عن ذلك **﴿تَسْكُنَ كَبِيلَةً شَرِّهِ وَهُوَ**
الشَّيْءُ الْعَيْنُ﴾ (الثورى: ١١) والمعنى والله تعالى أعلم على رحمة الله تعالى
ومغفرته وبركاته وقدرته على سرعة الإجابة فيما يطلبه العبد الصالح من
رحمته ورضوانه جل وعلا والله تعالى أعلم.

وفيه: «من صلى صلاة فلم يتمها زيد عليه من سبحاته حتى تتم» طب
عن سعد بن عايز القرط.

وفي مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: كرم الله تعالى وجهه
للحافظ محمد بن سليمان الكوفي عن نوف البكري قال:رأيت علياً ذات
ليلة وكان يكثر الخروج والنظر إلى السماء، فقال لي: يا نوف أنماض؟
قلت: بل يقظان رامق أرمقك بعيوني يا أمير المؤمنين، فقال يانوف
طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، الذين اخندوا أرض الله
بساطاً، وترابها فراشاً، وماها طيباً، واتخذوا القرآن شعاراً، ثم قرضاوا
الدنيا قرضاً على منهاج رسول الله ﷺ.

وفي حلية الأولياء: عن أبي الجلد قال: أوحى الله تعالى إلى
موسى **﴿إِنَّمَا ذَكْرِي لَكَ إِذَا ذَكَرْتِنِي فَإِذَا ذَكَرْتِنِي وَأَنْتَ تُنْفِضُ أَعْصَاؤِكَ وَكُنْ عِنْدَ ذِكْرِي**
خاشعاً مطمئناً، وإذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك، وإذا قمت
بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك، فهي أولى بالذم،
وناجني حيث تناجي بي قلب وجل ولسان صادق».

وقال حاتم الأصم: ثلاثة دواء ثلاثة، قيام الليل دواء قسوة القلب،
والصدقة دواء الحرث، وأعمال التوافل دواء المعاصي.

وعن ابن سيرين : لو خبرت بين الجنة وبين ركعتين لاخترت الركعتين :
لأن فيهما حبة الله ورضاه وفي الجنة حبة النفس ورضاها .

وعن هشام ، عن الحسن قال : أدركت والذى نفسي بيده أقواماً ما أمر
أحدهم أهله بصنعة طعام قط فإن قرب إليه شيء أكله وإنما سكت لا يبالى
أحار أو بارد ، وما افترش أحدهم بينه وبين الأرض فراشاً قط ، وإنما
يتوسد بيده فيهجع من الليل ثم يقوم فيبيت ليلته قائماً راكعاً وساجداً
يرغب في فلك رقبته من النار .

وعن علي بن الحسين زين العابدين إن الله تعالى في كل يوم ثلاثة
وستين لحظة يلحظ بها إلى أهل الأرض ، فمن أدركه تلك اللحظة صرف
الله عنه شر الدنيا وشر الآخرة وأعطاه الله خير الدنيا وخير الآخرة .

قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى : **﴿وَالَّذِيْنَ آمَنُوا اسْتَعْيَنُوا بِالصَّابِرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾** [بقرة: ١٥٣] قال : إن العبد إما أن يكون في نعمة
فيشكر عليها أو في نعمة فيصبر عليها ، كما جاء في الحديث «عجبًا للمؤمن
لا يقضي الله قضاء إلا كان خيراً له ، إن أصابته ضراء فشكر كان خيراً له ،
 وإن أصابته ضراء فصبر كان خيراً له » .

وبين تعالى أن أجود ما يسعان به على تحمل المصائب الصبر والصلوة ،
كما في قوله تعالى : **﴿وَاسْتَعْيَنُوا بِالصَّابِرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّمَا لَكِبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْحَائِثِينَ﴾** [بقرة: ١٥٤] وفي الحديث أن رسول الله ﷺ كان إذا حزبه
أمر صلي .

والصبر صبران فصبر على ترك المحرام والمأثم ، وصبر على فعل
الطاعات والقربيات ، والثاني أكثر ثواباً لأن المقصود ، وأما الصبر الثالث

وهو الصبر على المصائب والنوايب فذاك أيضاً واجب كالاستغفار من المغائب، كما قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: الصبر في بابين، الصبر لله بما أحب وإن ثقل على الأنفس والأبدان، والصبر لله عما كره وإن نازعت إليه الأهواء، فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم إن شاء الله.

وقال علي بن الحسين زين العابدين: إذا جمع الله الأولين والآخرين ينادي مناد أين الصابرون ليدخلوا الجنة قبل الحساب؟ قال: فيقوم عنق من الناس فتتقاهم الملائكة فيقولون: إلى أين يابني آدم؟ فيقولون: إلى الجنة، فيقولون: قبل الحساب؟ قالوا: نعم. قالوا: ومن أنتم؟ قالوا: نحن الصابرون.

قالوا: وما كان صبركم؟ قالوا: صبرنا على طاعة الله، وصبرنا عن معصية الله حتى توفانا الله. قالوا: أنتم كما قلتم، ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين. وعنده ﴿الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلوة والصلة مفتاح الجنة﴾.

قال العارف بالله إبراهيم بن أحمد الخواص: دواء القلب خمسة أشياء، قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين.

وفي نزهة المجالس للصفوري الشافعي حكاية : قال إبراهيم بن أدهم :
يا رب أرني رفيقي في الجنة ، فقيل له في منامه إنها امرأة سوداء اسمها
سلامة في مكان كذا ترعى الغنم فهي زوجتك في الجنة ، فلما سار إليها
وسلم عليها قالت : وعليك السلام يا إبراهيم .

قال : من أخبرك أنني إبراهيم .

قالت : الذي أخبرك أنني زوجتك في الجنة .

فقال : ياسلامة عظيني

قالت : عليك بقيام الليل فإنه يوصل العبد إلى ربه وإن كنت تدعى
محبته فالنوم عليك حرام .

وقيل : أوحى الله إلى داود (عليه السلام) كذب من ادعى محبتي حتى إذا جن
الليل نامعني يقول الله تعالى «يا جبريل حرك أشجار المعاملة» فإذا حركها
قامت القلوب على باب المحبوب .

ولقد أحسن القائل :

يابك عبد من عيدهك مذنب

كثير الخطايا جاء يسألك العفو

فأنزل عليه الصبر يا من بفضله

على قوم موسى أنزل المن والسلوى

وقال الفضيل بن عياض : إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار
فاعلم أنك محروم قد كثرت خططياك .

وقال الحسن رضي الله عنه : إن الرجل ليحرم قيام الليل بذنب
ووقع منه .

وقال سفيان الثوري : حرمت قيام الليل خمسة أشهر بذنب واحد،
قيل : ما هو ؟

قال : رأيت رجلاً يبكي فقلت هذا مراء .

ولقد أحسن القائل :

أراني بعيد الدار لا أقرب الحمى

وقد نسبت للساهرين خيام

علامة طردي طول ليلي نائم

وغيري يرى أن النام حرام

وعن بعضهم رأيت الجنيد في النام بعد موته ، فقلت : كيف حالك
يا أبو القاسم ؟

فقال : طاحت تلك الإشارات ، وbiادت تلك العبارات ، وما نفعنا إلا
تسبيحات كنا نقولها .

وفي رواية : إلا ركعات كنا نركعها في السحر .

وعن كعب لو يعلم أحدكم ما ثوابه في ركعتي التطوع لرأى أعظم من
الجبال الرواسي ، فأما المكتوبة فإنها أعظم عند الله من أن يستطيع أحد
أن يصفها .

وفي كتاب محاسبة النفس لابن أبي الدنيا قال : دخل على زحلة العابدة
نفر من القراء فكلمومها في الرفق بنفسها ، فقالت : مالي وللرفق بها إنما هي
أيام مبادرة ، فمن فاته اليوم شيء لم يدركه غداً ، والله يا إخوتاه لأصلين
له عزوجل ما أقتلني جوارحي ، ولا صومون له أيام حياتي ، ولا بکین له

ما حملت الماء عيني، ثم قالت: أيكم يأمر عبده بأمر فيحب أن يقصر فيه؟
فصل: وللعلماء الأعلام من المفرعين وغيرهم أقوال حول السنن
والنواقل والمداومة عليها:

قال الإمام المهدى أحمد بن يحيى المرتضى في البحر: ونقل الصلاة
أفضل التفل وفرضها أفضل الفرض بعد الإسلام
لقوله ﷺ «اعلموا أن خير أعمالكم الصلاة» ونحوه وأفضل التفل المؤكد،
وأفضل الرواتب، لقوله ﷺ «أدوتها».

ومن ذلك ما جاء في شرح الأزهار حاشية من قوله: والمسنون من
النفل ما لازمه الرسول ﷺ وأمر به.

قال: مسألة وكلما شرعه الشارع نفلاً أو فرضاً غير مقيد بمحدث سبب
فانه يصح من العبد التنفل به، إذ إطلاق شرعيته إشارة إلى أن جنسه مما
ينبغي للعبد التنفل به لا ما شرع لسبب كصلاة الكسوف والختانة والعيد
والجمعة ونحوها؛ لأن ترتيب فعلها على أسبابها صفة مقصودة
منها، وفيه:

(فرع) ولا يصح التنفل من العبد بسجدي السهو لأنهما شرعاً لسبب
مخصوص ولا بمثل سجود التلاوة والشكر كذلك. انتهى معيار.

قلت: يعني أن لما ذكر أسباباً مخصوصة، أما التنفل بالسجود فيصح لها
في الحديث الشريف «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد».

وقال في بهجة المحافل للعلامة يحيى بن أبي بكر العامري ما لفظه:
وأحسن ما يمكن الدوام عليه بغير ملل ولا إخلال، ويطيقه كل أحد

في عموم الأحوال اعتياد قراءة ختمن في كل شهر إحداهما في صلاته بالليل في كل ليلة جزء، والأخرى خارج الصلاة، والله ولي التوفيق.

هذا في حق من يحفظ القرآن غيّباً، وأما غيره فيقرأ من السور القصار ما أمكنه، وأحسن الأوراد له قراءة **﴿فَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَكَدُ﴾** [الإخلاص: ١] في كل ركعة ثلاثة، فقد ورد في الصحاح: «إن من قرأها ثلاثة فكأنما قرأ القرآن كله» وكان رسول الله ﷺ ر بما قرأ السورة في ركعة واقتصر عليها وربما قرأ سورتين أو أكثر في كل ركعة كما في الحديث السابق وحديث «إني لأعرف النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن، فذكر عشرين من المفصل في عشر ركعات وربما غشيه البكاء في تهجده وخفته العبرة وقام ليلة حتى أصبح بقوله: **«إِنْ تُذَكِّرُهُمْ فَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَلَأُكَفِّرَهُمْ أَدَتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»** [المائدة: ١١٨].

فإنذة وفي الروض النضير شرح مجموع الإمام زيد بن علي رضوان الله تعالى وسلامه عليهما: قال الشيخ تقى الدين رحمه الله: قد اختلفت الأحاديث في أعداد الركعات الرواتب فعلاً وقولاً، واختلفت مذاهب الفقهاء في الاختيار لتلك الأعداد، والمروي عن مالك أنه كان لا يوقت في ذلك، قال صاحبه ابن القاسم وإنما يوقت في هذا أهل العراق.

والحق -والله أعلم- في هذا الباب -أعني ما ورد فيه أحاديث بالنسبة في التطوعات والتواتل المرسلة- أن كل حديث صحيح دل على استجابة عدد من هذه الأعداد وهيئات أو نافلة من التواتل يعمل به في استجاباته، ومراتب هذا العمل مختلف فإن عضد هذا الدليل الصحيح

ملازمة فعله أو كثرته أو كانت دلالة اللفظ قوية في تأكيد الحكم أو عضده دليل آخر كان ذلك في أرفع مراتب الاستحباب، ومالم يكن فيه أحد هذه الأمور كان ناقصاً عن تلك الرتبة، وإذا كان الحديث الوارد في ذلك لا ينتهي إلى الصحة فإن كان حسناً ولم يعارضه ما هو أقوى منه عمل به ومرتبته دون ما قبله يعني ما ورد فيه الحديث الصحيح المجرد عن المؤكّد وإن كان ضعيفاً غير داخل في حيز الموضوع، فلا يخلو إما أن يحدث شعراً في الدين منع منه، وإن لم ي يحدث فهو محل نظر يحتمل أنه مستحب لدخوله تحت العموميات المقتضية لفعل الخير واستحباب الصلاة، ويحتمل أن يقال: إن هذه الخصوصيات بالوقت أو بالحال والبيئة والفعل المخصوص تحتاج إلى دليل خاص يقتضي استحبابه أي الفعل بخصوصه، وهذا أقرب. والله أعلم.

قال الإمام النووي في الأذكار: اعلم أنه ينبغي لمن بلغه شيء من
فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرة واحدة ليكون من أهله، ولا ينبغي
أن يتركه مطلقاً بل يأتي بما تيسر منه لقوله ﷺ في الحديث المتفق على
صحته «إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم». انتهى.

ففي أي زمان أو مكان، ليلاً أو نهاراً، فصل أيها المؤمن ما لم تختلف النصوص، مثل الأوقات المكرورة الصلاة فيها، أو كثرة الصلاة أمام الناس في المساجد، لما قد يخالف البعض من الرياء أو السمعة أو العجب، فيحرم قطعاً وسيحرم فاعله الأجر، ويتحمل الوزر، ويجعل العمل والعياذ بالله السميع العليم، فيجب الانتباه والحرص والمراقبة، ول يكن المسلم مع الله سبحانه وتعالى في كل وقت، ففي الحديث القدسي الشريف «أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني» وقال تعالى: **«وَقَمِ الصَّلَاةُ لِذِكْرِي**» [الإهاد: ١٤] وقال تعالى: **«فَإِذَا كُرُونِي أَذْكُرُكُمْ وَأَشْكُرُوا إِلَيْيَ وَلَا تَكْفُرُونَ**» [النور: ١٥٢] فلا سعادة ولا مغنم ولا فوز أحسن من ذكر الله تعالى لعبد المؤمن، قال الله تعالى: **«وَلِذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ**» [النور: ٤٥] وقال: **«أَئِنْ يَجِيدُ الْمُضْطَرُ إِذَا دَعَاهُ وَتَكْتُبُهُ السُّوءُ**» [الزلزال: ٦٢] وقال تعالى: **«وَإِذَا سَأَلَكَ عَبْدِي عَنِ فِلَادِي قَرِيبَ لَعِبِي دَعْوَةُ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ لَتَسْعِيْبُوا إِلَيْ وَتَبْرِيْبُوا بِي لَتَلْهُمْ يَرْتَشِيْنَ**» [النور: ١٨٦]، وقال تعالى في صفة عباده المتقيين: **«كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْرِيْنَ**» [الناريات: ١٨١-١٧].

وفي الدر المثور: عن ابن عباس في قوله تعالى: **«كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ**» يقول: قليلاً ما كانوا ينامون، وفيه عن عبد الله بن رواحة: هجعلوا قليلاً ثم مدوها إلى السحر.

وفي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن آخر الليل في التهجد أحب إلى أهل لأن الله يقول: **«وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْرِيْنَ**».

وفي تفسير أبي الفداء: عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قرأ **«وَإِذَا سَأَلَكَ عَابِدِي عَنِ فِلَادِي قَرِيبَ لَعِبِي دَعْوَةُ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ...»** [النور: ١٨٦] الآية،

فقال رسول الله ﷺ: «اللهم، أمرت بالدعاء وتوكلت بالإجابة، لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، أشهد أنك فرد أحد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والجنة حق، والنار حق، وال الساعة آتية لا ريب فيها، وأنت تبعث من في القبور».

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله وسلامه عليه: من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً، من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة، وتصديق ذلك كتاب الله تعالى، قال الله عزوجل في الدعاء: «إذْخُونِي أَسْتَجِبُ لَكُمْ» [إناء: ٦٠]، وقال في الاستغفار: «وَمَنْ يَقْنَلْ سُوءًا أَوْ يَطْلِمْ هَشَّةً ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَجْعَلُ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا» [إس١١٠: ١١٠]، وقال في الشكر: «لَعَنْ شَكَرْتُمْ لَا زَيْنَتُكُمْ» [براء٧: ٧]، وقال في التوبة: «إِذَا تُرْتَبَةَ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْلَمُونَ السُّوءَ بِعَهَدَةٍ ثُمَّ يَرْجِعُونَ مِنْ قِبِيلِهِ فَأُولَئِكَ يَهُونُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهَا حَكِيمًا» [الإ١٧: ١٧].

قال العلامة محمد محمود الصواف في كتابه تعليم الصلاة: وهكذا نرى المسلم مع الله عزوجل في فجره وضحاه، وفي ظهره وعصره، وفي مسائه وعشائه، وفي ليته وصباحه -يعني في عبادة وصلاة وذكر- ومن كان مع الله كان الله معه، ومن كان الله عزوجل معه نال من القوة والهدایة، والرعاية والحماية، والاطمئنان والسعادة، ورغد العيش، ولم يعلمحقيقة هذه الأمور إلا من ذاق طعمها، وعرف مذاقها، وعاش الحياة الطيبة التي وعد الله سبحانه عباده المؤمنين بها فقال: «مَنْ عَلِمَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرَ أَوْ أَهْنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلْتَخْيِّنَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلْتَعْزِّزَهُمْ لَهُرْلَمْ بِأَعْسَنِ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ» [الحل: ٩٧].

وقال بعض السلف رضي الله عنهم : لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم ، ونظروا إلى أهل السامة والغفلة قد سكروا إلى فرشهم ، ورجعوا إلى ملائتهم من الضجعة والنوم ، قاموا إلى الله فرحبين مسبحين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر ، وطول التهجد ، فاستقبلوا الليل بأبدانهم ، وبashروا ظلمته بصفح وجههم ، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذته من التلاوة ، ولا ملأت أبدانهم من طول العبادة ، فأصبح الفريقان وقد ولوا عنهم الليل بريح وغبن ، أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة ، وأصبح هؤلاء متطلعين إلى مجده الليل للعبادة ، شتان ما بين الفريقين ، فاعملوا لأنفسكم رحمة الله في هذا الليل وسواه ، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرهما ، إنما جعلا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم ، ووسائل على الآخرين للغفلة عن أنفسهم ، فأحيوا الله أنفسكم بذكره فإنما تحيا القلوب بذكر الله ، كم من قائم هذا الليل قد اغبط بقيامه في ظلمة حفرته ، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعبادين غداً ، فاغتنموا عمر الساعات والليالي رحمة الله .

وفي بعض كتب الله المتزلة : يا ابن آدم ، لو رأيت بقلبك ما بقي من أجلك ، لزهدت في طول أملك ، ولرغبت في الزيادة من عملك ، ولقصرت من حبك ، وإنما يلقاك غداً ندمرك إذا زلت به قدمك ، فلا أنت إلى الدنيا عائد ، ولا أنت في عملك زائد .

وقيل لبعض الصالحين : في أي وقت تصلني ورثك ؟

فقال: ما ظنت أن عبداً يسمع بالجنة والنار وتقضى عليه ساعة لا يصلى فيها.

وفي مستند الإمام علي كرم الله تعالى وجهه ورضوان الله تعالى وسلامه عليه، من جمع الجواب، عن أبي أراكة قال: صلية مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه الفجر فلما اقتل عن يمينه مكث كان عليه كابة، ثم قلب يده وقال: (والله لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ فما أرى اليوم شيئاً يشبههم، لقد كانوا يصيرون صفراء شعثاً غبراً، بين أعينهم كامثال ركب المعز قد باتوا لله سجداً وقائماً، يتلون كتاب الله، يراوحون بين جياثهم وأقدامهم، فإذا أصبحوا فذكروا الله تبارك وتعالى مادوا كما يمتد الشجر في يوم الريح، وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم، والله لكان القوم باتوا غافلين، ثم نهض بما رؤي مفتراً ضاحكاً، حتى ضربه ابن ملجم. ذكره الدينوري والعسكري في الموعظ حل، كر.

ويروى أنه جاء رجل إلى علي (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، إني قد حرمت الصلاة بالليل، فقال علي (عليه السلام): أنت رجل قد قيدتك ذنوبك. وعن الصادق رضوان الله تعالى عليه: إن الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل.

وبعد فأقول: حقاً إن للصلاحة والمداومة عليها تأثيراً عجياً في حياة المسلم وجلب خير الدنيا والآخرة، ودفع شرور الدنيا والآخرة، وفي دفع الهموم والغموم، وتفريح الكروب، وذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربه، وبقدر قوة هذه الصلة من جهة المصلي وصلاح نيته واجتهاده وإخلاصه تفتح أبواب الإجابة والخير، وتثال الرغائب، وتنزل الإفاضة

الربانية، والأسرار الروحانية، فيري العافية والصحة في البدن والأهل والمال والولد، ويرى الغنية الوافرة في المكاسب، والبركة في الأموال والأولاد، والنعيم والمسرة، والراحة النفسية والبدنية والمعنوية والطمأنينة.

حقاً إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، وتصرف السوء والمكروره، ثم يوفقه الله تعالى بمحسن الختام، والأمان في القبر، والثبات عند السؤال، والسلامة في الم Shr، والثقل في الميزان، والفوز بالنجاة من النار، والفوز بدخول الجنة ثم بالفوز بما أعد الله تعالى فيها من النعيم المقيم الدائم الحالد، الذي فيه ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وهذا في السنن والتواتل، فكيف هو في الفرائض الخمس التي أجرها أعظم، وفضلها أكبر وأتم، ودرجاتها أعلى وأسمى، ومكانتها فوق كل الطاعات والعبادات؟

بقي أن أقول لكم أيها الأخ والأخت في الله تعالى: [إن الصلاة] كنز من كنوز الدنيا والآخرة، وذخيرة من ذخائرهما لا تخافا عليه سرقة اللصوص، ولا غلبة الطغاة، ولا سطوة البغاء، ولا نكبات الزمان.

واعلما أنه يجب عليكم طهارة القلب من الشوائب المشينة، والسرائر الماحقة، والتوايا الخاسرة، و يجب طهارة اللسان من الأقوال البذيئة، والألفاظ الفاحشة، ويجب نظافة الفم من الأوسع، فإنه طريق ذكر الله تعالى، ويجب طهارة المطعم والملبس والمشرب والبدن والموضع، كما يجب الوضوء الكامل الشرعي؛ لأنه لا صلاة لمن لا وضوء له.

فأخلصوا العبادة لله الواحد الأحد، وأخلصوا القول والعمل له وحده

لا شريك له، وامثلاً أمر الله واستجبياً لداعي الله تعالى، ولداعي رسوله ﷺ، ولا تستعجلوا الإجابة، ولا تقولوا: دعوت فلم يستجب لي، فإن ذلك من دواعي عدم الإجابة، وداعي الخسران، وفساد الأعمال، عنه ﷺ قال: «يستجاب لأحدكم مالم يعدل، يقول: دعوت فلم يستجب لي».

وعنه ﷺ «لا يزال العبد بغير ما لم يستعجل» قالوا: وكيف يستعجل؟ قال: «يقول: قد دعوت ربي فلم يستجب لي».

وعنه ﷺ «لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعُ يائماً، أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل» قيل: يا رسول الله، وما الاستعجال؟ قال: «يقول: قد دعوت فلم أره يستجاب لي، فيستحرس عند ذلك، ويَدْعُ الدُّعَاء»

وعنه ﷺ «ما من مسلم يدعو الله عزوجل بدعاوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلات خصال، إما أن يجعل له دعوته، وإما أن يدخلها له في الأخرى، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذاً نكثر، قال: «الله أكثـر».

وعنه ﷺ «القلوب أوعية، وبعضها أوعى من بعض، فإذا سألكم الله أيها الناس فأسألوه وأتكم موقنون بالإجابة فإنه لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل».

إلى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة الصريحة، فطوبى لمن رزقه الله تعالى السداد والرشاد، واليقين والتوفيق للطاعة، والنية الصالحة، والإخلاص، وامثل أمر الله تعالى، واستجاب داعيه وداعي رسوله ﷺ، وبخ بخ لمن وصله الله تعالى بقربه، والفوز برضاه، والدخول في جنته،

والنجاة من غضبه وعقابه، وفقنا الله تعالى وجميع المؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والسلمات لطاعته وحسن عبادته، ورزقنا الإخلاص له وحده في القول والعمل، في السر والجهر، والسراء والضراء. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وعنه ﷺ «لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي».

وعنه ﷺ «أنا عند ظن العبد بي وأنا معه إذا دعاني».

وعنه ﷺ «قال الله تعالى: أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتيه».

وفي كنز العمال: «قال الله تعالى: يا ابن آدم، إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي، وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منه، وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً، وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً، وإن أتيتني تمشي أتيتك هرولة» حم وعبد بن حميد عن أنس.

وعنه ﷺ من حديث قدسي «أنا جليس من ذكرني، وحيثما التمسني عبدي وجدني».

فاستذكروا أيها الإخوان في الله تعالى فإن الذكرى تنفع المؤمنين، وانتفعوا بما تفضل به عزوجل علينا وعليكم، ولنذكر الله تعالى في السراء والضراء في كل حال وعلى كل حال، وفي كل زمان ومكان، واعلموا أن الله تعالى معنا في الليل والنهار والعشي والإبكار، بل وفي كل لحظة من اللحظات، ولحة من اللمحات، لا تخفي عليه خافية، أقرب من جبل الوريد، ويعلم ما في الصدور، فلنكن -إن شاء الله تعالى- معه ليلاً

ونهاراً، وعشياً وإبكاراً، وصباحاً ومساء، ذكراً ودعاء، واستغفاراً
وصلاة، وخشوعاً وإخلاصاً، ولنعتزم بالعروة الوثقى في كل الحركات
والسكنات، ولنتوكل عليه فهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم.

ولنبدأ ما نحن بصدده وهو الشروع في ذكر ما جمعناه من الصلوات
المسنونات والمندوبات والله تعالى ولي التوفيق.

صلوة الاستخاراة

أخرج الإمام أبو طالب في أماله: عن محمد بن منصور قال: حدثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه (غسله) قال: كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه الاستخاراة كما يعلمهم السورة من القرآن، كان يقول «إذا أراد أحدكم أمراً فليسمه، وليرسل: اللهم، إني أستخلك فيك بعلمه وأستقدرك فيه بقدرتك، وأسألوك فيه من فضلك، فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدر عليه ولا أقدر، وأنت علام الغيوب. اللهم، ما كان خيراً لي في أمري هذا فارزقنيه، ويسره لي، وأعني عليه، وحبيه لي، وأرضني به، وبارك لي فيه، وما كان شرّاً لي فيه فاصفره عنّي، ويسّر لي الخير حيث كان».

وفي الاعتصام: عن كتاب الأحكام بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه قال «من سعادة الرجل كثرة الاستخاراة، ومن شقاوته تركه الاستخاراة».

وفيه: وبلغنا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه قال: (ما أبالى إذا استخرت الله على أي جنبي وقعت).

وأخرج الحاكم، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ «من سعادة ابن آدم استخارة الله، ومن شقاوته تركه استخارة الله سبحانه وتعالى» وأخرجه الترمذى بلفظ: «من سعادة ابن آدم كثرة استخارة الله ورضاه بما قضى الله له، ومن شقاوته ابن آدم تركه استخارة الله وسخطه بما قضى الله له».

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخاراة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: «إذا همْ أحدكم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم، إني أستخلك بعلموك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وأجله، فأقدره لي ويسره، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وأجله، فاصرفة عنّي، واصرفني عنه، وأقدر لي الخير حيث كان ثم رضي به. ويسمى حاجته» أخرجه البخاري وأهل السنن الأربع.

وفي كنز العمال: «من سعادة ابن آدم رضاه بما يقضى الله واستخارة الله، ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما يقضى الله وتركه استخارة الله، ومن سعادة ابن آدم ثلاثة، ومن شقوته ثلاثة، فمن سعادته المرأة الصالحة، والمركب الصالح، والمسكن الواسع، ومن شقوته المرأة السوء، والمركب السوء، والمسكن السوء» حم، لك، هب، وابن عساكر عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده.

وأخرج ابن السندي عن أنس عن النبي ﷺ «يا أنس، إذا هممت بأمر فاستخر ربك عزوجل فيه سبع مرات، ثم انظر إلى الذي سبق إلى قلبك فإن الخير فيه».

وعن أنس عنه ﷺ: «ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ولا عال من اقتصد».

قلت: ويحسن تكرار صلاة الاستخاراة ثلاثة أو سبعة أو تسعًا أو أكثر، وكذا الدعاء المأثور في كل صلاة، والأفضل أن يكون وترًا لقوله ﷺ «إن الله وتر يحب الوتس». وخصوصاً إذا لم يتضح أمره وينشرح صدره لأحد حاليه.

ومن الأدعية في الاستخاراة للإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين بن علي (رضي الله عنه) من الصحيفة السجادية: «اللهم، إني أستخبارك بعلمك فصل على محمد وآلـهـ واقض لي بالخيرـةـ، وألهـنـا معرفـةـ الاختـيارـ، واجـعـلـ ذـلـكـ ذـرـيعـةـ إـلـىـ الرـضاـ بـماـ قـضـيـتـ لـنـاـ، وـالـتـسـلـيمـ لـماـ حـكـمـتـ، فـازـ عـنـ رـبـ الـأـرـتـيـابـ، وـأـيـدـنـاـ بـيـقـنـ الـمـلـصـينـ، وـلـاـ تـسـمـنـاـ عـجزـ الـعـرـفـ عـمـاـ تـخـيـرـتـ فـنـغـمـطـ قـدـرـكـ وـنـكـرـهـ مـوـضـعـ رـضـاـكـ، وـنـجـنـحـ إـلـىـ التـيـ هـيـ أـبـعـدـ مـنـ حـسـنـ الـعـاقـبـةـ، وـأـقـرـبـ إـلـىـ ضـنـدـ الـعـافـيـةـ، حـبـ إـلـيـنـاـ مـاـ نـكـرـهـ مـنـ قـضـائـكـ، وـسـهـلـ عـلـيـنـاـ مـاـ نـسـتـصـبـ مـنـ حـكـمـكـ، وـأـلـهـنـاـ الـأـنـقـيـادـ لـمـاـ أـوـرـدـتـ عـلـيـنـاـ مـنـ مـشـيـتـكـ حـتـىـ لـاـ نـحـبـ تـأـخـيرـ مـاـ عـجـلـتـ، وـلـاـ تـعـجـيلـ مـاـ أـخـرـتـ، وـلـاـ نـكـرـهـ مـاـ أـحـبـتـ، وـلـاـ تـخـيـرـ مـاـ كـرـهـتـ، وـاـخـتـمـ لـنـاـ بـالـتـيـ هـيـ أـحـمـدـ عـاقـبـةـ، وـأـكـرمـ مـصـيـرـاـ، إـنـكـ تـفـيدـ الـكـرـيمـةـ، وـتـعـطـيـ الـجـسـيـمـةـ، وـتـفـعـلـ مـاـ تـرـيدـ، وـأـنـتـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيـنـ».

ومن الأدعية في الاستخارة ما وجد بخط الإمام المهدى أحمد بن يحيى بن المرتضى مؤلف البحر الزخار وغيره، وهو: اللهم، إن العلم عندك وهو محجوب عنـيـ، وـلـاـ أـعـلـمـ مـاـ اـخـتـارـهـ لـنـفـسـيـ، فـكـنـ أـنـتـ المـختارـ لـنـفـسـيـ، فـقـدـ فـوـضـتـ إـلـيـكـ أـمـرـيـ، وـرـجـوـتـكـ لـفـاقـتـيـ. اللـهـمـ، خـرـ لـيـ خـيـرـةـ

لا تورث ندماً، ولا تزل قدمًا عن قدم اللهم، خرلي في الحركة والسكن، ودلني على أرشد الأمور، برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآلها.

صلاة الاستسقاء

قال الله تعالى: «استغفروا ربكم إلهكم كان مثواه يرسيل النساء عليكم مثواه وكتبه بأتواه وتبهنت بهن لكتهم جنات وتحل لكتهم آثارا» [سج: ١٢—١٠]، وقال تعالى: «وقاهم استغفروا ربكم ثم قولوا إلهكم يرسيل النساء عليكم مثواه» [مود: ٥٢].

وفي الاعتصام، عن شرح التجريد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج يستسقي متواضعًا متضرعًا مبتلاً لم يخطب خطبكم هذه بل دعا وصلى ركتين، وهو في أصول الأحكام والشفاء.

وفي الاعتصام أيضًا، عن الجامع الكافي: بلغنا عن علي (عليه السلام) أنه كان يصلى في الاستسقاء، وينطرب، وكان يقول: صلاة الاستسقاء قبل الخطبة، ويجهز بالقراءة في صلاة الاستسقاء، ويقول: إذا استسقتم فاحمدوا الله وأثنوا عليه بما هو أهل، وأكثروا الاستغفار فإنه الاستسقاء.

وفي مسند الإمام زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام): أنه كان إذا صلى الناس في الاستسقاء صلى مثل صلاة العيدين، وكان يأمر المؤذنين وحملة القرآن والصبيان أن يخربعوا أمامهم ثم يصلى الناس مثل صلاة العيد، ثم يخطب ويقلب رداءه، ويستغفر الله تعالى مائة مرة، يرفع بذلك صوته.

وعن ابن عباس رضي الله عنهم وقد سئل عن استسقاء رسول الله ﷺ فقال: خرج رسول الله ﷺ متبذلاً متواضعاً متضرعاً حتى أتى المصلى، فرقى المنبر ولم ينزل في الدعاء والتضرع والتكبير ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد.

وفي رواية أنه ﷺ خرج بالناس يستسقى فصلى بهم ركعتين، وجهر بالقراءة فيهما، وحول رداءه فدعا واستسقى واستقبل القبلة.

وفي شمس الأخبار للقرشي: عن جعفر بن عمرو بن حرث عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ أنه خرج يستسقى فصلى ركعتين، ثم قلب رداءه ورفع يديه، وقال: «اللهم صاحت^(١) جبالنا، واغبرت أرضنا وهامت دوابنا، يامعطي الخيرات من أماكنها، ومتزل الرحمة من معادنها، ومجري البركات على أهلها، بالغيث المغيث أغاثنا، اسكننا أنت المستغفر الغفار فستغفر لك للخاصات من ذنبينا، وتنوب إليك من عوام خطايانا، اللهم فأرسل السماء علينا ديناً من تحت عرشك مدراراً واصلاً بالغيث واكفاً مغزاراً ديناً حيث ينفعنا ويعود علينا غيشاً مغيثاً عاماً طبقاً مجلجاً غدقاً خصباً زارعاً رائعاً، مروع النبات، كثير البركات، قليل الآفات، فإنك نفاح بالخيرات. اللهم، إنك قل: تـ(وَجَّهْنَا مِنَ الْأَمَّةِ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَفَلَا يَرَوْنَـ) [الآية: ٢٠]. اللهم، لا حياة لشيء خلق من الماء إلا بالماء، اللهم وقد قنط الناس أو من قنط منهم وساعات ظنونهم، وتساهم أباهم، وتحيرت البهائم في مراتعها، وملت الدوران في مواطنها وعجزت عجيج الكلى على أولادها إذ حبس قطر السماء، فرق لذلك عظمها

(١) صاحت أي تشتفت، وانصاح الثوب إذا انشق.

وذهب حمها وذاب شحمنا، اللهم فارحم حنين الحانة ، وأنين الآنة ،
وارحم اللهم بهائمنا البائمة ، والأنعام السائمة ، وقد برزنا إليك يارب
نستغرك لذنبينا ونستقيك لعيالاتنا وبهائمنا ، اللهم اغفر لنا إنك كتب
غفاراً ، وأرسل السماء علينا مدراراً ، وزدنا قوة إلى قوتنا ، وأعنا على
الأعداء ، ولا تقلبنا محرومين آمين اللهم آمين ، وهذا الدعاء عليك
الإجابة إنك لا تخلف الميعاد آمين ، قال : فو الله ما رجعنا إلى منازلنا حتى
أرسل الله المطر فمكثنا بذلك ثلاثة أيام حتى إن الناس جاؤوا إلى النبي ﷺ
يشكون خراب منازلهم ، فخرج رسول الله ﷺ وهو يتسم ويقول : «ما
أسرع ما أشفقتم وجزعتم» حتى إذا كان أوسط شيء من داره رفع يديه
وقال : «اللهم هاهنا ، هاهنا ، اللهم حوالينا ولا علينا» قال : فوالله ما
أشار إلى شيء من السحاب إلا تحت السحابة إلى ذلك الموضع .

وفي الحدائق الوردية : ذكر خطبة الاستسقاء للإمام علي (عليه السلام) وهي :

(اللهم ، قد انصاحت جباننا ، واغترت أرضا ، وهامت دوابنا ، وتغيرت في
مراقبها ، وعجبت عجيج الثكالي على أولادها ، وملت التردد في مراعتها
والحنين إلى مواردها ، اللهم فارحم أنين الآنة ، وحنين الحانة ، اللهم
فارحم حيرتها في مذاهبتها ، وأنينها في مواجهها ، اللهم خرجنا إليك حين
اعتكرت علينا حدابير السنين ، واختلفتنا مخائل الجود ، فكنت الرباء
للمبتس والبلاغ للملتمس ، ندعوك حين قنط الأنعام ، ومنع الغمام ،
وهلك السوام أن لا تؤاخذنا بأعمالنا ولا تأخذنا بذنبينا ، وانشر علينا
رحمتك بالسحاب المنبع ، والربيع المدق ، والنبات المونق ، سحراً وابلاً ،
تحبب به ما قد مات ، وترد به ما قد فات ، اللهم سقيا منك محيبة ، مروية
تمامة عامرة طيبة مباركة هنيئة مريعة ، زاكياً نيتها ، ثامراً فرعها ،

ناصرأ ورقها، تتعش بها الضعيف من عبادك، وتحيي بها الميت من بلادك، اللهم سقيا منك تعشب بها نجادنا، وتجري بها وهادنا، وتخصب بها جنابنا، وتقبل بها ثمارنا، وتعيش بها موashiina، وتتدى بها أقاصينا، وتستعين بها ضواحينا، من بركاتك الواسعة، وعطياتك الجليلة على بربك المرملة، ووحشك المهملة، وأنزل علينا سماء مخضلة، مدراراً هاطلة، يدفع الودق منها الودق، ويحفز القطر منها القطر، غير خلبر برقها، ولا جهام عارضها، ولا قزع رياها، ولا شفان ذهابها، حتى يخصب لإمراضها المجبون، ويحيى بيركتها المستون، فإنك تنزل الغيث من بعد ما قنطوا، وتنشر رحمتك وأنت الولي الحميد^(١).

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: «شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحط المطر فأمر بنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه».

قالت عائشة: فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس فصعد على التبر فكبر وحمد الله عزوجل، ثم قال: «إنكم شكوني إلى جدب دياركم، واستخار المطر عن إيان زمانه عنكم، وقد أمركم الله سبحانه أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم، ثم قال: **«الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» [الثانية: ٢-٤] لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت علينا قوة وبلاغاً إلى حين، ثم رفع يديه حتى بدا بياض إيطيه،

(١) المحدثون الوردية الجزء الأول ص ١١٩، وفي نهج البلاغة في الاستفاء.

ثم حول إلى الناس ظهره وحول رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سبحانه وتعالى سحابة فرعدت وأبرقت ثم أمطرت بإذن الله سبحانه، فلم يأت مسجده ﷺ حتى سالت السبouل، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجهه، ثم قال: «أشهد أن الله على كل شيء قادر وأنني عبد ورسوله» أخرجه أبو داود وابن ماجة.

وفي رواية «كان رسول الله ﷺ إذا استيقى قال: اللهم، اسق بلادك، وارحم عبادك، وانشر رحمتك، وأحيي بلدك الميت، اللهم اسقنا غيثاً منيناً مريعاً نافعاً غير ضار عاجلاً غير رايث».

وفي كنز العمال: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قحط الناس على عهد رسول الله ﷺ، فخرج من المدينة إلى بقيع الغرقد معتماً بعمامة سوداء قد أرخي طرفها بين يديه، والأخرى بين منكبيه، متكتأً قوساً عربية، فاستقبل القبلة، فكبّر وصلى بأصحابه ركعتين، جهر فيما بالقراءة، في الأولى **﴿إِذَا الشَّقْنُ كُرْزَت﴾** [الكبير: ١] والثانية **﴿وَالضَّحْن﴾** ثم قلب رداءه لتنقلب السنة ثم حمد الله عزوجل وأثنى عليه، ثم رفع يده فقال: (اللهم صاحت بلادنا، واغبرت أرضنا، وهامت دوابنا، اللهم منزل البركات من أماكنها، وناشر الرحمة من معادنها بالغيث المغاث أنت المستغفر للآثام، فستغفر للجامات من ذنبنا، وتتوب إليك من عظيم خطيانا، اللهم أرسل السماء علينا مدراراً واكفاً مغزوراً من تحت عرشك من حيث ينفعنا، غيثاً مغيناً دارعاً رائعاً مرعاً طبقاً غدقاً وخصباً تسرع لنا به النبات، وتكثر لنا به البركات، وتقبل به الخيرات، اللهم إنك قلت

في كتابك: «وَجَعَلْنَا مِنَ النَّارِ كُلُّ شَيْءٍ حَرًّا» [الآيات: ٢٠، ٢١] اللهم لا حياة لشيء خلق من الماء إلا بالماء، اللهم وقد قنط الناس أو من قنط منهم وسأله ظنهم وهامت بهائمهم، وعجبت عجيج الثكلى على أولادها إذ حبست عنا قطر السماء، فدقت لذلك عظمها، وذهب لحمها، وذاب شحومها، اللهم ارحم أئن الآنة، وحنين الحانة، ومن لا يحمل رزقه غيرك، اللهم ارحم البهائم الخائمة، والأنعام السائمة، والأطفال الصائمة، اللهم ارحم المشائخ الركع، والأطفال الرضع، والبهائم الرتع، اللهم زدنا قوة إلى قوتنا ولا تردنا محرومين، إنك سميع الدعاء، برحمتك يا أرحم الراحمين، فما فرغ رسول الله ﷺ حتى جادت السماء، حتى أهم كل رجل منهم كيف ينصرف إلى منزله، فعاشت البهائم وأخصبت الأرض وعاش الناس كل ذلك ببركة رسول الله ﷺ، كر ورجاله ثقات.

وفيه: سئل أنس هل كان رسول الله ﷺ يرفع يديه؟ قال: نعم شكا الناس إليه ذات يوم جمعة فقالوا: يا رسول الله، قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال، فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، وما في السماء قزعة سحاب، فما صلينا حتى إن الشاب القوي القريب المتزل ليهمه الرجوع إلى منزله، فدامت علينا جمعة تهدمت الدور، واحتبس الركبان، فتبسم النبي ﷺ من سرعة ملالة ابن آدم فقال: «اللهم، حوالينا ولا علينا» ش.

وفيه: عن أنس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، وشكا إليه قلة المطر، وجدوبية السنة، فقال: يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بغير ينط

ولا صبي يصطبخ وأنشد:

أنياك والمنزهاء يدمي لبانها
وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
وألقت بكفيها الفتى لاستكانة
من الجوع ضعفاً ما يبر وما يعلق
ولا شيء مما يأكل الناس عندنا
سوى الخطل العامي والعلهز الفسل
وليس لنا إلا إليك فرارنا
وأين فرار الناس إلا إلى الرسل
فمد رسول الله ﷺ يده يدعو بما رد بيده إلى خبره حتى استوت السماء
بأرواقها وجاء أهل البطاح يضجرون يا رسول الله الطرق فقال: «حوالينا
ولا علينا» فانجلت السحاب حتى أحدق بالمدينة كالإكليل فضحك
رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال: «له در أبي طالب لو كان حياً
لقرت عيناه، من ينشدنا قوله» فقام علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله
لعلك أردت قوله:

وأيضاً يستسقي الغمام بوجهه
ثمال اليامي عصمة للأراميل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم
فهم عنده في نعمة وفواضل
كنبتم وبيت الله يبزى محمد
ولما قاتل دونه ونماضل

وسلمه حتى نصرع حوله
 ونذهب عن أبنائنا والخلائل
 فقال : رسول الله ﷺ : «أجل ذلك أردت» الديلمي .
 وفي البخاري : عن ابن عمر قال : ر بما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر
 إلى وجه رسول الله ﷺ يستسقى فما ينزل حتى يجيش كل مizarب .
 وهو قول أبي طالب :
 وأيضاً يستسقى الغمام بوجهه
 ثمال اليتامي عصمة للأرامل
 انتهى .

وروي في أدعية الاستسقاء عدة روايات ، منها ما سبق ذكره ومنها ما
 رواه في كنز العمال بلفظ «اللهم صاحت جبالنا ، واغبرت أرضنا ، وهامت
 دوابنا ، معطى الخيرات من أماكنها ، ومتزل الرحمة من معادنها ، مجرى
 البركات على أهلها بالغيث المغيث ، أنت المستغفر ، فاستغفر لك للجامات
 من ذنبينا ، وتنوب إليك من عوام خطابانا ، اللهم فأرسل السماء علينا
 مدراراً ، وصل بالغيث واكفاً من تحت عرشك حيث ينفعنا ويعود علينا
 غيثاً مغيناً عاماً طبقاً مجللاً غدقاً خصباً رائعاً مرع النبات» ابن صصري في
 أماليه عن جعفر بن عمرو بن حرث عن أبيه عن جده .

ومنها من الكنز : أيضاً «اللهم ، اسكننا غيثاً مغيناً هنيئاً مريئاً عاجلاً غير
 رايث ، نافعاً غير ضار ، سقيا رحمة ولا سقيا عذاب ، ولا هدم ولا غرق ،
 اللهم اسكننا الغيث وانصرنا على الأعداء» ابن شاهين عن يزيد بن رومان .

وفيه: أيضاً «اللهم اسق بلادك وبهايتك، وانشر رحمتك، واحي بلدك الميت، اللهم استقنا غيضاً مغيناً مريعاً طبقاً واسعاً عاجلاً غير آجل نافعاً غير ضار، اللهم استقنا سقيا رحمة ولا سقيا عذاب، ولا هدم ولا غرق ولا حرق، اللهم استقنا الغيث وانصرنا على الأعداء» ابن سعد عن أبي وجزة السعدي.

وبعد فضلاة الاستسقاء سنة وهي ركعتان كما تقدم، وبعضهم قال: أربعاً بتسليمتين ويimarون بعدها بالدعاء والاستغفار، فقد جاء في الحديث الشريف «الاستسقاء الاستغفار».

قال بعض العلماء: والاستسقاء ثلاثة أنواع، أدناه الاستسقاء بالدعاء والاستغفار مطلقاً من قبل المسلمين فرادى أو مجتمعين، وأوسطه الاستسقاء بالدعاء، والاستغفار عقب كل صلاة نافلة أو فريضة، وأفضل أنواع الاستسقاء ما كان بصلاة خاصة وخطبة بعدها يعظ الإمام فيها المسلمين وينذركهم بالله العزيز الحكيم ويخوفهم من عذابه وعقابه سبحانه، ويأمرهم بالاستغفار والصدقة وصلة الرحم وأنواع البر، وبالخروج من المظالم والتوبة من المعاصي، فإن هذه الأمور سبب انقطاع الغيث، وجفاف الأنهر، وغض العيون، وحرمان الرزق، وسبب الغضب، ونزول العقوبات من الخوف والجوع، وتقص الأموال، والزرع والثمرات، بل تدمير القرى الظالم أهلها نعوذ بالله من ذلك.

صلاة الاستغاثة

روى في كنز العمال: عن علي قال: لقد رأينا ليلة بدر وما فينا أحد إلا نائم إلا النبي ﷺ فإنه كان يصلى إلى شجرة ويدعو وي بكى حتى أصبح، وما كان فينا فارس إلا المقداد، ط، حم، ومدد، ن، ع وابن جرير وابن خزيمة، حب، حل ، هق في الدلائل.

وفيه عن ابن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثة ونيف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي ﷺ القبلة ومد يديه وعليه رداءه وإزاره، ثم قال: «اللهم أبغز ما وعدتني، اللهم انجز ما وعدتني، اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة (من الإسلام) فلا تبعد في الأرض أبداً» فما زال يستغيث ربه ويدعوه حتى سقط رداءه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فرده، ثم التزمه من ورائه، ثم قال: يا نبي الله، كفاك مناشدتك لربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، وأنزل الله تعالى عند ذلك **إِذَا تَسْتَغْاثُونَ بِنَحْمَنَ** فاستغاثة لكم آتى **يُمَدِّكُمْ بِالَّذِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْتَفَعٌ** [الأسرار: ٩] فلما كان يومئذ والتقوا هزم الله المشركين وقتل منهم سبعون رجلاً وأسر منهم سبعون رجلاً.

وفيه: عن عبد الله بن جعفر قال: لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ ماشياً على قدميه فدعاهم إلى الإسلام فلم يجيءوه، فانصرف فأتى شجرة فصلى ركعتين، ثم قال: «اللهم، إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين أنت أرحم بي،

إلى من تكلني، إلى عدو يتجهمني، أُم إلى قريب ملكته أمري، إن لم تكن غضباناً علي فلا أبيالي، غير أن عافيتك هي أوسع لي، أَعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والأخرة أن ينزل بي غضبك، أو يحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك» عد.

قال شيخنا شيخ الإسلام محمد الدين بن محمد في التحف في لمحه عن وقعة الجمل: وكان أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في آخر موكب من مواكب الرايات، وفي موكبه الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر وغيرهم من فتيان بني هاشم، والشائع من أهل بدر من المهاجرين، والأنصار وغيرهم، فساروا حتى وصلوا الموضع المعروف بالزاوية، فصلّى أمير المؤمنين أربع ركعات، وغفر خديه على التراب، وقد خالط ذلك دموعه، ثم رفع يديه يدعوا: (اللهم رب السماوات وما أظلت، والأرضين وما أقلت، ورب العرش العظيم، هذه البصرة أسألك من خيرها، وأعوذ بك من شرها، اللهم أنزلنا فيها خير منزل وأنت خير المزلين).

صلاة الأبرار

روي عن عثمان بن أبي الأسود مرسلاً عنه (ص) «صلوة الأبرار ركعتان إذا دخلت بيتك وركعتان إذا خرجت» ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وفي كنز العمال: «إذا دخلت منزلك فصل ركعتين يمنعانك مدخل السوء، وإذا خرجت من منزلك فصل ركعتين يمنعانك مخرج السوء» ن عن أبي هريرة.

وفي الجامع الصغير: «إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء، وإذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء»
البزار، هب، عن أبي هريرة.

وفي كنز العمال: «أما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بيوتكم» حم،
هـ عن عمر.

ومنه: «نوروا منازلكم بالصلاوة وقراءة القرآن» هب عن أنس.

ومنه: «لا تخذلوا بيوتكم قبوراً صلوا فيها» حم عن زيد بن خالد.

ومنه «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تجعلوها عليكم قبوراً»
ابن نصر في كتاب الصلاة عن عائشة.

ومنه: «اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، واعمروها بالقرآن، فإن أفتر
البيوت بيت لا يقرأ فيه كتاب الله عزوجل» الدليلي عن أبي هريرة.

ومنه: أيضاً «أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك، وسلم على من
لقيت من أمتي تكثر حسناتك» هب عن أنس.

ومنه: «إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل بيته نصيباً من
صلاته فإن الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيراً» حم، هـ عن جابر
قط في الأفراد عن أنس.

صلاة التنتي عشرة ركعة في اليوم

روى في حلية الأولياء بسنده قال: حدثنا زرارة بن أبي الحال العتكي قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى في اليوم والليلة اثنين عشرة ركعة حرم الله لحمه على النان» قال: فما تركها بعد.

وفي كنز العمال: «من ثابر على اثنين عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيئتاً في الجنة، أربع ركعات قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر» ت، ن، هـ، عن عائشة.

وفيه: «من صلى اثنين عشرة ركعة في كل يوم بنى الله له بيئتاً في الجنة، أربع ركعات قبل الظهر، واثنتان بعدها، واثنان قبل العصر، واثنتان بعد المغرب، واثنتان قبل الصبح» ن، حب، لك، عن أم حبيبة.

وفيه: «من صلى في يوم اثنين عشرة ركعة حرم الله لحمه على النان» ع، عن أنس.

صلاة الأعمى

عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه قال: جاء أعمى إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ادع الله لي أن يعايني، قال: «إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك» قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ وأن يحسن الوضوء، ويصلِّي ركعتين، ثم يدعُو: «اللهم، إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي

هذه لتقضى لي، اللهم شفعه في»، فدعا بهذا الدعاء فقام وقد أبصر انتهى. من تحفة الذاكرين.

وفي المستدرك: عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضريراً أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني. فقال: «إن شئت أخرت ذلك، وهو خير لك، وإن شئت دعوت» قال: فادعه. قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوه ويصلِّي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء، فيقول: «اللهم، إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبِي الرحمة، يا محمد إني توجَّهتُ بك إلى ربِّي في حاجتي هذه فتقضي لي، اللهم شفعه في وشفعني فيه» قال على شرطهما. وأخرج ابن السنى، عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ [وقد] جاء إليه رجل ضريراً فشكَا إليه ذهاب بصره فقال رسول الله ﷺ: «ألا تصر؟» قال: يا رسول الله، ليس لي قائد وقد شَقَّ علىي، فقال النبي ﷺ: «أئْتَ المِيَاضَةَ فتوضاً وصلْ ركعتين ثم قل: اللهم، إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ، يأنبِي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربِّي عزوجل فتجلي عن بصرِّي، اللهم شفعه في، وشفعني في نفسي».

قال عثمان: وما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل كأنه لم يكن ضريراً قط.

حكاية عجيبة

روي عن الدينوري أن رجلاً من الصالحين دخل قرية من القرى في المساء وسأل أهلها أن يستضيفوه تلك الليلة ابتداء وجه الله تعالى،

فلم يلتفت إليه أحد، وإذا برجل أعمى يجتاز الطريق، فسمع سؤال الرجل للناس، فقال: له أنت ضيفي واصطحبه إلى منزله وأكرمه، فلما كان نصف الليل قام الأعمى من نومه وسمع الرجل ينادي الله تعالى بهذه الكلمات، اللهم رب الأرواح الثانية، والأجساد البالية، أسلك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، الملائمة بعروقها، ودعوتك الصادقة فيهم، وأخذك الحق منهم، وقيام الخلق كلهم من مخافتك، وشدة سلطانك يتظرون قضاءك فيخافون عذابك، أسلك أن تجعل النور في بصرى، والإخلاص في عملي، والشکر في قلبي، وذكرك في لسانى بالليل والنهر ما أبقيتني يا الله يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الراشدين وسلم تسليماً كثيراً أميناً، فألم الله الأعمى أن يحفظ الدعاء ثم قام وتوضأ وصلى ركعتين، ثم دعا بهذا الدعاء مما أصبح الصبح إلا وقد رد الله بصره، فطلب الأعمى ذلك الرجل الفقير فلم يجده فعلم أنه من أولياء الله تعالى.

أفضل الصلاة بعد المكتوبة

عن أبي هريرة عنه ﷺ «أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الحرم» م، ع، الروياني في مستنه طب عن جندي.

صلاة أم داود ودعاء الاستفتاح

روى السيد العلامة جحاف في مجموع له قال: ذكر السيد العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد رضي الله عنه في آخر باب صلاة الخوف من كتاب (هداية الأفكار): بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا الإمام ظهير الدين، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثني فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم، قالت: لما قتل أبو جعفر عبد الله بن الحسن بن علي صلوات الله عليهم بعد قتل ابنه إبراهيم ومحمد جعل ابني داود مكلا بالحديد، فغاب عني حيناً بالعراق لم أسمع له خبراً، وكنت أدعو الله وأنضرع إليه وأسأل أهل الجد والاجتهاد والعباد معاونتي بالدعاء، قالت: فدخلت يوماً على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أعوده من علة وجدها، فسألته عن حاله ودعوت له، فقال: يا أم داود، ما فعل داود -وكنت أرضعته بلبن بعض نسائه-، فقلت: إن داود قد فارقني منذ مدة طويلة وهو محبوس بالعراق، فقال: فain أنت عن دعاء الاستفتاح، فإنه الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء، ويتلقى صاحبه الإجابة من ساعته، وليس لصاحبه عند الله سوى الإجابة والجنة، فقلت: وكيف بذلك يا ابن الباقر؟!

فقال: يا أم داود، قد دنا الشهر المعظم شهر رجب وهو شهر مسموع فيه الدعاء، فصومي ثلاثة الأيام البيض: ثالث عشر، ورابع عشر، وخامس، عشر ثم اغتسل في اليوم الثالث وقت الزوال وصلي صلاة الزوال ثمان ركعات تحسين قنوتين، ثم تصلين الظهر وبعد الظهر ركعتين، ثم صلي ثمان ركعات، ثم صلي العصر واستقبل القبلة واقرئي الحمد مائة مرة، و«**قُلْ لَهُ اللَّهُ أَحَدٌ**» مائة مرة، ثم اقرأي سورة الأنعام،

وبني إسرائيل، وسورة الكهف، ويس، والصفات، وحم السجدة، وحم عرق، وحم الدخان، وسورة الفتح، وسورة الواقعة، وتبarak الذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، ون، وإنَّ السَّمَاءَ انشَقَتْ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى الْحَمْدِ، فإذا فرغت من ذلك وأنت مستقبلة القبلة فقولي : صدق الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والإكرام، الحليم الكريم الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وبلغت رسالاته وأنا على ذلك من الشاهدين، اللهم لك الحمد ول لك المجد، ول لك الفخر ول لك النعمة، ول لك الرحمة ول لك المهاية، ول لك العظمة ول لك السلطان، ول لك الامتنان ول لك التسيير، ول لك التهليل ول لك التقديس، ول لك التكبير ول لك ما يرى وما لا يرى، ول لك ما فوق السماوات العلي، ول لك ما تحت الثرى، ول لك الآخرة ول لك الأولى، ول لك ما ترضى من الثناء ول لك الحمد والشكر والنعماء، اللهم صل على جبريل أمينك على وحيك، والقوى على أمرك، والمطاع في سعاداتك ومحال كراماتك، والتحمل لكلماتك، والناصر لأنبيائك، والمدمر لأعدائك، اللهم صل على ميكائيل ملك رحمتك، والمخلوق لرأفتك، والمستغفرا لأهل طاعتكم، اللهم صل على إسرافيل كاشف عرشك، وصاحب الصور المنتظر لأمرك، الوجل المشفع من خيفتك، اللهم، صل على حملة العرش الطاهرين، وعلى السفرة الكرام البررة، وعلى ملائكتك يا ذا الجلال والإكرام، اللهم صل على آينا آدم، بديع فطرتك الذي أكرمه بسجود ملائكتك، وأنخته جنتك، اللهم صل على أمينا حواء المطهرة من الدنس، المترددة بين مجال القدس، اللهم صل على هابيل وشيث وإدريس ونوح وإبراهيم وموسى وهارون ويوشع والخضر وذي القرنيين ويونس وإلياس واليسوع وذي الكفل ولوط وداود وسليمان وزكريا

ويحيى وشعيب وأرميا وهود وصالح وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ولقمان
والأسباط وأيوب وطالوت وجرجيس ودانialis وعزير وعيسي وشمعون
والخواربين والأتباع، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد وعلى الشهداء والسعداء وأئمة الهدى،
وعلى الأبدال والأوتاد، والسياح والعباد، والصالحين والشهداء، وأهل
الجد والاجتهاد، وخاص محمداً وأهل بيته بأفضل صلاتك، وأفضل
كراماتك، وبلغ روحه تحية وسلاماً وزيادة وفضلاً وشرفاً وكرماً، حتى
تبليغ أعلى درجات أهل الشرف من النبيين والمرسلين والأفضل المقربين،
اللهم صل على من سميت ومن لم اسم من ملائكتك، وأنبيائك ورسلك
وأهل طاعتكم، وواصل الله صلواتي إليهم وإلى آرواحهم، واجعلهم
إخواني فيك، وأعوانني على دعائكم، وأستشفع بكرمك إلى كرمك،
وجودك إلى جودك، وبرحمتك إلى رحمتك، وبأهل طاعتكم إليك، اللهم
إني أسألك بكل ما سألك واحد منهم من مسألة شريقة غير مردودة، وما
دعوك به من دعوة مجابة غير مخيبة يا الله يا رحمن يا رحيم، يا حكيم
يا كريم، يا حليم يا عظيم، يا جليل يا جميل، يا كفيل يا وكيلاً، يا مقيلاً
يا مجيراً، يا جميل يا منيراً، يا خيراً يا متن، يا مزيناً يا مجيد، يا كبير يا قديراً،
يا بصيراً يا شكور، يا براً يا ظاهر، يا ساتراً يا محيط، يا حفيظ يا قريب،
يا ودود يا حميد، يا مبدئياً يا معيد، يا شهيد يا محسن، يا محمل يا منعم،
يا مفضل، يا قابض يا باسط، يا هادي يا مرسل، يا مرشد يا مسدداً،
يا معطى يا مانع، يا دافع، يا باقي يا خلاق، يا وهاب يا تواب،

يافتاح يانفاح، يامن بيده كل مفتاح، يارؤوف ياعطوف،
ياكافى ياشافى، ياوافي، ياحى يامهيمن، ياعماد، ياجبار يامتكبر،
ياسلام يامؤمن، يا واحد يأحد، يافرد ياصمد، ياقدوس، ياناصر
يامؤنس، ياباعت ياواث، ياعالم ياحاكم، يابارئ يامصور،
يامسلم، يامستجيب، يادائم ياقائم، ياحكم ياحكيم، ياجواد يابر،
ياساتر ياعادل، يافاصل ياديان، ياحنان يامنان، يامن علا فاستعلى
فكان بالمنظار الأعلى، يامن قرب فدنا، وبعد فتى، وعلم السر وأخفى،
يامن له التدبیر والمقادير، يامن العسیر عليه يسیر، يامن هو على ما يشاء
قدير، يامرسل الرياح، يافالق الإصباح، ياباعت الأرواح، يادا الجود
والسماح، ياراد ما فات، يانasher الأموات، يادا الجلال والإكرام، ياحى
يابقيوم، ياحى حين لا حى، ياحى يامحبى الموتى، لا إله إلا أنت،
يابديع السماوات والأرض، يا إلهي صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید، وارحم
ذلي وانفرادي وفاقتى، وخضوعي بين يديك، واعتمادي عليك وتضرعي
إليك، أدعوك دعاء الخاضع الذليل، الخاشع الخائف، المشفق، البائس
الفقير، المت libero الحقير، العائد المستجير، المقرب ذنبه، المستغفر لذنبه، دعاء
من أسلنته ثقته، ورفضته أحبته، وعظمت فجعته، دعاء ضعيف حزين،
بائس مسكين، اللهم وأسألك بأنك ملك مقتدر، وأنك على ما تشاء من
أمرك يكن، وأنك على ذلك قدير، وأسألك بحرمة الشهر الحرام،
والشاعر العظام، والبلد الحرام، وقبر نبيك (عليه السلام)، يامن وهب لأدم
شيث، وإبراهيم إسماعيل وإسحاق، يامن رد يوسف على يعقوب، ويا
من كشف بعد البلاء ضر أيوب، ويا راد موسى على أمه، ويا زائد الخضر

في علمه، ويا من وهب لداود سليمان، ولزكريا يحيى، ولريم عيسى،
يا حافظ بنت شعيب، يا كافل ولد موسى، أسألك أن تصلي على محمد
وعلى آل محمد، وأن تغفر ذنبي كلها، وتجيرني من عذابك، وتوجب لي
رضوانك وأمانك وغفرانك وحنانك وإحسانك، وأسألك أن تفك كل
حلقة بيسي وبين من يؤذيني، وتفتح كل باب، وتلين لي كل صعب،
وتسهل كل عسير، وتخرس عني لسان كل ناطق بسوء، وتكتب عني كل
باغ، وتقنعني كل ظالم، وتكتفي بي كل عائق يحاول تفريقاً بيسي وبين
طاعتك، ويشطبني عن عبادتك، يا من ألم المتمردين، وقهراً عتاة
الشياطين، وأذل رقاب التجبرين، ورد كيد المسلطين عن المستضعفين،
أسألك بقدرتك على ما تشاء، وتسهيلك لما تشاء أن تعجل قضاء حاجتي
ما تشاء، ثم اسجدي على الأرض وعفري خديك وقولي: اللهم لك
صليت، ولك سجدت، وبك آمنت، فارحم ذنبي وفاقتي، واجهدني أن
تسعف عيناك بقدر رأس إبرة، فإن ذلك آية الإجابة، واحفظي ما
أعلمك، واحذر أن تعلمي هذا الدعاء أحداً من يدعوه بغير حق، فإن
فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى، ولو
أن السماوات والأرض كانتا رتقاً والبحار من ورائهم، وكان ذلك من
دون حاجتك، لسهل الله تعالى الوصول إلى ذلك، ولو أن الجن والإنس
أعداؤك لكافك الله مؤونتهم، وذلل لك رقابهم إن شاء الله عزوجل:

قالت فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم (غوثها): فكتبت الدعاء وانصرفت ودخل شهر رجب ففعلت كما أمرني (غوثها) ثم رقدت، فلما كان إلى آخر الليل رأيت في نومي كأن من صليت عليه من الملائكة والنبيين والشهداء

والصالحين و محمد ﷺ يقول : يا أم داود ، كلهم يستغفرون لك ، أبشرني
فكل من ذكرت أغواتك وإخوانك وبمشروك بنجح حاجتك ، فابشرني
فالله يحفظ ولدك ويرده عليك ، قالت : فانتبهت من نومي فمالبت إلا
مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب الجد حتى قدم علي ولدي
داود ، فسألته عن حاله ، فقال لي : إني كنت محبوساً في أضيق حبس
وأنقل قيد ، وذلك يوم النصف من رجب إذ رأيت في النام كأن الدنيا
فاقت لي ، فرأيتك على حصير صلاتك ، وحولك رجال رؤوسهم في
السماء وأرجلهم في الأرض ، عليهم ثياب خضر يسبحون الله حولك ،
وقال قائل منهم حسن الوجه ، نظيف الثياب ، طيب الرائحة ، خلته جدي
رسول الله ﷺ : يا بن العجوز الصالحة الشريفة استجاب الله لأمرك فيك
دعاءها ، فانتبهت ورسل أبي الدوايني بإذن الله على الباب ، فأدخلت عليه
في جوف الليل ، وأمر بفك القيد عني والإحسان إليّ ، وأمر لي بخمسين
ألف درهم وخرجت من يومي ، قالت : فقلت لأبي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق (عليه السلام) : أيدعى بهذا الدعاء بغير رجب ؟

فقال : يوم عرفة وإن وافق ذلك اليوم يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه
حتى يغفر الله تعالى له ، وفي كل شهر إذا أراد ذلك صام أيام البيض
ويدعون به إلى آخره كما وصفت .

تم ذلك بعون الله تعالى وفضله وكرمه .

قال في الأصل المنقول منه هذا : وسند هذا الدعاء نفع الله تعالى به من
طريق الشيخ العارف محبي الدين محمد بن أحمد بن الوليد القرشي رحمة
الله تعالى قال : أخبرنا الإمام المتوكل على الله تعالى أحمد بن سليمان بن

محمد بن المظفر بن علي بن الناصر بن الهادي إلى الحق (الظاهر)، قال: حدثني الشيخ الفقيه العلامة زيد بن الحسن البهبهاني رحمه الله تعالى، قال: حدثني الشيخ الصابر حيدر بن الحسين بن علي، قال: أخبرنا الشيخ الإمام ظهير الدين أبو نصر محمد بن علي بن محمد الرازي رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الله بن عبيد الله ^(١) الحسکانی رحمه الله تعالى، قال: حدثني أبو القاسم علي بن محمد العمري، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن الفقيه أبو جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن الحسن الموسوي، قال: حدثني محمد بن حمزة بن الحسين بن سعيد المدائني، قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن علي العلوى، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله وذكر السند المقدم.

قلت: وقد سألت شيخنا العلامة شيخ الإسلام مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدى رضي الله عنه عن هذا الدعاء والصلوة، فقال: صحيحة بسندها عن الإمام أحمد بن سليمان رضوان الله تعالى وسلمه عليه إلى الإمام جعفر الصادق رضوان الله تعالى عليه، ولا غرابة في سرعة استجابة الدعاء فالله تعالى يقول «اذْهُوْنِي اسْتَجِبْ لَكُمْ» [غافر: ٦٠] ويقول سبحانه وتعالى: «وَإِذَا سَأَلْتُكُمْ عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ مَّا يُحِبُّ ذَهَوْةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ لَلَّذِي سَعَيْتُمْ بِهِ لَنَفْلَمْ يَرْشَدُونَ» [النور: ١٨٦] ويقول عز من قائل: «أَفَنِيمْ يَحِبُّ الْعَضْطَرُ إِذَا دَعَاهُ وَتَكْتَفِي السُّوءُ» [الزلزال: ٦٢] فلا يطلب من الداعي إلا الاستجابة لله تعالى، والإيمان والإخلاص، والنية الصالحة والإلحاح.

(١) في لوامع الأنوار ٣١٩/١: عبيد الله بن عبد الله.

صلاة الأوابين

في مجموع الإمام زيد بن علي عن علي (رضي الله عنه) قال: صلاة الأوابين ثمان ركعات عند الزوال قبل الظهر، وفي الجامع صلاة الأوابين يوم ترمض الفصال.

قال في تخریج أمالی الإمام أحمد بن عیسیٰ: أخرجه ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حمید، ومسلم، وأبو داود، والطیالسی، والدارمی، وابن خزیمة، وابن حبان، عن زید بن ارقم، وعبد بن حمید، وسمویه عن عبد الله بن أبي أوفی.

وفي مستند الدارمی: عن زید بن ارقم: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم يصلون بعد طلوع الشمس، فقال (رضي الله عنه): «صلوة الأوابین إذا أرمضت الفصال».

قال في التخریج: إسناده على شرط مسلم، ومعنى ترمض الفصال يشتد حر النهار فتجد الفصال حر الرمضاء.

قال في الروض النضیر: أورد السیوطی في جامعه الكبير في مستند على (رضي الله عنه) عن الأصبغ بن نباتة قال: أبصر علي أناساً يصلون صلاة الضحى حين بزغت الشمس، فقال: تخروا صلاة الأوابين، قالوا: وما صلاة الأوابين؟ قال: (صلاة الأوابين رکعتان، وصلاة المسبحين أربع، وصلاة الخاشعين ست، وصلاة الفتح ثمان رکعات صلاة رسول الله ﷺ يوم فتح مکة، وصلاة مریم بنت عمران اثنتا عشرة رکعة من صلاتها في يوم بنی الله له بیتاً في الجنة)، أخرجه أبو القاسم المنادیلی في جزئه.

وفي الروض أيضاً قال: وفي مستند الدارمی عن زید بن ارقم

أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم يصلون بعد طلوع الشمس فقال رسول الله ﷺ: «صلوة الأوابين إذا أرمضت الفصال».

وكان ابن مسعود يصلي بعد الزوال ثمان ركعات، ويقول: إنهم يعدلن بثلثهن من قيام الليل.

قيل: وسر هذا والله أعلم أن انتصاف النهار مقابلًا لانتصاف الليل وهو ما وقتنا قرب ورحمة، فهذا وقت تفتح فيه أبواب السماء، ويدل عليه حديث ثوبان «أن رسول الله ﷺ كان يستحب أن يصلى بعد نصف النهار»، فقالت عائشة: يارسول الله، أراك تستحب الصلاة هذه الساعة، قال: «تفتح فيها أبواب السماء، ونظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه، وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى».

وفي الروض أيضًا: وأخرج البيهقي بسنده إلى إسرائيل عن عاصم بن ضمرة قال: سألت علياً رضي الله عنه عن تطوع رسول الله ﷺ بالنهار فقال: من يطيق ذلك منكم؟
قلنا: نأخذ به ما أطتنا.

قال: كان يمهل حتى إذا كانت الشمس من قبل المشرق كهيأتها من قبل المغرب عند العصر قام فصلى ركعتين، ثم يمهل حتى إذا ارتفعت الشمس وحلقت وكانت من المشرق كهيأتها من المغرب عند الظهر قام فصلى أربع ركعات يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين وال المسلمين، ثم يمهل حتى إذا زالت الشمس صلى أربع ركعات قبل الظهر يفصل بثلث ذلك ثم يصلى الظهر، ثم يصلى بعدها

ركعتين، ثم يصلى قبل العصر أربع ركعات يفصل بين كل ركعتين بمثل ذلك، فهذه ست عشرة ركعة تطوع رسول الله ﷺ بالنهار وقلما يداوم عليها، تفرد به عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه.

وندب الدعاء في ذلك الوقت لما أخرجه ابن عدي في كامله عن ابن أبي أوفى عنه ﷺ «إذا فاءت الأفباء، وهبت الأرواح فاسأموا الله حوانجكم فإنها ساعة الأوابين».

وفي كنز العمال: عن علي قال: إذا مالت الأفیاء، وراحت الأرواح
فاطلبوا الحوائج إلى الله فإنها ساعة الأوابين وقرأوا **هذا** **كأن للأوابين**
غفرانًا [الإسراء: ٢٥] ش وهناد.

صلوة الآيات والزلزال

روى في كنز العمال: عن علي رضي الله تعالى عنه أنه صلى في زلزلة ست ركعات في أربع سجادات، خمس ركعات وسجدتين في ركعة، ورکعة وسجدتين في رکعة، الشافعي وقال: لو ثبت هذا الحديث عندنا عن علي لقلنا به (ق) وقال هو ثابت عن ابن عباس.

وفي الكثر: أيضاً عن عبد الله بن الحارث أن عبد الله بن عباس بينما هو بالبصرة وهو أمير عليها استعمله علي بن أبي طالب إذ زلزلت الأرض فانطلق إلى المسجد والناس معه، فكبر أربع ركعات يطيل فيهن القراءة، ثم ركع، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم كبر أربعاً يطيل فيهن القيام، ثم ركع ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم كبر أربعاً يطيل فيهن القيام، ثم ركع، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم سجد سجدين، ثم قام فكبر

أربعًا يطيل فيهن القيام، ثم ركع، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم قام فكبر أربعًا يطيل فيهن القيام، ثم ركع، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم قام فكبر أربعًا يطيل فيهن القيام، ثم ركع، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم سجد سجدين فكانت أربعًا وعشرين نكارة وأربع سجدة، وقال هذه صلاة الآيات، ابن جرير.

وفيه أيضًا: عن عبد الله بن الحارث أن الأرض زلزلت بالبصرة فقام ابن عباس فصلى بهم فركع ثلاط ركعات ثم سجد سجدين ثم قام فركع ثلاثاً ثم سجد سجدين (ابن جرير).

وفيه: أيضًا عن عبد الله بن الحارث قال: صلى لنا ابن عباس بالبصرة في زلزلة كانت ، صلى ست ركعات في ركعتين فلما انصرف قال: هكذا صلاة الآيات، ابن جرير.

وأخرج ابن السنى عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «إذا وقعت كبرى أو هاجت ربع مظلمة فعليكم بالتكبير فإنه يجلب العجاج الأسود».

وفي الدر المنشور: عن قتادة في قوله تعالى **﴿وَمَا تُرِيمُ بِالْأَكْبَاتِ إِلَّا تَغْرِي فَيَا﴾** [الإسراء: ٩٠] قال: إن الله يغزو الناس بما شاء من آياته لعلهم يعتبرون أو يذكرون أو يرجعون.

ذكر لنا أن الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود رضي الله عنه، فقال: يا أيها الناس، إن ربكم يستعينكم فاعتبوه.

وفي كنز العمال: «إنما الآيات تخويف يخويف الله بها عباده، فإذا رأيت ذلك فصلوا كأحدث صلاة صلیتموها من المكتوبة» ق عن قبيصة.

وفيه : «إن هذه الآيات التي يرسل الله لاتكون ملوك أحد ولا حياته، ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده، فإذا رأيتم منها شيئاً فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره» **ق ، ن** ، عن أبي موسى.

وفي حلية الأولياء : عن جعفر بن بردان قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز : إن هذا الرجف شيء يعاقب الله به العباد، وقد كتب إلى أهل الأمصار أن يخرجوا يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا ، فاخروا يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا ، فاخروا ، ومن أراد منكم أن يتصدق فليفعل ، فإن الله تعالى قال : **«فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَنَّ، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى»** [الأعلى: ١٤، ١٥] ، قوله كما قال أبو كم **(عليه السلام)** : **«وَرَكِنَا ظَلَّتْنَا أَهْسَنَا وَلَنْ لَمْ تَفِرَّنَا وَتَرَحَّبَنَا لَكُوْنُنَا مِنَ الظَّاهِرِينَ»** [الإعراف: ٢٣] ، قوله كما قال نوح : **«وَإِلَّا تَقْبَرَ لِي وَتَرْحَبَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ»** [المردود: ٤٧] ، قوله كما قال موسى **(عليه السلام)** : **«وَرَبِّي إِنِّي ظَلَّتْ هَبَّيْ فَأَغْفِرْ لِي»** [النصر: ١٦] ، قوله كما قال ذو النون : **«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَهْخَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»** [آل عمران: ٨٧].

صلوة بعد السواك

جاء في كنز العمال : «الوضوء شطر الإيمان، والسواك شطر الوضوء، ولو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، ركتantan يستاك فيما العبد أفضل من سبعين ركعة لا يستاك فيما» ش عن حسان بن عطية مرسلة.

وفيه : أيضاً «الركعتان بعد السواك أحب إلى من سبعين ركعة قبل السواك» حب عن عائشة.

صلاة في البرية

في كنز العمال: «ثلاثة مواطن لاترد فيها دعوة رجل يكون في بريه حيث لا يراه أحد إلا الله فيقوم ويصلى، ورجل يكون معه فتة فيفر عنه أصحابه فيثبت، ورجل يقوم من آخر الليل» ابن مندة وأبو نعيم في الصحابة عن ربيعة بن وقاص.

وفي حلية الأولياء: ترجمة كرز بن وبرة الحارثي عن شبرمة قال: صحبت كرزاً في سفر وكان إذا مر بيقة نظيفة نزل فصلى.

صلاة بعد صلاة الجمعة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها، وركعتين بعد الجمعة، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، متفق عليه.

وفي رواية عنه ﷺ «إذا صلتم بعد الجمعة فصلوا أربعًا».

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعًا» رواه مسلم.

وفي كنز العمال: «من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعًا فإن عجل بأحدكم حاجة فليصل ركعتين» الخطيب عن أبي هريرة.

وفيه: «من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعًا فإن كان له شغل فركعتين في المسجد وركعتين في البيت» حب عن أبي هريرة.

وفي المستدرك: عن عطاء عن ابن عمر قال: كان إذا كان بمكة فصل الجمعة تقدم فصل ركعتين، ثم تقدم فصل أربعاً، فإذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع إلى بيته فصل ركعتين، ولم يصل في المسجد فقيل له، فقال: «كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك».

وفيه: عن ابن جرير عطاء أخبرني عطاء أنه رأى ابن عمر يصل يوم الجمعة فيتقدم عن مصلاه الذي صلى فيه الجمعة قليلاً غير كثير فيركع ركعتين، قال: ثم يمشي أنفس من ذلك فيركع أربع ركعات، قلت لعله كم رأيت ابن عمر يصنع ذلك؟ قال: مراراً.

صلاة بعد العصر

في كنز العمال: عن أم سلمة قالت: صلى رسول الله ﷺ بعد العصر في بيتي ركعتين فقلت له: ما هاتان؟ فقال: «كنت أصليهما قبل العصر»، ابن جرير.

وفيه: عن أم سلمة قالت: لم أر رسول الله ﷺ صلى بعد العصر قط إلا مرة جاءه ناس بعد الظهر فشغلوه في شيء، فلم يصل بعد الظهر شيئاً حتى صلى العصر فلما صلى العصر دخل بيتي فصل ركعتين، عب.

وفيه: عن عروة بن الزبير قال: أخبرني تيم الداري أنه ركع ركعتين بعد العصر بعد نهي عمر فأناه فضربه بالدرة، فأشار إليه تيم أن اجلس وهو في الصلاة فجلس عمر حتى فرغ تيم، فقال لعمر: لِمَ ضربتني؟ قال: لأنك ركعت هاتين الركعتين وقد نهيت عنهما.

قال: فباني صليتها مع من هو خير منك مع رسول الله ﷺ، فقال عمر: إنه ليس بي إياكم أيها الرهط ولكنني أخاف أن يأتي بعدكم قوم يصلون مابين العصر إلى المغرب حتى يمروا بالساعة التي نهى رسول الله ﷺ أن يصلوا فيها كما وصلوا بين الظهر والعصر، ثم يقولون قد رأينا فلاناً وفلاناً يصلون بعد العصر، ابن جرير.

وفيه: عن ابن سيرين أن أباً أويوب كان يصلي بعد العصر ركعتين فنهاه زيد بن ثابت فقال: إن الله لا يعذبني على أن أصلى ولكن يعذبني على ألا أصلى فقال: إني آمرك بهذا وأنا أعلم أنك خير مني وما عليك بأس أن تصلي ركعتين بعد العصر ولكن أخاف أن يراك من لا يعلم فيصلي في الساعة التي حرم فيها الصلاة، ابن جرير، كر.

وفيه: عن عائشة قالت: صلاتان ما ترکهما النبي ﷺ في بيته قط ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر، ابن عساكر.

وفيه: عن زيد بن خالد الجهنمي أنه رءاه عمر بن الخطاب وهو خليفة يركع بعد العصر ركعتين فمشى إليه فضربه بالدرة وهو يصلى كما هو، فلما انتصف، قال زيد: اضرب يا أمير المؤمنين فو الله لا أدعها أبداً، إذ رأيت رسول الله ﷺ يصل إليها، فجلس عمر وقال: يا زيد بن خالد، لولا أني أخشى أن يتخدنها الناس سلماً إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما، عب.

صلاة بعد صلاة العيد

عن أبي سعيد «كان رسول الله ﷺ لا يصلي قبل العيد شيئاً فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين» أخرجه ابن ماجة.

وفي المستدرك: عن أبي سعيد كان رسول الله ﷺ إذا رجع من المصلى صلى ركعتين

صلاة بعد العشاء الآخرة

عن ابن عمر قال: صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها، وركعتين بعد الجمعة، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء. متفق عليه.

وفي حلية الأولياء: أنه جاء رجل إلى عطاء، فقال: يا أبا محمد، إن طاووساً يزعم أن من صلى العشاء ثم صلى بعدها ركعتين يقرأ في الأولى تنزيل السجدة، وفي الثانية **﴿تَارَكَ الَّذِي يَبْدِيُ الْمُلْكَ﴾** [السك: ١] كتب له مثل وقوف ليلة القدر، فقال عطاء: صدق طاووس ماتركتها.

وفي كنز العمال: «من صلى أربع ركعات خلف العشاء قرأ في الركعتين الأولتين **﴿فُلْنَ يَا أَهْلَهَا الْكَابِرُونَ﴾** و**﴿وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** وقرأ في الركعتين الآخريتين **﴿تَارَكَ الَّذِي يَبْدِيُ الْمُلْكَ﴾** و**﴿وَالْمُؤْمِنُ بِهِ تَنْزِيلٌ﴾** كتب له كأربع ركعات من ليلة القدر» ابن نصر وأبو الشيخ طب عن ابن عباس.

وفيه: «من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان عدل ليلة القدر» طب عن ابن عمر.

وفيه : «من صلى أربع ركعات بعد العشاء ثم أوتر فنام على وتره فهو في صلاة حتى يصبح» الديلمي عن أبي هريرة.

وفي الترمذى : عن عبد الله بن شقيق قال : سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت : كان يصلى قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين ، وبعد المغرب ثتين ، وبعد العشاء ركعتين ، وقبل الفجر ثنتين .

صلاة بعد صلاة المغرب

قال في تخریج مسند الإمام زيد بن علي رضوان الله تعالى وسلامه عليهما : الأحاديث في الصلاة بعد المغرب كثيرة منها عن ابن عباس مرفوعاً «من صلى أربع ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم رفعت في عليين ، وكان كمن أدرك ليلة القدر في المسجد الأقصى ، وهي خير من قيام نصف ليلة» أخرجه الديلمي في مسنده .

وعند الترمذى وابن ماجة عن أبي هريرة مرفوعاً «من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن عدلون بعبادة اثنى عشرة سنة» .

وفي مسند الإمام زيد : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام) قال : لا تدعنَّ صلاة ركعتين بعد المغرب لا في سفر ولا في حضر ، فإنها قول الله عزوجل : «وَأَذْبَارُ السَّجُود» [الإسراء: ٤٠] ، ولا تدعنَّ صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر قبل أن تصلي الفريضة في سفر ولا حضر فهي قوله عز اسمه وجل ذكره «وَأَذْبَارُ النُّجُوم» [الطارق: ٤١] وأخرجه أيضاً الإمام أبو طالب في أماله .

وقال في الروض النصير: أخرج الترمذى في سنته عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أدب الركعتان بعد المغرب، وإدبار النجوم قبل الفجر».

وأخرج السيوطي في مسنده الإمام علي (رضي الله عنه) من جامعه عن الحارث، قال: سئل علي عن إدبار النجوم فقال: (الركعتان اللتان قبل الفجر)، وعن أدبار السجود فقال: (الركعتان اللتان بعد المغرب)، وعن يوم الحج الأكبر فقال: (يوم النحر)، وعن الصلاة الوسطى، فقال: (هي العصر)، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان.

وفي الروض: في مجمع الزوائد عن محمود بن لبيد أحد بنى عبد الأشهل قال: أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا فصلى بنا المغرب فلما سلم منها قال: «ارکعوا هاتين الركعتين في بيوتكم السبحة بعد المغرب» رواه أحمد. وفي كنز العمال: «عجلوا الركعتين بعد المغرب لترفع مع العمل» هب عن حذيفة.

وفيه: «عجلوا الركعتين بعد المغرب فإنهما ترفعان مع المكتوبة» ابن نصر.

وفيه: «من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم كبتا في علينا» عد عن مكحول مرسلاً.

وفيه: «ارکعوا هاتين الركعتين في بيوتكم السبحة بعد المغرب» ه عن رافع بن خديج.

وفيه: «عليكم بهذه الصلاة في البيوت يعني سنة المغرب» ت، ن، عن كعب بن عجرة.

وفيه : «من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة» ت ، ه ، عن أبي هريرة.

وفيه : «من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غفر له ذنوب خمسين سنة» ، ابن نصر عن ابن عمر.

وفيه : «أفضل الصلاة عند الله المغرب ، ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتأ في الجنة يغدو ويروح» طس عن عائشة.

وفيه : «من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم كبت صلاته في عليين» ش ، ص ، وابن نصر عن مكحول بلاغاً.

وفيه : «من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن ينطق مع أحد يقرأ في الأولى بالحمد و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وفي الركعة الثانية بالحمد و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خرج من ذنبه كما تخرج الحياة من سلخها» ابن النجار عن أنس.

وفيه : «من صلى بعد المغرب ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» أربعين مرة صافحته الملائكة يوم القيمة ومن صافحته الملائكة يوم القيمة أمن الصراط والحساب والميزان» السمرقندى عن أبان.

وفيه : «من صلى أربع ركعات بعد المغرب كان كمن عقب غزوة بعد غزوة في سبيل الله عزوجل» أبوالشيخ عن ابن عمر.

وفيه : «من صلى المغرب فصلى بعدها ركعتين قبل أن يتكلم أسكنه الله في حظيرة القدس ، فإن صلى أربعاً كان كمن حج حجة ، فإن صلى ستًا غفرت له ذنوب خمسين سنة» ابن شاهين عن أبي بكر.

وفيه: «من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنبه وإن كانت مثل زيد البحرين» طس، طب، ابن مندة، عن عمار بن ياسر.

وفيه: «من صلى أربع ركعات بعد المغرب قبل أن يكلم أحداً رفعت له في عليين وكان كمن أدرك ليلة القدر في المسجد الأقصى وهن خير من قيام نصف ليلة» الديلمي عن ابن عباس.

وفيه: «من صلى أربعين يوماً في جماعة ثم اقتل عن صلاة المغرب فأنى بركتين قرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب و«قل يا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، والثانية بفاتحة الكتاب و«قل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خرج من ذنبه كما تخرج الحياة من سلخها» الخطيب عن أنس.

وفيه: نهاني رسول الله ﷺ عن أربع وسألته عن أربع نهاني أن أصلِي وأنا عاقص شعري، وأن أقلب الحصى في الصلاة وأن أختص يوم الجمعة بصوم، وأن أحتجم وأنا صائم، وسألته عن إدبار النجوم وأدبار السجود فقال: «أدبار السجود الركعتان بعد المغرب، وإدبار النجوم الركعتان قبل الغداة» وسألته عن الحج الأكبر قال: «هو يوم النحر» وسألته عن الصلاة الوسطى قال: «هي العصر التي فرط فيها» مسدداً.

وفي الترمذى: عن عائشة عن النبي ﷺ «من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيئاً في الجنة».

وفي الخلية: جاء رجل إلى كعب الأحبار بعد ما سلم من المكتوبة فكلمه فلم يجهه حتى صلى ركعتين ثم قال له: إنه لم يعنعني من كلامك إلا أن صلاة بعد صلاة لا يحدث بينهما لغو كتاب في عليين.

صلاة بين المغرب والعشاء

أخرج الإمام المؤيد بالله الهاروني في أماليه ياسناده إلى أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «صلوة ما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء تعدل عنده الله قيام ليلة».

وأخرج الطبراني: عن عبيد مولاه «كان رسول الله ﷺ يصلی بين المغرب والعشاء». ﴿وَاللَّهُ أَعْلَم﴾

وفي كنز العمال: «من عقب ما بين المغرب والعشاء ببني له في الجنة قصران ما بينهما مسيرة مائة عام، وفيهما من الشجر مالو يراهما أهل الشرق وأهل المغرب لا يصلهم فاكهة، وهي صلاة الأوابين، وهي غفلة الغافلين، وإن من الدعاء المستجاب الدعاء الذي لا يرد بين المغرب والعشاء» ابن مردويه عن ابن عمر.

وأخرج القرشي في شمس الأخبار: عن الإمام العلامة محمد بن منصور المرادي عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ «من صلی فيما بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب و﴿فَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حفظ الله له أهله وماله ودينه ودنياه».

وأخرج ابن السنى عن أم سلمة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلٍ ركتعتين ثم يقول فيما يدعوه: «يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك» فقلت: يا رسول الله، أتخشى على قلوبنا من شيء؟

قال: «ما من إنسان إلا قلبه بين إصبعين من أصابع الله عز وجل فبان استقام أقامه وإن زاغ أزاغه.

قلت: والمراد بين قدرة الله تعالى وحكمته وعلمه وملكه وما ذكر من باب التمثيل فقط الذي جرت عليه ألسنة العرب في هذا ونحوه والله تعالى مenze عن ذلك **﴿تَيْسَرُ كَيْفِيَّهُ شَيْءٌ وَّلَهُو الشَّيْءُ الْمُبِينُ﴾** [الشورى: ۱۱] **﴿وَلَا يَجِدُونَ بِهِ عِلْمًا﴾** [طه: ۱۱۰] ومعنى قوله (أزاغه الله) يعني بعد أن زاغ عن الحق استحق من الله تعالى أن يزيقه قال الله تعالى: **﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَقْدِيرُ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾** [النحل: ۱۰] وقال تعالى: **﴿مَنْ غَيَّلَ صَالِحًا فَلَغَيْبِهِ وَمَنْ أَسَأَهُ فَلَذِنْقَاهُ﴾** [سنت: ۶۱] والله تعالى أعلم.

وفي حلية الأولياء: عن عبيد مولى رسول الله ﷺ قال: سئل أكان النبي ﷺ يأمر بصلة سوى المكتوبة؟ قال: نعم بين المغرب والعشاء.

في كنز العمال: عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟

قال: «الصلاحة في أول الليل» أخرجه ابن جرير، وقد استدل به بعض العلماء على إحياء مابين العشائين.

وفيه: «عليكم بالصلاحة بين العشائين فإنها تذهب بملاغة النهار» قر عن سلمان.

وفي كنز العمال: «الدعاة الذي لا يرد ما بين المغرب والعشاء»، أبو الشيخ عن أنس.

وفيه: «من ركع عشر ركعات فيما بين المغرب بني له قصر في الجنة» ابن نصر عن عبد الكري姆 بن الحارث مرسلًا.

وفيه: «من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتأً في الجنة» هـ، عن عائشة.

وفيه: «من صلى بين المغرب والعشاء فإنها صلاة الأوابين» ابن نصر عن محمد بن المنكدر مرسلاً.

وفيه: «من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ في ركعة الحمد و«**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**» خمسة عشر مرة بنى الله له في الجنة قصرين لافصل فيما ولا وصم، ومن صلى بعد العشاء الآخرة ركتعين يقرأ في كل ركعة الحمد و«**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**» خمسة عشر مرة بنى الله له قسراً في الجنة» أبو محمد السمرقندى في فضائل «**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**» عن جرير، وفيه عن أحمد بن عبيد صدوق له مناکير.

وفيه: «عليكم بالصلاحة فيما بين العشائين فإنها تذهب بملاغاة النهار ومهدرة آخرِه» الدليلي عن سلمان.

وفيه: «من صلى عشرين ركعة بين المغرب والعشاء يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و«**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**» حفظه الله في نفسه وأهله وماله ودنياه وأخرته»، نظام الملك في السداسيات عن أبي هدبة عن أنس.

وفي الدر المثور: عن مالك بن دينار قال سالت أنس بن مالك عن هذه الآية «**صَحَافَى جُنُونَهُمْ عَنِ التَّعَذُّبِ**» [الحمد: ١٦] قال: كان قوم من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين الأولين يصلون المغرب ويصلون بعدها إلى عشاء الآخرة فنزلت هذه الآية فيهم.

وفيه: عن بلال كنا نجلس في المجلس وناس من أصحاب رسول الله ﷺ يصلون المغرب إلى العشاء فنزلت الآية «صَحَافَنِي جُنُونَهُمْ عَنِ الْعَنَائِمِ» [السيدة: ١٦].

وفيه: عن ابن المكدر وأبي حازم في قوله: «صَحَافَنِي جُنُونَهُمْ عَنِ الْعَنَائِمِ» قالا: هي ما بين المغرب والعشاء صلاة الأوابين.

صلاة بين كل أذانين

ذكر السيوطي في الجامع الصغير: «بين كل أذانين صلاة ملن شاء» حم، ع، عن عبد الله بن مغفل.

وذكر أيضاً «بين كل أذانين صلاة إلا المغرب» البزار عن بريدة.

وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، قال في الثالثة: ملن شاء» متفق عليه.

صلاة في البيت

عن أبي هريرة عنه ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فلا مجلس حتى يركع ركعتين، وإذا دخل أحدكم بيته فلا مجلس حتى يركع ركعتين فإن الله عزوجل جاعل له من ركعتيه في بيته خيراً».

وفي حلية الأولياء: عن كعب قال: «من سره أن تصحبه كتاب

من الملائكة يستغفرون له ويحفظونه ويكتفى ما أهله فليخف في بيته من صلاته ماشاء» قال كعب: طوبى للذين يجعلون بيوتهم قبلة يعني مسجداً. قال: والمساجد بيوت المتقين في الأرض، وبهاي الله تعالى ملائكته بالمخفي صلاته وصيامه وصدقته.

تحية المسجد

وهي من السنن المؤكدة أخرج الإمام أبو طالب رضوان الله تعالى عليه في أماليه: عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصل ركعتين» وهو بهذا اللفظ في حلية الأولياء ويلفظ «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين» وفي رواية: «إذا دخل أحدكم المسجد فليصل ركعتين قبل أن يجلس».

وأخرج أبو نعيم في الحلية: أيضاً عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال: دخلت المسجد وإذا رسول الله ﷺ جالس وحده فجلست إليه فقال: «يا أبا ذر إن للمسجد تحية وإن تحيته ركعتان فقم فاركعهما» قال: فقمت فركعهما ثم عدت فجلست إليه فقلت: يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاحة فما الصلاة؟

قال: «خير موضوع استكثر أو استقل».

قلت: يا رسول الله فما الأعمال أفضل؟

قال : «إيمان بالله عزوجل وجihad في سبيله» قال : قلت يا رسول الله فأي المؤمنين أكملهم إيماناً؟

قال : «أحسنتهم خلقاً».

قال : قلت : يا رسول الله فأي المؤمنين أسلم؟

قال : «من سلم الناس من لسانه ويده».

قال : قلت يا رسول الله فأي الهجرة أفضل؟

قال : «من هجر السباتات».

قال : قلت يا رسول الله فأي الصلاة أفضل؟

قال : «طول القنوت».

قال : قلت يا رسول الله فما الصيام؟

قال : «فرض مجزئ وعند الله أضعاف كثيرة».

قال : قلت يا رسول الله فأي الجهاد أفضل؟

قال : «من عقر جواده وأهريق دمه».

قال : قلت فأي الرقاب أفضل؟

قال : «أغلالها ثماناً وأنفسها عند ربها».

قال : قلت يا رسول الله فأي الصدقة أفضل؟

قال : «جهد من مقل يسر إلى فقير».

قلت : يا رسول الله فأي آية مما أنزل الله عزوجل عليك أعظم؟

قال : «آية الكرسي» ثم قال : «يا أبا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقة بارض فلة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلة على الحلقة».

قلت : يا رسول الله كم الأنبياء ؟

قال : «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً».

قلت : يا رسول الله كم الرسل ؟

قال : «ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيراً» قلت : كثير طيب.

قلت : يا رسول الله من كان أولهم ؟

قال «آدم».

قلت : يا رسول الله أنبي مرسلاً ؟

قال : «نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم سواه قبلًا».

وقال أحمد بن يونس ، (ثم كلمه قبلًا) ، ثم قال : «يا أبا ذر ، أربعة سريانيون : آدم ، وشيث ، وختنوح ، وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ، ونوح ، وأربعة من العرب : هود ، وصالح ، وشعيب ، ونيك يا أباذن».

قال : قلت : يا رسول الله ، كم كتاب أنزله الله تعالى ؟

قال : «مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل على شيث خمسون صحيفة ، وأنزل على خنوح ثلاثون صحيفة ، وأنزل على إبراهيم عشر صحائف».

وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان».

قال: قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف إبراهيم؟

قال: «كانت أمثالاً كلها (أيها الملك المسلط المبتلى المغورو فباني لم أبعثك لجمع الدنيا ببعضها إلى بعض، ولكن بعثتك لترد عنِي دعوة المظلوم فإبني لا أردها ولو كانت من كافر)، وكان فيها أمثال (على العاقل مالم يكن مغلوباً على عقله أن تكون له ساعات، ساعة ينادي فيها ربه عزوجل، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يفكِّر فيها في صنع الله عزوجل، وساعة يخلو فيها بحاجته من الطعام والمشرب، وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا لثلاث، تزود لمعاد، أو مرمة لعاش، أولذة في غير حرم، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلًاً على شأنه، حافظاً للسانه، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه)».

قلت: يا رسول الله فما كان صحف موسى (الظليلة)؟

قال: «كانت عبراً كلها، عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح، عجبت لمن أيقن بالنار وهو يضحك، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب، عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها، عجبت لمن أيقن بالحساب غداً ثم لا يعمل».

قلت: يا رسول الله أوصني.

قال: «أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله».

قلت: يا رسول الله زدني.

قال : «عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء».

قلت : يا رسول الله زدني.

قال : «إياك وكثرة الضحك فإنه يحيي القلب ويذهب بنور الوجه».

قلت : يا رسول الله زدني.

قال : «عليك بالصمت إلا من خير فإنه مطردة للشيطان عنك، وعون لك على أمر دينك».

قلت : يا رسول الله زدني.

قال : «عليك بالجهاد فإنه رهبة أمنتي».

قلت : يا رسول الله زدني.

قال : «حب المساكين وجالسهم».

قلت : يا رسول الله زدني.

قال : «انتظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك فإنه أجرأ لا تزدرى نعمة الله عندك».

قلت : زدني يا رسول الله.

قال : «صل قرباتك وإن قطعوك».

قلت : يا رسول الله زدني.

قال : «لا تخف في الله لومة لائم».

قلت يا رسول الله زدني.

قال : «قل الحق وإن كان مرأً».

قلت : يا رسول الله زدني.

قال : «يردك عن الناس ما تعرف من نفسك ، ولا تجد عليهم فيما تأثي ، وكفى بك عيّاً أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك ، أو تجد عليهم فيما تأثي» ثم ضرب بيده على صدره فقال : «يا أبا ذر لاعقل كالتدبر ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق».

قلت : وقد نقلت هذا الحديث الشريف لما فيه من الموعظ والحكم الجامحة النافعة لتعلم الفائدة .

وعن أبي قتادة عنه ﷺ «إذا دخلت المسجد فصل ركعتين قبل أن تجلس».

وفي كنز العمال : «من أشروط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصل إلى ركعتين ، وأن لا يسلم الرجل إلا على من يعرف ، وأن يرد الصبي الشیخ» طب عن ابن مسعود .

وفيه : جاء سليمان الغطفاني والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فقال له : صلیت؟

قال : لا ، قال : «صل ركعتين تجوز فيهما» ش.

وعنه ﷺ «إذا مررت برياض الجنة فارتعوا» قيل وما رياض الجنة؟

قال : «المسجد».

وقيل: في رواية «حلق الذك» أو «حلق العلم» ومن قال: إنها المساجد فمعنى فارتعوا إنه الذكر والصلوة. والله أعلم.

روي أنه دخل سليمان المسجد والنبي ﷺ على المنبر فجلس، فقال ﷺ: «يا سليمان قم فارفع ركتعتين وتجوز فيهما».

صلاة التراويح

روى الإمام زيد بن علي عليهما السلام: عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام) أنه أمر الذي يصلّي بالناس صلاة القيام في شهر رمضان أن يصلّي بهم عشرين ركعة يسلم في ركتعتين ويرأوا مابين كل أربع ركعات، فيرجع ذو الحاجة، ويتوضأ الرجل، وأن يوتر بهم من آخر الليل حين الانصراف، انتهى مسند الإمام زيد.

وفي هامش المسند: ما الفظه قال: مما يستدل على استحباب صلاة التراويح وهو قول الأئمة.

وقال مالك وأبو يوسف وبعض الشافعية: الأفضل فرادى في البيت للحديث الذي في الصحيحين وغيرهما «أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة».

وكما في حديث زيد بن ثابت في صلاة التراويح لما رأى رسول الله اجتماع الناس في الليلة الرابعة قال: «إنه لم يخف على مكانكم ولكن خشيت أن يكتب عليكم، ولو كتب عليكم ما قمتم به، فصلوها أيها

الناس في بيوتكم» ثم توفي رسول الله ﷺ والناس على ذلك أي يصلون في بيوتهم، وكذا في خلافة أبي بكر وصدرأ من خلافة عمر ثم لما جمعهم عمر ورءاهم، قال: نعمت البدعة.

وعند العترة أن التجمع بها بدعة وهو المعتمد عند مقلديهم الآن واختلفوا في عددها، قيل: أصح ما ورد من السنة في عددها ما أخرجه مالك في الموطأ عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد أنها إحدى عشرة ركعة، ولما أخرج البخاري وغيره عن عائشة أنها قالت: ما كان النبي ﷺ يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة. انتهى.

قال الإمام المهدي محمد بن الطاهر (عليه السلام): وروينا أن النبي ﷺ صلاتها ليالي وصلوها معه ثم تأخر ﷺ وصلاتها في بيته.

وروينا أنه قال (عليه السلام): «خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها». انتهى.

وفي عددها خلاف بين الأئمة كما تقدم فبعضهم جعلها إحدى عشرة ركعة وبعضهم جعلها عشرين ركعة من غير صلاة الوتر، وبعضهم جعلها ستًا وثلاثين من غير صلاة الوتر، وكان بعض السلف يقومون بأربعين ركعة ويتورون بثلاث، ولم يرو لنا أحد عدد ركعات الرسول ﷺ بهم في الثلاث الليالي التي روي أنه ﷺ صلاتها جماعة بن حضر.

احتاج القائلون أنها إحدى عشرة ركعة بمحدث عائشة المقدم واحتج القائلون بأنها عشرين ركعة بما جاء عن السائب بن يزيد أنه قال: كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة، وبما روي أن عمر خرج ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس يصلون في المسجد أوزاعاً أي متفرقين، فقال عمر: لو جمعت هؤلاء

على قارئ واحد فجمعهم على قارئ واحد فجمعهم على أبي بن كعب، ثم خرج ليلة أخرى والناس يصلون وراء إمامهم فقال: نعمت البدعة هذه، رواه البخاري.

واحتاج القاتلون أنها ست وثلاثون وهم أهل المدينة بماروي عن نافع قال: أدركت الناس يقومون رمضان بتسعة وثلاثين ركعة يوترون منها بثلاث.

قلت: ولكل استدلالات غير ماذكر والجميع حسن يعني من الصلوات بنية التطوع وهي من التوافل الحسنة، والقرب المستحسنة، والصلاحة خير موضوع، والأفضل أن تكون في البيت اتباعاً لصاحب الشريعة ﷺ، ومن البدع التشنيع على من لم يصلها جماعة والله أعلم.

قال: مولانا شيخ الإسلام محمد الدين بن محمد: إن أصحابنا فرطوا في صلاة التراويح، والمخالفين أفرطوا في تأكيدها، قلت: والأولى الاعتدال فلا بالإفراط ولا بالتفريط.

صلاة التسبيح

قال في الاعتصام: في الجامع الكافي قال محمد: صلاة التسبيح أربع موصولة لا يسلم إلا في آخرهن وجائز أن يصليهن بالليل والنهار ما لم يكن وقت نهي عن الصلاة فيه.

قال: روی عن النبي ﷺ أنه قال: لعنه العباس وبجعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم في صلاة التسبيح «وهي أن تقرأ فاتحة الكتاب وسورة

معها ثم تسبح خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر ثم ترکع وتسبح بها عشرأ، وإذا رفع رأسه من الرکوع عشرأ،
وإذا سجد عشرأ، وإذا رفع رأسه من السجود عشرأ، وإذا سجد الثانية عشرأ،
وإذا رفع من السجود عشرأ، فيكون ذلك خمساً وسبعين في كل
ركعة» قال : وقال النبي ﷺ «فلو كانت ذنوبك مثل عدد نجوم السماء
وعدد قطر الماء وعدد أيام الدنيا وعدد رمل عالم لغفرها الله لك تصليها
في كل يوم مرة واحدة» قال العباس رحمه الله تعالى : ومن يطيق ذلك
يا رسول الله؟

قال : «فصلها كل يوم جمعة».

قال : ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟

قال : «فصلها في كل شهر مرة».

قال : ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟

حتى قال : «فصلها في عمرك مرة واحدة».

وروى أبو العباس الحسني عن الہادی إلى الحق مجیبی بن الحسین ما
يقارب من ذلك بالفاظ متقاربة. انتهى.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب : «يا عباس يا عمه ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أفعل بك،
ألا أجيرك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك، أوله
وآخره، قدیمه وحديثه، خطأه وعمده، صغیره وكبیره، سره
وعلاقته، عشر خصال أن تصلي أربع رکعات تقرأ في كل رکعة

فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمسة عشر مرة، ثم ترکع فتقولها وأنت راكع عشرأ، ثم ترفع رأسك من الرکوع فتقولها عشرأ، ثم تهوي ساجداً فتقولها وأنت ساجد عشرأ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرأ، ثم تسجد فتقولها عشرأ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرأ، فذلك خمس وسبعون في كل رکعة تفعل ذلك في أربع رکعات إن استطعت أن تصليها كل يوم مرة فافعل، وإن لم تفعل ففي كل جمعة، وإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، وإن لم تفعل ففي كل ستة مرات، وإن لم تفعل ففي كل عمرك مرة» أخرجه أبو داود والنسائي وابن عساكر والترمذى وابن حبان وابن خزيمة وغيرهم.

وفي رواية «فلو كانت ذنوبك مثل زيد البحر أو رمل عالج غفرها الله لك».

قلت: وروایات من ذکر متقاربة وقوله: «صغریه وكبیره» هذا مشروط بالتنویة بدليل قول الله تعالى: «**أَتُؤْلِي** إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً صُوْخًا» [النمرؤ: ٨] وقوله تعالى: «**وَأَدْبِي** إِلَى رِجْمٍ وَأَسْلِي إِلَى اللَّهِ» [المرسال: ٤] وهذا واضح؛ لأن بعض الذنوب مثل الكبائر ومثل حقوق المسلمين وغلو ذلك لا يمحوها إلا التنویة النصوح وعلى هذا يحمل كل ما جاء في هذا الباب. والله أعلم.

وفي رواية عن ابن عمر قال: وجه رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه إلى بلاد الحبشة فلما قدم اعتنقه وقبل بين عينيه وقال له: «ألا أحب لك ألا أسرك ألا أمنحك فذكره».

وفي حليلة الأولياء: بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهمَا أن رسول الله ﷺ قال له: «يا غلام، ألا أحبك، ألا أخلقك، ألا أعطيك» قال: قلت: بلّى، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال، فقال: «أربع تصليهين في كل يوم وليلة فتقرأ ألم القرآن وسورة ثم تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم ترکع فتقولها عشرًا، ثم ترفع فتقولها عشرًا، ثم تفعل في صلاتك كلها مثل ذلك فإذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل التسلیم: اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبه، وعزم أهل الصبر، وجد أهل الخشية، وطلبة أهل الرغبة، وتعبد أهل الورع، وعرفان أهل العلم، حتى أخافك، اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك، وحتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك، وحتى أنا صاحك في التوبه خوفاً منك، وحتى أخلص لك النصيحة جائلك، وحتى أتوكل عليك في الأمور وحسن الظن بك سبحانك خالق النور، فإذا فعلت ذلك يابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغیرها وكبیرها قدیمها وحديثها سرها وعلانیتها وعمدها وخطأها» ورواه في كنز العمال عن حل عن ابن عباس.

وقد توسع المنذري في ذكرها في كتابه الترغيب والترهيب.

وعن بعض الفضلاء: ما رأيت للشدائد مثل صلاة التسایح، وعن بعضهم: إنها وسيلة مکفراً للذنوب، مفرجة للكروب، ميسرة للعسیر، يقضی الله بها الحاجات، ويؤمن بها الروعات، ويستر بها العورات.

وفي حواشی شرح الأزهار عن إرشاد العتسي، عن النبي ﷺ أنه قال: «والذی نفس محمد بيده لو كانت ذنوب من صلی هذه الصلاة عدد نجوم

السماء وعدد قطر السماء وعدد أيام الدنيا وعدد الشجر وعدد المدر وعدد رمل عالج لغفران الله ملن صلاها». انتهى.

قلت: وقد تواترت الأدلة أن هذا مشروط بالتوبة قال الله تعالى: «**إِنَّمَا**
الَّذِينَ آمَنُوا تُؤْمِنُوا إِلَى اللَّهِ تَوْتِيَةً هُمُوكَاهٌ» [الحرث: ٨]، قوله تعالى: «**وَأَبْصِرُوا إِلَى**
رِبْكُمْ وَأَسْتَلُوا اللَّهَ» [الزمر: ٤٠] وهذا واضح؛ لأن بعض الذنوب مثل الكبائر ومثل حقوق الغير لا يمحوها إلا التوبة النصوح، والتحلل من حقوق الآخرين، وعلى هذا يحمل كل ماجاء من هذا الباب. والله تعالى أعلم وهو أحكم الحاكمين ذو الفضل العظيم.

وذكر شيخنا شيخ الإسلام مجد الدين بن محمد المؤيد أيده الله تعالى في لوامع الأنوار أن القاضي العلامة العابد الزاهد حاتم بن منصور الحملاني رفيق الإمام مجىء بن حمزة في القراءة شيخ عابد اليمن إبراهيم بن أحمد الكيني رضي الله عنهم قبض وهو يصلّي صلاة التسبیح سنة خمس وستين وسبعمائة رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين والمؤمنات.

صلاة التوبه

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتظاهر ثم يصلّي ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية» **«وَالَّذِينَ إِذَا قَلُوا لَطِيعَةً أَوْ ظَلَمُوا أَهْسَمُهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ**» [آل عمران: ١٢٥] أخرجه أهل السنن الأربع، وزاد ابن حبان والبيهقي أيضاً لفظ (ركعتين)، بعد قوله: «ثم يصلّي».

وأخرج البيهقي عن الحسن البصري مرسلاً قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أذنب عبد ذنبًا ثم توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج إلى براز من الأرض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفر له».

وفي كنز العمال: «ما من عبد يذنب ذنبًا فيتوضأ ثم يصلِّي ركعتين أو أربعًا مفروضة أو غير مفروضة ثم يستغفر الله إلا غفر الله له» طس عن أبي الدرداء.

وفيه أيضًا: «كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه فإذا أخطأ الخطيئة ثم أحب أن يتوب إلى الله عزوجل فليأت بقعة مرتفعة وليمد يديه إلى الله عزوجل ثم يقول: اللهم إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبداً فإنه يغفر له، ما لم يرجع في عمله ذلك» طب، ث عن أبي الدرداء.

وفي كنز العمال رقم ١٥٢٧٩ من المطبوعة الخامسة: عن عمر قال: بينما نحن قعود مع النبي ﷺ على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ بيده عصا فسلم على النبي ﷺ فرد (غسلها) ثم قال: نَعْمَةُ جنٍ وَغُتْتَهُمْ مَنْ أَنْتَ؟ قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس،

قال: رسول الله ﷺ «فما بينك وبين إبليس إلا أبوان».

قال: نعم.

قال: «فكم أتى عليك من الدهر؟»

قال: قد أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلاً.

قال: «ما علم ذلك؟»

قال: ليالي قتل قايل هايل كنت غلاماً ابن أعوام، أفهم الكلام،

وأمر بالآكام، وأمر ب afsad الطعام، وقطيعة الأرحام، فقال رسول الله ﷺ: «بَشِّ عَمَلُ الشَّيْطَانِ الْمُتَوَسِّمُ وَالشَّابُ الْمُتَلَوْمٌ» قال: ذرني من الترداد إني تائب إلى الله عزوجل إني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أغاته على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني، وقال: لا جرم أني على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، قلت: يا نوح إني من أشرك في دم السعيد هايل بن آدم فهل تجد لي عند ربك توبة؟

قال: «يا هام هم بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة، إني قرأت فيما أنزل الله عزوجل على أنه ليس من عبد تاب إلى الله عزوجل بالغاً ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عليه قم فتوضاً واسجد لله سجدين، ففعلت من ساعتي ما أمرني به، فناداني ارفع رأسك فقد نزلت توبيتك من السماء» فخررت لله ساجداً حولاً، وكنت مع هود في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أغاته على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني، فقال: «لا جرم أني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين» وكنت مع صالح في مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أغاته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني، وكنت زواراً ليعقوب، وكنت من يوسف بالمكان المكين، وكنت ألف إلياس في الأودية وأنا ألقاه الآن، وإنني لقيت موسى بن عمران فعلماني من التوراة وقال: «إن لقيت عيسى بن مرريم فأقرنه مني السلام» وإنني لقيت عيسى بن مرريم فأقرأته من موسى السلام، وإن عيسى قال لي: «إن لقيت محمداً فأقرنه مني السلام» فأرسل رسول الله ﷺ عينيه فبكى ثم قال: «وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا

وعليك يا هامة بأدائك الأمانة» قال: يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى بن عمران، فإنه علمني من التوراة فعلمه النبي ﷺ إذا وقعت الواقعة، والرسلات، وعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وإِذَا الشَّفَعْسُ كُوَرَّتْ، والمعوذتين، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وقال: «ارفع إلينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا» قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فقبض رسول الله ﷺ ولم ينفعه إلينا فلسنا ندرى أخي أم ميت. عق، وأبو العباس الشكري في الشكريات، وأبو نعيم معافي في الدلائل، والمستغري في الصحابة، وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقي من طرق وطريق ق أقوها، وطريق عق أوهاها، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق عق، فلم يصب له شواهد من حديث أنس وابن عباس وغيرهما تأتي في محلها وقد بسط الكلام عليه في الآلي المصنوعة. انتهى بلفظه من كنز العمال وهو في أمالى المرشد بالله.

ومنه أيضاً: وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «كل شيء يتكلم به ابن آدم مكتوب عليه فإذا أخطأ خطيئة أو أذنب ذنبًا فأحب أن يتوب إلى الله فليمد يديه إلى الله عزوجل ثم يقول: اللهم إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبداً، فإنه يغفر له مالم يرجع في عمله ذلك» رواه الحاكم في المستدرك.

ومنه أيضاً: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: واذنواه واذنواه! فقال: «قل: اللهم، مغفرتك أوسع من ذنبي، ورحمتك أرجى عندي من عملي» فقال لها ثم قال: «عد» فعاد، ثم قال: «عد» فعاد، فقال: «قم فقد غفر الله لك».

وفي حلية الأولياء: عن الجزيري قال: «بينا داود (عليه السلام) على باب مجلسه جالس ومعه جليس له من بنى إسرائيل إذ مر به رجل فاستطال

عليه فغضب جليسه الإسرائييلي فقال له داود (عليه السلام) لا تغضب فإني قد علمت أنني قد أحدثت بيني وبين ربي حدثاً فسلط عليّ هذا فدعني حتى أدخل وأتنصل إلى ربي من الحدث الذي كان مني حتى يعود هذا فيقبل أسلف قدمي.

قال : فدخل وتوضاً وصلى ركعتين واعتذر إلى ربه عزوجل من الحدث الذي ححدث منه ثم عاد إلى مجلسه وعاد الرجل نادماً فانكب يقبل رجل داود (عليه السلام) وقال يا نبی الله اغفر لي ، فقال داود (عليه السلام) : اذهب فقد علمت من أين أتيت.

صلاة التهجد

قال تعالى : **«لَئِنْ كَانَتِ اللَّيْلَ هِيَ أَشَدُّ وَطْعًا وَأَقْوَمُ قِيلَاءً»** [المرسل: ٦] وقال تعالى : **«وَمِنَ اللَّيْلِ فَهَمَدَ بِهِ دَافِلَةً لَكَ»** [الإسراء: ٧٩].

وجاء في أمالى الإمام أحمد بن عيسى : عن أبي جعفر قال : إن الله ملكاً في خلق الديك برائته في تخوم الأرض وجناحاه بالهواء وعنقه مثلثة تحت العرش ، فإذا مضى من الليل نحو من نصفه أو ثلثه رفع ذلك الديك فقال : سبوج قدوس رب الملائكة والروح ربنا الرحمن لا إله غيره إلا ليقم المتهجدون قال : فعندها تفزع ديووك الدنيا وتضرب بأجنبتها وتصبح ، قال : ثم يحمد فيبقى كم شاء من الليل ، ثم يرفع رأسه فيقول سبوج قدوس رب الملائكة والروح ربنا الرحمن لا إله غيره إلا ليقيم القاتلون ، قال : ثم يسكت ثم يرفع رأسه في الثالثة فيقول : سبوج قدوس

رب الملائكة والروح ربنا الرحمن لا إله غيره ألا يقيم الذاكرون، قال:
ثم يصبح بعد طلوع الفجر ألا يقيم الغافلون».

وفيها: عن زيد بن علي عن أبيه عن علي (عليه السلام) قال: لما كان في ولاية
عمر سئل عن تهجد الرجل في بيته وتلاوة القرآن ما هو له فقال: يا أبا
الحسن ألسنت شاهدي حين سألت رسول الله (صلوات الله عليه وآله وسالم)? فقال: (بلى)، قال: فأد
ما أجابني رسول الله (صلوات الله عليه وآله وسالم) به فلذلك أحفظ مني فقلت قال: (نور تنور
به بيتك).

وفي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال: كان
رسول الله (صلوات الله عليه وآله وسالم) إذا قام يتهجد قال: «اللهم لك الحمد أنت قيوم السماوات
والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السماوات والأرض ومن
فيهن، ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد
أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاوك حق، وقولك حق، والجنة حق،
والنار حق، والبيون حق، ومحمد (صلوات الله عليه وآله وسالم) حق، والساعة حق، اللهم لك
أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنت، وبك خاصمت،
وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما
أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا الله
ولا حول ولا قوة إلا بالله» وذكره في حلية الأولياء عن طاووس عن
ابن عباس بلفاظ متقاربة.

وعن عاصم بن حميد قال: سألت عائشة رضي الله عنها بأي شيء
كان يفتح رسول الله (صلوات الله عليه وآله وسالم) قيام الليل؟

فقالت: لقد سألتني عن شيء ما سأله عنه أحد غيرك، كان إذا قام

كبر عشرأً وحمد عشرأً واستغفر عشرأً وسبع عشرأً وهلل عشرأً،
وقال: «اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني» ويتعوذ من ضيق المقام
يوم القيمة.

وفي الخلية: أيضاً عن عبد العزيز بن سلمان العابد وكان يرى الآيات
والأعاجيب حدثنا مطهر السعدي وكان قد بكى شوقاً إلى الله ستين عاماً
قال: أربت كأني على ضفة نهر تجري بالمسك الأذفر، حافظه شجر لؤلؤ
ونبت من قضبان الذهب، فإذا أنا بجوار من بنات يقلن بصوت واحد:
سبحان المسبح بكل لسان سبحانه، سبحانه الموجود بكل مكان سبحانه،
سبحان الدائم في كل الأزمان سبحانه، قال فقلت: من أنتن؟
فقلن: خلق من خلق الرحمن سبحانه، فقلت: ما تصنعن هاهنا؟ فقلن:

ذرأنا إلى الناس رب محمد

لقوم على الأطراف بالليل قوم

نساجون رب العالمين إلههم

وتسرى هموم القوم والناس نوم

قلت: بخ بخ لهؤلاء، من هؤلاء لقد أقر الله أعينهم بكن؟ قال: فقلن
أوما تعرفهم؟

فقلت: لا والله ما أعرفهم، قلن: بل هؤلاء المتهجدون أصحاب
القرآن والشهر.

وفيه: أيضاً عن صالح المري حدثني زياد النمرى قال: أتاني آت في
منامي فقال: قم بازياد إلى عادتك من التهجد، وحضرك من قيام الليل

فهي والله خير لك من نومة توهن بدنك وتكسر لها قلبك، فاستيقظت فزعاً وقد غلبني والله النوم، فأتأني ذلك أو غيره فقال: قم يا زiad فلا خير في الدنيا إلا للعابدين، قال: فوثبت فزعاً.

وفيها: عن الحسن قال: تفقدوا الخلاوة في ثلاث، في الصلاة، وفي القرآن، وفي الذكر فإن وجدتموها فامضوا وأبشروا، فإن لم تجدوها فاعلم أن بابك مغلق.

وفيها: كان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه إذا تهجد من الليل قال: اللهم قد نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حي قيوم، اللهم طلبي الجنة بطيء، وهربي من النار ضعيف، اللهم اجعل لي عندك هدى ترده إلى يوم القيمة إنك لا تختلف الميعاد.

وفيها: عن المغيرة بن حبيب قال: قال عبد الله بن غالب الحданى لما برب إلى العدو: على ما آسى من الدنيا فو الله ما فيها لليت جذل ووالله لولا محبتي ل المباشرة السير بصفحة وجهي، وافتراض الجبهة لك سيدى، والمراوحة بين الأعضاء والكراديس في ظلم الليل رجاء ثوابك، وحلول رضوانك، لقد كنت متمنياً لفراق الدنيا وأهلها، قال: ثم كسر جفن سيفه، ثم تقدم فقاتل حتى قتل، فحمل من المعركة وإن له لرمقاً، فمات دون العسكر، قال: فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك، قال: فرءاه رجل من إخوانه في منامه، فقال: يا أبا فراس، ما صنعت؟

قال: خير الصنيع، قال: إلام صرت؟

قال: إلى الجنة، قال بم؟

قال: بحسن اليقين، وطول التهجد، وظمآن الهواجر، قال: فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك؟

قال: تلك رائحة التلاوة والظمآن، قال: قلت أوصني، قال اكسب لنفسك خيراً لا تخرب عنك الليالي والأيام عطلاً فباني رأيت الأبرار، قالوا: البر بالبر.

وفي الدر المثور: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن آخر الليل في التهجد أحب إلى من أوله؛ لأن الله يقول: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَتَّخِذُونَ﴾» [الدرريات: ١٨].

صلاة التوب الجديد

أخرج الإمام ابن عساكر عن ابن عباس «كان رسول الله ﷺ، إذا لبس ثوباً جديداً حمد الله وصلى ركعتين وكسا الخلق».

صلاة الجنائز

. وهي فرض كفایة.

قال في الاعتصام: في مجموع زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: «من غسل أخي مسلماً فنظفه ولم يقدره، ولم ينظر إلى عورته، ولم يذكر منه سوءاً، ثم شيعه وصلى عليه،

ثم جلس حتى يدلّي في قبره، خرج من ذنبه عطلاً» وروى هذا الحديث محمد بن منصور في أمالٍ أحاديث عيسى (عليه السلام) عن أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)، وهو في الشفاء.

وفي أمالٍ أبي طالب: بسنده إلى علي (عليه السلام) أن رسول الله قال: «من غسل ميتاً وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يفتش ما رأى منه خرج من خطبته كيوم ولدته أمه» وعنه (ص) «صلوا على من قال: لا إله إلا الله».

وفي مسند الإمام زيد بن علي: عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام) في الصلاة على الميت قال: تبدأ بالتكبيرة الأولى بالحمد والثانية على الله تبارك وتعالى، وفي الثانية الصلاة على النبي (ص)، وفي الثالثة الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات، وفي الرابعة الدعاء للميت والاستغفار له، وفي الخامسة تكبر ثم تسلم.

وفيه: عن علي (عليه السلام) إذا اجتمع جنائز رجال ونساء جعل الرجال مما يلي الإمام، والنساء مما يلي القبلة.

وفيه: عن علي (عليه السلام) أنه كان يرفع يديه في التكبيرة الأولى ثم لا يعود.

سألت زيد بن علي عليهم السلام عن الرجل يفوته شيء من التكبير قال لا يكبر حتى يكبر الإمام فإذا سلم الإمام قضى ما سبقه به الإمام تبعاً.

وفيه: عن علي أنه كان إذا صلى على جنازة رجل قام عند سرته وإن كانت امرأة قام حيال ثديها.

وفيه: عن علي (عليه السلام) أنه قال: في السقط لا يصلى عليه، قال: فإن كان تماماً قد استهل واستهلاه صياحه، وشهد على ذلك أربع نسوة أو امرأتان مسلمتان ورث وورث وسمى وصلي عليه، فإذا لم يسمع له استهلال لم يورث ولم يورث ولم يسم ولم يصل عليه.

وكان يقول: في الصلاة على الطفل، اللهم اجعله لنا سلفاً
وفرطاً وأجراً،

وفي البحر: والدعا فيها مشروع إجماعاً.

وفي أمالی أحمد بن عيسى: عن زيد بن علي عن آبائه عن علي (عليه السلام)
في الصلاة على الميت قال: يبدأ في التكبير الأولى بالحمد والثانية على الله
جل وعز والصلاحة على النبي ﷺ وعلى أهل بيته ويقول في الثانية: اللهم
أنت خلقته وأنت هديته للإسلام، وتعلم سره وعلانيته، ولا نعلم إلا
خيراً وأنت أعلم به، جئنا شفعاء فاغفر لهم، وتقول في الآخرة كما قلت
في الأولى وتنصرف.

وفيها: عن زيد بن علي عن آبائه عن علي (عليه السلام) قال في الصلاة
على الميت: يبدأ بالتكبير والحمد والثانية على الله والصلاحة على النبي ﷺ
وعلى أهل بيته، ثم يقول في الثالثة والثالثة: اللهم اغفر لكيبرنا وصغرينا،
ذكرنا وأثنانا، وحياناً وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من توفيه منا فتوفه
على الإبيان، ومن أبقيته منا فأبقيه على الإسلام، ثم يسلم وينصرف.

وأخرج أبو داود والترمذى والنمساني صلى رسول الله ﷺ على جنازة
فقال: «اللهم اغفر لحيناً وميتنا، وصغريناً وكبيرنا، وذكرنا

وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من أحييته منا فاحببه على الإيمان، ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلّلنا بعده».

وفي الاعتصام: عن الجامع الكافي قال: بلغنا عن علي (رضي الله عنه) أنه كان يقول إذا صلى على الميت: اللهم اغفر لأحياتنا وأمواتنا، وألف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيتنا، واجعل قلوبنا على قلوب أخيارنا، اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، اللهم أرجعه إلى خير ما كان فيه، اللهم عفوك عفوك، ثم يكب رالخامسة ثم يسلم.

وفي البحر فرع هـ القاسم والهادي ويجمع بين القراءة والدعاء بين كل تكبيرتين، فيكبر الأولى ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قادر، ثم يقرأ الفاتحة ثم يكبر الثانية فيقول: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين الأطهار الصادقين الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، ثم يقرأ الإخلاص، ثم يكبر الثالثة فيقول: اللهم صل على ملائكتك المقربين، اللهم شرف بنائهم، وأعظم أمرهم، اللهم صل على أنبيائك المرسلين، اللهم أحسن جزاءهم، وارفع درجاتهم ، اللهم شفع محمدًا في أمته، واجعلنا من تشفعه فيه، اللهم اجعلنا في زمرةه، وأدخلنا في شفاعته، واجعل مأوانا الجنة، ثم يقرأ الفلق، ثم يكبر الرابعة فيقول: سبحان من سبّحت له السماوات والأرضون، سبحان ربنا الأعلى سبحانه وتعالى، اللهم هذا عبدك وابن عبدك، وقد صار إليك، وقد أتبناك مستشعرين له ،

سائرين له المغفرة، فاغفر له ذنبه، وتجاوز عن سيناته، وألحقه بنبيه محمد ﷺ، اللهم وسع عليه قبره، وأفسح له أمره، وأذقه عفوك ورحمتك يا أكرم الأكرمين، اللهم ارزقنا حسن الاستعداد لثلث يومه، ولا تفتنا بعده، واجعل خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم نلقاءك، ثم يكبر ويسلم، هكذا في البحر الزخار وتخربيه، واختار بعض العلماء التكبير أربعاً بآثار رووها، والكل حسن. والله أعلم.

وفي مسند الإمام زيد: سألت زيد بن علي عليهما السلام عن الصلاة على ولد الزنا والمرجوم في الزنا والمفروم الذي عليه الدين، فقال: صل عليهم وكففهم ووارهم في حضرتهم، فالله تعالى أولى بهم، فإن لم تفعلوا ذلك فإلي من تولوهم، إلى اليهود أم إلى النصارى؟ وقال زيد بن علي: لا تصل على المرجنة، ولا القدرة، ولا على من نصب لآل محمد حرباً، إلا أن لا تجد بدأ من ذلك.

وفي الكنز الثمين: «زرا القبور تذكر بها الآخرة، واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاوٍ موعظة بلية، وصل على الجنائز لعل ذلك أن يحزنك فإن الحزين في ظل الله يتعرض كل خير» ك عن أبي ذر.

وفي الاعتصام: عن الشفاء عن مالك بن هبيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يموت فيصلني عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب».

الصلوة على القبر وعلى الغائب

أخرج ابن بهران في تغريب البحر الزخار روي أن النبي ﷺ قدم المدينة وقد مات البراء بن معروف وقد أوصى إليه فقبل وصيته وصلى على قبره بعد شهر، حكاه في أصول الأحكام والشفاء.

وفي تغريب أمالی الإمام أحمد بن عيسى: عن أبي قتادة أن النبي ﷺ حين قدم المدينة سأله عن البراء بن معروف فقالوا: توفي وأوصى ثلاثة لك يا رسول الله وأوصى أن يوجه إلى القبلة لما احضر، فقال رسول الله ﷺ: «أصاب الفطرة وقد ردت ثلاثة على ولده» ثم ذهب فصلى عليه ، وقال: «اللهم اغفر له وارحمه وأدخله جنتك وقد فعلت» أخرجه الحاكم.

وفي تغريب البحر الزخار: أيضاً عن المسيب أن أم سعد ماتت والنبي ﷺ غائب، فلما قدم صلي عليها وقد مضى لذلك شهر، أخرجه الترمذى.

ومن هذا الباب ما جاء في حديث المسكينة التي كانت تقام مسجده ﷺ، ولعلها التي رواها مسلم في صحيحه عن أبي هريرة أن امرأة سوداء كانت تقام المسجد ففقدتها رسول الله ﷺ فسأل عنها، فقالوا: ماتت، قال: «أفلا كنتم آذنتموني؟» قال: وكانهم صغروا أمرها فقال: «دولني على قبرها» فدللوه فصلى عليها ثم قال: «إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله عزوجل ينورها لهم بصلاتي عليهم».

وعن ابن عباس أن النبي ﷺ مر بقبر دفن ليلاً فقال: «متى دفن هذا؟» قالوا: البارحة، قال: «أفلا آذنتموني؟» قالوا: دفناه في ظلمة الليل

فكرهنا أن نوقظك، فقام وصف خلفه، قال ابن عباس: وأنا فيهم فصلى
عليه، متفق عليه.

ويندب صلاة الجنائز على الغائب واحداً أو جماعة، فإذا استشهد
جماعة من المسلمين في بلد ما فللMuslimين أن يصلوا عليهم صلاة الجنائز،
وقد صلّى رسول الله ﷺ صلاة الغائب على النجاشي ملك الحبشة عند
موته فصارت سنة، وفي صلاة الغائب عن جابر بن عبد الله أن
رسول الله ﷺ قال: «قد توفي اليوم رجل صالح من الجيش فهلم فصلوا
عليه» قال: فصافنا فصلى النبي ﷺ ونحن.

وفي سبل السلام: عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى النجاشي في اليوم
الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى، فصف بهم وكبر عليه أربعاً،
متفق عليه.

قال السيد البدر الأمير: وفي الحديث من أعلام النبوة إعلامهم بموته في
اليوم الذي توفي فيه، مع بُعد ما بين المدينة والحبشة.

صلاة الحاجة

قال في الاعتصام: في شمس الأخبار بإسناده إلى عبد الله بن أبي أوفى
عن النبي ﷺ أنه قال: «من كانت له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد من
بني آدم فليتوضاً ثم ليحسن وضوءه» وفي حديث آخر «فليصل ركعتين ثم
ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم،

الحمد لله رب العالمين، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعذائم مغفرتك، والغنية من كل بر، والسلامة من كل ذنب، لاتدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا هماً إلا فرجته، ولا غمّاً إلا كشفته، ولا حاجة هي لك رضاً إلا قضيتها يا أرحم الراحمين» قال: ثم قال رسول الله ﷺ «ثم ليطلب الدنيا والآخرة فإنهما عند الله».

وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال ﷺ «من كانت له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد منبني آدم فليتوضاً ولیحسن وضوئه، ثم ليصل ركعتين، ثم يثني على الله تعالى ويصل على النبي ﷺ، وليرسل: لا إله إلا الله الخليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعذائم مغفرتك، والعصمة من كل ذنب، والغنية من كل بر، والسلامة من كل إثم ، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، ولا هماً إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضاً إلا قضيتها يا أرحم الراحمين» أخرجه الترمذى والنسائى والحاكم في المستدرک وابن ماجة وزاد بعد قوله «يا أرحم الراحمين ثم يسأل من أمر الدنيا والآخرة ما شاء فإنه يقدر».

وقال في الاعتصام: وفي شرح الفتح روی عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من كانت له حاجة عند الله فليصل يوم الجمعة عند ارتفاع النهار أربع ركعات يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و«سُبْحَانَ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ» [الأعلان: ۱] وخمس عشرة مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» [الإخلاص: ۱] وفي الثانية فاتحة الكتاب و«إِنَّا ذَرْلَتْ الْأَرْضُ ذَرْلَلَفَا» [الزلزال: ۱] وخمس عشرة مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وفي الثالثة فاتحة الكتاب و«الْهَاكُمُ الْعَكَاثُرُ» [التكاثر: ۱] و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وفي الرابعة فاتحة الكتاب و«إِذَا جَاءَهُ صَرْرُ اللَّهُ وَالْقَلْعَمُ» [الصر: ۱] وخمس عشرة مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فإذا فرغ من الصلاة

رفع يده إلى السماء ويسأله حاجته فإن الله تعالى يقضيها».

وفي كنز العمال: عن عبد الله بن جعفر قال: قال لي علي: ألا أعلمك كلمات إذا طلبت حاجة فأرددت أن تنفع فقل: لا إله إلا الله وحده لاشريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لاشريك له الحليم الكريم، ثم سل حاجتك، شوابن منيع وابن جرير.

وعن أنس أن النبي ﷺ قال: «يا علي ألا أعلمك دعاء إذا أصابك هم أو غم تدعوه به ربك يستجاب لك بإذن الله ويفرج عنك، توضاً وصل ركعتين وأحمد الله تعالى وأثن عليه وصل على نبيك واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات ثم قل: اللهم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم كاشف الغم ومفرج البهائم بدعوة المضطرين إذا دعوك رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما فارحمني في حاجتي هذه بقضاءها ونجها رحمة تغبني بها عن رحمة من سواك».

وفي مناقب أمير المؤمنين: للحافظ محمد بن سليمان الكوفي عن عامر بن سعد قال: قدم سعد من أرض له ورجل يسب علياً والناس مجتمعون عليه، فنهاه فلم يزد إلا إغراً فقال: ويحك لم تسب قوماً قد سبق لهم من عند الله خيراً؟ لتنتهي عن سبهم أو لادعون الله عليك، فقال الرجل: بيده هكذا كأنما تخوانينبي من الآنياء، فانطلق إلى داره فتوضاً وصل ركعتين ثم قال: اللهم إن كان عبدك هذا يسب قوماً قد سبق لهم

من عندك خير فأسخطك بسبهم أو بسبه إياهم فأره آية تكون آية للناس، فخرجت بُخْتِيَّة^(١) من دار فلان مادة عنقها لا يرد صدرها شيء حتى انتهت إليه، فنفر الناس عنه فألقته في قوانحها فلم تزل به حتى طفي، قال: فرأيت الناس يتبعونه ويقولون: استجابة الله لك يا أبا إسحاق، استجابة الله لك يا أبا إسحاق. انتهى.

وقال بعضهم: قصد أبو مسلم الخراساني مدينة مرو للغزو فلما ملكها وجد فيها حكيمًا من المجنوس، فقال له: بم صرت حكيمًا؟

قال: تركت الدنيا والكذب، وفي كل صباح أجعل إلهي الذي أعبده تحت قدمي فأمر بقتله فقال: لا تعجل أيها الأمير.

قال: ما معنى قولك: تجعل معبدك تحت قدميك.

قال: في كتابكم يقول: **﴿فَأَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهًا هُوَ إِلَهٌ﴾** [الإسراء: ٢٣] فانا أدرس هواي تحت قدمي لثلا يقهري.

فقال: من انتهى إلى هذه الحكمة كيف لا يسلم؟

فقال: القلب مقفل والمفتاح بيد غيري، فتوضأ الأمير مع أصحابه وصلى ركتين وسأل الله تعالى أن يكرم الحكيم بالإسلام فقال: أيها الأمير ألم في الدعاء فقد تحرك القفل، ثم نادى: ألا وإن القفل قد افتح، وأناأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله.

(١) البختية: الآتني من الإبل.

صلاة الحاجة لألف حاجة

عن بعضهم قال: رأيت في كتاب الإمام الشافعي رضي الله عنه ما مثاله صلاة الحاجة لألف حاجة علمها الخضر (عليه السلام) لبعض العباد يصلي ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ۱۰۵] عشر مرات، وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ۱] عشر مرات ثم يسجد بعد السلام ويصلي على النبي ﷺ في سجوده عشر مرات ويقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عشر مرات، ويقول: ﴿رَبَّنَا آتَانَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البر: ۲۰۱] عشر مرات، ثم يسأل الله حاجته تقضى بإذن الله تعالى.

صلاة حفظ القرآن الكريم

عن ابن عباس رضي الله عنهمما أنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاء علي بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله ﷺ : «يا أبا الحسن، أ فلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهنَّ وتتفنّع بهنَّ من علمته وثبت ماتعلمته في صدرك؟» قال: أجل يا رسول الله فعملني قال: «إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وقال: أخي يعقوب لبنيه (سوف أستغفر لكم ربِّي) يقول حتى تأتي الجمعة، فإن لم تستطع فقم في وسطها

فإإن لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية، بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء عليه وصل على وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك، اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعينني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنِّي، اللهم بدِيع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لاترَام أَسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على الحو الذي يرضيك عنِّي، اللهم بدِيع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لاترَام أَسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تُفْرِج به عن قلبي، وأن تُشْرِح به صدري، وأن تُغسل به بدني، فإنه لا يعينني على الخير غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاثة جمع أو خمساً أو سبعاً تجاهب بإذن الله والذي بعثني بالحق ما أخطأه مؤمن فقط».

قال ابن عباس : فوالله ما لبث علي إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله ﷺ في ذلك المجلس فقال : يا رسول الله إني كنت فيما خلني لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن فإذا قرأتهن تغلق وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ، ولقد كنت

أسمع الحديث فإذا أردته تفلت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفًا، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن» أخرجه الترمذى والحاكم في المستدرك والطبرانى في معجمه مع اختلاف يسير وأخرجه الدارقطنی باختصار.

وفي مسند الإمام زيد بن علي عليهما السلام، عن أبيه، عن جده، عن علي (رضي الله عنه) قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ تفلت القرآن من صدري فادناني ثم وضع يده على صدري ثم قال: «اللهم أذهب الشيطان من صدره» ثلاث مرات قال: ثم قال: «إذا خفت من ذلك فقل: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ومن همزات الشياطين، وأعوذ بك ربى أن يخضرون، إن الله هو السميع العليم، اللهم نور بكتابك بصري، وأطلق به لسانى، واشرح به صدري، ويسر به أمري، وأفرج به عن قلبي، واستعمل به جسدي، وقوني لذلك فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، تعيد ذلك ثلاث مرات فإنه يزجر عنك».

وفي حلية الأولياء: عن عميرة بن عبد الرحمن الخثعمي، عن يحيى بن حسان البكري، عن أبي ريحانة صاحب النبي ﷺ قال: أتيت رسول الله ﷺ فشكوت إليه تفلت القرآن ومشقته عليٌّ فقال لي: «لا تحمل عليك ما لا تطيق وعليك بالسجود» قال أبو عميرة: فقدم أبو ريحانة عسقلان وكان يكثر السجود.

الصلاوة على ظهر الدابة

أخرج الإمام أحمد بن عيسى بسنده إلى زيد بن علي عن أبيه عن علي أن رجلاً سأله النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هل تصلي على ظهر بعيرك؟ قال: «نعم حيث توجه بك بعيرك إنما يكون سجودك أخفض من ركوعك صلاة التطوع فإذا كانت المكتوبة فالقرآن».

وفي كنز العمال: عن جابر بن عبد الله: كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته تطوعاً حيث توجهت به وإذا أراد أن يصلّي المكتوبة نزل عن راحلته واستقبل القبلة» عب.

وفيه أيضاً: «كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته تطوعاً حيث توجهت به ويجعل السجود أخفض من الركوع»، عب.

وفيه أيضاً: «رأيت رسول الله ﷺ يصلي وهو على راحلته التوافل في كل جهة ولكنه يخفض السجود من الركعة يومئ إيماء». عب.

وفيه أيضاً: بعثني رسول الله ﷺ حاجة فجئت وهو يصلي نحو المشرق ويومئ برأسه إيماء على راحلته، السجود أخفض من الركوع فسلمت فلم يرد علي فلما قضى صلاته قال: «ما فعلت في حاجة كذا وكذا؟ إني كنت أصلّي» عب.

وفيه عن جابر: رأيت النبي ﷺ في غزوة تبوك يصلي على راحلته حيث توجهت به صلاة الليل، خط.

وفيه عن عامر بن أبي ربيعة: رأيت رسول الله ﷺ يصلي على ظهر راحلته التوافل في كل جهة، عب.

وفيه أيضاً: رأيت رسول الله ﷺ يصلي على ظهر حمار تطوعاً وهو متوجه إلى خير، عب.

وفيه عن ابن عمر قال: أوتر رسول الله ﷺ على بعير، عب.
وعن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي على بعيره
تطوعاً حيثما توجهت به، أخرجه أبو نعيم في الحلية.
وعن نافع أن ابن عمر صلى على راحلته أوتر عليها وقال: كان
النبي ﷺ يفعله، ش.

صلوة دواء الشدة إذا وقعت للإنسان

قرأت في بعض المجموعات قال: وقع بعض الناس في شدة كبيرة فشكا ذلك لشيخه فرأى النبي ﷺ وهو يشير إلى الشخص بما يأتي، «سبحان الله مائة مرة، الحمد لله مائة مرة، الله أكبر مائة مرة، اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وأله مائة مرة، ثم يصلي اثنتي عشرة ركعة، ثم يدعو بعدها بما شاء، ثم يصلي ركعتين، ثم يقرأ في الختام خمسين آية من آخر سورة البقرة من أول **﴿وَلَئِنْ طَلَقْتُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْتُوْهُنَّ...﴾** [البقرة: ٢٣٧] إلى آخر السورة، ثم يصلي أربعاً وعشرين ركعة، ثم يدعو بهذا الدعاء: لا فرج إلا فرجك، ففرج عنا كل شدة وكرب يا من بيده مفاتيح الفرج، واكفنا شر من يريد ضرنا من إنس وجن، وادفع عنا بيذك القوة يا ذاك وقدرتك إنك على كل شيء قدرين، ففعله فذهب الشدة التي كان فيها ذلك الشخص.

صلوة رجب

جاء في كنز العمال: «في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة وذلك ثلاثة بقين من رجب فمن صلى فيها اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن يتشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن ثم يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة، ويستغفر الله مائة مرة، ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة ويدعو لنفسه ما شاء من أمر دنياه وأخرته، ويصبح صائمًا فإن الله يستجيب دعاءه كله إلا أن يدعوه في معصية» هب عن أبان عن أنس وضعفه.

وفي كنز العمال: أيضًا «في رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام مائة سنة وهو ثلاثة بقين من رجب وفيه بعث الله تعالى محمداً» هب وقال: منكر عن سلمان.

ركعتا الفجر

عن عائشة رضي الله عنها عنه ﷺ أنه قال: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها».

وفي مسند الإمام زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (رضي الله عنه) قال: لا تدعن صلاة ركعتين بعد المغرب لا في سفر ولا في حضر فإنها قول الله عزوجل **«وأذكار السجود»** [٤٠: ٤٠] ولا تدعن صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر قبل أن تصلي الفريضة في سفر ولا حضر فهي قوله عز اسمه وجل ذكره: **«وأذكار النجوم»** [الطرر: ٤٩].

وعن عائشة رضي الله عنها: أنه ﷺ لم يكن على شيء من التوافل أشد تعاهداً منه على ركعتي الفجر، رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخيل» رواه أبو داود.

وفي كنز العمال: «عليك بركعتي الفجر فإن فيهما فضيلة» طب عن ابن عمر.

وفيه: «عليكم بركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب» ابن الحارث عن أنس.

وفيه: «لا يحافظ على ركعتي الفجر إلا أواب» هب عن أبي هريرة.

وفيه: «هاتان الركعتان فيهما رغب الدهن» يعني ركعتي الفجر طب عن ابن عمر.

وفيه: «إن الله عزوجل زادكم صلاة إلى صلاتكم هي خير من حمر النعم ألا وهي ركعتان قبل صلاة الفجر» ق، ك، عن أبي سعيد.

وفيه: «من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس» حم، ت، ك عن أبي هريرة.

وعن عائشة قالت: ما كان رسول الله ﷺ على شيء من التوافل أشد معاهدة منه على الركعتين أمام الصبح. ابن زنجويه.

وعنها ما رأيت رسول الله ﷺ يسرع إلى شيء قط ما يسرع إلى الركعتين قبل الفجر ولا إلى غنيمة يصييها.

وعنها أنها سئلت أية صلاة كانت أتعجب إلى رسول الله ﷺ أن يداوم عليها، قالت: كان يصلّي قبل الظهر أربع ركعات يطيل فيهن القيام ويكثر فيهن الركوع والسجود، فاما مالم يدع صحيحاً ولا مريضاً غائباً ولا شاهداً فركعتان قبل صلاة الغداة، ابن حمزة.

وعنها أيضاً: كان رسول الله ﷺ لا يدع ركعتي الفجر في السفر ولا في الحضر ولا في الصحة ولا في السقم.

وعنها أيضاً قالت: كان رسول الله ﷺ يخفف الركعتين قبل صلاة الفجر حتى إني لأقول هل قرأ فيهما بأم القرآن. رواه البخاري ومسلم.

وعنها رضي الله تعالى عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن. رواه البخاري.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه» رواه أبو داود والترمذى.

وفي مسند الإمام زيد بن علي: سألت زيد بن علي فقلت: صلیت ركعة قبل طلوع الفجر وركعة بعد طلوع الفجر، فقال: أعدهما فإنهما بعد طلوع الفجر.

وفيه: عن علي (رضي الله عنه) أنه كان لا يصليهما حتى يطلع الفجر وكان يقرأ في الأولى **«قل يا ألهـا الكـافـرـونـ»** وفي الثانية **«ـقـل هـوـ اللـه أـحـدـ»**.

وقال في الروض وفي مجمع الزوائد عن ابن عمر: قال: قال رسول الله ﷺ: «**«ـقـل هـوـ اللـه أـحـدـ»** تعدل ثلث القرآن و**«ـقـل يـاـ أـلـهـاـ الـكـافـرـونـ»** تعدل ربع القرآن» وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر، وقال: «هاتان الركعتان فيهما رغب الله».

وعن ابن عمر قال : «رمقت النبي ﷺ عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر» **«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»** و **«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»**. أخرجه الإمام المؤيد بالله في شرح التجريد والتزمي.

وعن ابن عمر قال : رمقت رسول الله ﷺ شهرًا فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر **«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»** و **«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»**.

وعن أبي هريرة كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر **«قُولُوا أَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَهُ إِنَّمَا يَأْتِي أَهْلَ الْكِتَابِ تَقَالُوا إِلَى كَلِمَةِ سَوَاءٍ يَسْتَأْتِي وَيَسْتَكْثِمُ...»** [آل عمران: ٦٤] الآية، أخرجه أبو داود.

وفي المستدرك للحاكم : عن أسامة بن عمير أنه صلى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر فصلى النبي ﷺ ركعتي الفجر فسمعه وهو يقول : «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل و محمد أعود بك من النار» ثلاثة.

وعن الإمام زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي **«لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»** كان لا يصلی الركعتين التي قبل صلاة الفجر حتى يعترض الفجر، وكان إذا صلاهما قال : «استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بجبل الله المتن ، أعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن ، أعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم ، حسيبي الله ، توكلت على الله ، أبلغت ظهري إلى الله ، طلبت حاجتي من الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم اغفر لي ذنبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

ركعتا الطواف

قال الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد في الاعتصام: قال الله تعالى: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مَصَلَّى» [الفر: ١٢٥] في شرح الأحكام ياستاده إلى جابر أن النبي ﷺ صلى ركعتين خلف المقام ثم قرأ «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مَصَلَّى».

وفي شرح التجريد: عن جابر أن النبي ﷺ لما طاف تقدم إلى المقام مقام إبراهيم ﷺ فقرأ «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مَصَلَّى».

وعن الزهري قال: وما طاف رسول الله ﷺ أسبوعاً إلا صلى هاهنا ركعتين.

وفي أصول الأحكام: عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي ﷺ قال: إذا قضى طوافه فليأت مقام إبراهيم فليصل ركعتين. وفيه: عن يعقوب بن زيد أن النبي ﷺ قرأ في ركعتي الطواف «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ لَحَدَّ». وفيه: عن النبي ﷺ أنه قرأ في ركعتي الطواف «الْحَمْدُ لِلَّهِ» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ لَحَدَّ» في الأولى، وفي الثانية «الْحَمْدُ» و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ».

وفي الشفاء: عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «من طاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين فهو عدل محرب».

ومن حديث جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- الطويل في صفة حج النبي ﷺ قال: لما انتهى إلى مقام إبراهيم قرأ «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مَصَلَّى» [الفر: ١٢٥] فجعل المقام بينه وبين البيت وصلى ركعتين فقرأ فاتحة الكتاب و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ لَحَدَّ» ثم عاد إلى الركن

فاستلمه ثم خرج إلى الصفا، رواه الإمام الهادي بخيبي بن الحسين وهو في الأسانيد البحرينية وأخرجه مسلم وأحمد وأبو داود.

وأخرج السيوطي في الدر المثور: عن جابر عن رسول الله ﷺ «من طاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنبه كلها باللغة ما بلغت» وفي لفظ الديلمي «أخرجه الله من ذنبه كيوم ولدته أمه».

وفي كنز العمال: لما أهبط الله آدم إلى الأرض طاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين ثم قال: «اللهم، إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معدرتني، وتعلم حاجتي فأعطي سؤلي، وتعلم ماعندي فاغفر لي ذنبي، أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتب لي، ورضني بقضاءائك» فأوحى الله إليه: «يا آدم إنك قد دعوتني بدعاً أستجيب لك فيه وغفرت ذنبك، وفرجت همومك وغمومك، ولن يدعوك أحد من ذريتك من بعدك إلا فعلت ذلك به، وزدت فقره من بين عينيه، وأنجرت له من وراء كل تاجر، وأنته الدنيا وهي كارهة، وإن لم يردها» الأزرقي، طس، ق في الدعوات وابن عساكر عن بريدة.

وفيه: «من طاف بالبيت سبعاً وأحصاه وركع ركعتين، كان له عدل ربة نفيسة من الرقاب» أبو الشيخ عن ابن عمر.

وفي كنز العمال: أيضاً عن أبي بردة أنه كان مع ابن عمر فطاف ابن عمر وصلى ركعتين فقال: هاتان تكفران ما أمامهما. ابن زنجويه.

وفيه أيضاً: عن عطاء قال: طاف ابن عمر بالبيت بعد صلاة الصبح

فصلٍ ركعتين قبل طلوع الشمس، وطاف ابن عباس بالبيت بعد العصر فركع ركعتين قبل غروب الشمس. ابن حجر.

وفيه: عن عطاء قال:رأيت ابن عمر وابن عباس طافا بعد العصر وصليا. ش.

وفيه: عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير أن أباه سأله ابن عمر مالي أراك تستلم هذين الركعين لا تستلم غيرهما؟! يعني الحجر الأسود والركن اليماني قال: إن أفعل فباني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن استلامهما يحط الخطايا» وسمعته يقول: «من طاف أسبوعاً يمحصيه ثم صلى ركعتين فله كعدل رقبة أو نسمة ما رفع رجل قدمه وما وضعها إلا كتب له بها حسنة ومحى عنه بها خطيبة ورفع له بها درجة» ابن زنجويه.

صلاة ركعتين قبل القتل

روى ابن عبد البر في الاستيعاب ترجمة خبيب بن عدي الانصاري رضي الله عنه وذكر أسر المشركين له وقال: ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال: دعوني أصلّي ركعتين، ثم قال: لو لا أن تروا أن ما بي جزء من الموت لزدت، فكان أول من صلى ركعتين عند القتل، ثم قال: اللهم احصهم عدداً، ثم قال:

ولست أبالي حين أقل مسلماً

على أي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشا

يارك على أوصال شلو مزع

وفي كنز العمال: ذكر حجرين عدي الكندي وأنه لما انطلق به ليقتل
قال لهم: دعوني فلأصلني ركعتين فصلى ركعتين، ثم قال: لاتطلقوا
عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً، وادفونوني في ثيابي فإني ملاق معاوية
بالجادة وإنني مخاصم، كر.

صلاة الرغبة والرهبة

وفي كنز العمال مستند معاذ: صلى رسول الله ﷺ فأطال فيها فلما
انصرف، قلت: يارسول الله أطلت اليوم قال: «إني صليت صلاة رغبة
ورهبة، وسألت الله لأمتى ثلاثة فأعطاني ثنتين ورد علي واحدة، سأله
ألا يسلط عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يهلكهم غرقاً
فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسمهم بيتهم فردت علي» س،
حم، هـ، طب.

وفيه: «إني صليت صلاة رغبة ورهبة وسألت ربى ثلاثة فأعطاني اثنتين
ومنعني واحدة، سأله ألا يبتلي أمتى بالستين ففعل، وسألته أن لا يظهر
عليهم عدوهم ففعل، وسألته أن لا يلبسهم شيئاً فأبى علي» حم وسمووه
حل، ك، ص، عن أنس بن مالك حم، والهيثم بن كلبي، ص عن
عبد الله بن جابر بن عتيك، طب وابن قانع، عن عبد الله بن جابر
الأنصاري عن معبد بن جابر بن عتيك الأننصاري قال: ابن قانع وهو أخو
جابر ابن عتيك.

وفيه: «إنها صلاة رغبة ورهبة سألت الله فيها ثلاثة خصال
فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سأله ألا يسخنكم بعذاب أصاب من كان

قبلكم فأعطاني، وسألته أن لا يسلط على بيضتكم عدواً فيجتاحها فأعطانيها، وسألته أن لا يلبيكم شيئاً وينبئ بعضكم بأس بعض فمعنىها» طب والضياء عن خالد الخزاعي، حم، ت، ن، حب والضياء عن خباب.

وفي حلية الأولياء: عن عبد الله بن خباب بن الأرت عن أبيه خباب أنه راقب رسول الله ﷺ ليلة فصلى حتى إذا كان مع الفجر قال: يا رسول اللهرأيتك الليلة صلية صلاة مارأيتك صلية مثلها قال: «أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربي ثلاط خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سأله أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطاني، وسألته أن لا يسلط علينا عدواً فيهلكنا فأعطاني ذلك، وسألته أن لا يلبيس أمتي شيئاً فمعنى ذلك».

وفي الأمالي للإمام المرشد بالله: عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «المساجد سوق من أسواق الآخرة من دخلها كان ضيف الله، قراء المغفرة، وتحيته الكرامة، فعليكم بالرتاب» قيل: يا رسول الله وما الرتاب؟ قال: «الدعاء والرغبة إلى الله عز وجل».

صلاة الرغائب

قال في تخريج البحر الزخار: هي أول جمعة في رجب يصلى اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والإخلاص عشر مرات وسورة القدر ثلاث مرات، فإذا فرغ من الصلاة صلى على النبي ﷺ سبعين مرّة يقول: اللهم صل على محمد النبي الأمي الطاهر الزكي وعلى آله وسلم، ثم يسجد ويقول: في سجوده سبوج قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرّة، ثم يرفع رأسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما

تعلم إنك أنت العلي الأعظم سبعين مرة، ثم يسجد فيقول: سبوج قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يسأل حاجته. انتهى. ولم يرفعه^(١) إلى النبي ﷺ، ولكن ذكره ابن الأثير في جامع الأصول عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر صلاة الرغائب وهي أول ليلة جمعة من رجب يصلي ما بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة بست تسليمات كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والقدر ثلاثة، و«لَنْ هُوَ اللَّهُ لَحَدَّ» اثنتي عشرة مرة فإذا فرغ من صلاته، قال: اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم بعدهما يسلم سبعين مرة، ثم يسجد ويقول في سجوده: سبوج قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يرفع رأسه ويقول: رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت العلي الأعظم، وفي أخرى الأعز الأكرم سبعين مرة، ثم يسجد ويقول مثلما قال في السجدة الأولى، ثم يسأل الله وهو ساجد حاجته فإن الله لا يرد سؤاله.

قال ابن الأثير بعد أن نقله: هذا الحديث ما وجدته في كتاب رزين ولم أجده في كتاب واحد من الكتب الستة والحادي عشر مطعون فيه.

قلت: وهو أعني الحديث في حواشي شرح الأزهار، وقال في آخره: ذكره في الانتصار وذكر العامری في بهجة المحافل صلاة الرغائب وذكر طعن النووي فيها.

قال في تخريج البحر: وفعلهما بدعة من يعتقدهما سنة يعني صلاة

(١) يعني في الانتصار لأن الكلام السابق من الانتصار نقله صاحب تخريج البحر الزخار، انظر تخريج البحر ج ٢ ص ٣٣.

الشعبانية وصلاة الرغائب. انتهى.

ويحسن صلاتهما بنية القربة أو بنية مشروطة إن كانت سنة وإلا فتقرباً
وتبعداً لله تعالى والصلاحة خير موضوع.

صلوة الزواج

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال:
«اكتم الخطبة، ثم توضأ وأحسن وضوئك، ثم صل ما كتب الله لك، ثم
احمد ربك وبجلده، ثم قل: اللهم إنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم
وأنت علام الغيوب فإن رأيت أن في فلانة - ويسميها باسمها - خيراً لي في
دينِي ودنيايِ وآخرتي فاقدرها لي وإن كان غيرها خيراً لي منها في دينِي
ودنيايِ وآخرتي فاقدرها لي» أخرجه ابن حبان والحاكم في المستدرك
والبيهقي وغيرهم.

قلت: ومن صلى صلوة الاستخاراة بنية الزواج فذلك حسن، والمهم
إخلاص النية والدعاة والإلحاح عليه جل وعلا.

صلوة الزوجين

يستحب أن يصليا ركعتين وبعدها دعاء تؤمن الزوجة عليه تيامناً وتبركاً
وفي ذلك ماروبي عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «إذا دخلت
المرأة على زوجها يقوم الرجل فقوم خلفه فيصليان ركعتين، ويقول:
اللهم بارك لي في أهلي وبارك لأهلي في، اللهم ارزقهم مني وارزقني
منهم، اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا إذا فرقت في خير».

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف: عن أبي سعيد مولى أبي أسميد قال: تزوجت وأنا مملوك، فدعوت نفراً من أصحاب النبي ﷺ فيهم ابن مسعود وأبو ذر وحذيفة قال: وأقيمت الصلاة، قال: فذهب أبو ذر ليتقدم بهم وأنا عبد، فقالوا: إليك، قال: أو كذلك؟ قالوا: نعم، قال: فتقدمت وأنا عبد مملوك وعلموني، فقالوا: إذا دخل عليك أهلك فصلّ ركعتين ثم سل الله من خير ما دخل عليك، وتعوذ به من شره، ثم شأنك وشأن أهلك.

وجاء رجل يقال له أبو حريز إلى ابن مسعود فقال: إني تزوجت جارية شابة بكرًا، وإنني أخاف أن تفركني، فقال عبد الله: إن الألف من الله تعالى والفرك من الشيطان، يريد أن يكره إليكم ما أحل الله لكم، فإذا أتتك فامرها أن تصلي وراءك ركعتين، زاد في رواية أخرى عن ابن مسعود وقل: اللهم بارك لي في أهلي وبارك لهم في، اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخير، وفرق بيننا إذا فرقنا إلى خير، أخرجه ابن أبي شيبة.

وعن عبد الرزاق عن ابن جرير قال: حدثت أن سلمان الفارسي تزوج امرأة فلما دخل عليها وقف على بابها فإذا هو بالبيت مستور، فقال: ما أدرى أحmom بيتكم أم تحولت الكعبة إلى كندة؟! والله لا أدخلها حتى تهتك أستارها، فلما هتكوها دخل، ثم عمد إلى أهله فوضع يده على رأسها فقال لها: أنت مطيعتي رحمك الله؟! قالت: قد جلست مجلس من يطاع.

قال: فإن حببي رسول الله ﷺ قال لي: «إذا تزوجت يوماً فليكن أول

ما تلتقيان عليه طاعة الله» فقومي فلنصل ركعتين فما سمعتني أدعو فأمني
فصليا ركعتين وأمنت، فبات عندها فلما أصبح جاءه أصحابه فاتجاهه
رجل من القوم فقال: كيف وجدت أهلك؟ فأعرض عنه، ثم الثاني، ثم
الثالث، فلما رأى ذلك صرف وجهه إلى القوم، وقال: رحمة الله فيما
المسألة ماغيبيت الجدران والحبوب والأستار، بحسب امرئ أن يسأل
عما ظهر.

وفي حلية الأولياء: عن سلمان أنه تزوج امرأة من كندة فبني بها في
بيتها فلما كان ليلة البناء مشى معه أصحابه حتى أتى بيت امرأته فلما بلغ
البيت قال: ارجعوا آجركم الله ولم يدخلهم عليها كما يفعل السفهاء،
فلما نظر إلى البيت والبيت منجد قال: أمحومون بينكم؟ أم تحولت الكعبة
في كندة؟

قالوا: ما يبتنا بمحوم ولا تحولت الكعبة في كندة، فلم يدخل البيت
حتى نزع كل ستر في البيت غير ستر الباب، فلما دخل رأى متاعاً كثيراً،
فقال لمن هذا المتاع؟

قالوا: متاعك ومتابع امرأتك، قال: ما بهذا أوصاني خليلي ﷺ،
أوصاني خليلي أن لا يكون متاعي من الدنيا إلا كزاد الراكب، ورأى
خدماً فقال: لمن هذا الخدم؟

قالوا: خدمك وخدم امرأتك، قال: ما بهذا أوصاني خليلي،
أوصاني خليلي ﷺ ألا أمسك إلا ما أنكح أو أنكح، فإن فعلت فبغين
كان على مثل أوزارهن من غير أن ينتقص من أوزارهن شيء.

ثم قال للنسوة التي عند امرأته: هل أنتن مخرجات عن مخليات بيني

وبين امرأتي؟

قلن: نعم، فخرجن، فذهب إلى الباب حتى أجاوه وأرخي الستر
ثم جاء حتى جلس عند امرأته فمسح بناصيتها ودعا بالبركة، فقال لها:
هل أنت مطيعتي في شيء أمرك به؟

قالت: جلست مجلس من يطاع، قال: فإن خليلي عليه السلام أو صاني إذا
اجتمعت إلى أهلي أن أجتمع على طاعة الله عزوجل، فقام وقامت إلى
المسجد فصليا ما بدارهما ثم خرجا فقضى منها ما يقضي الرجل من
امرأته، فلما أصبح غدا عليه أصحابه، فقالوا: كيف وجدت أهلك؟
فأعرض عنهم، ثم أعادوا فأعرض عنهم، ثم أعادوا فأعرض عنهم، ثم
قال: إنما جعل الله تعالى الستور والحدور والأبواب لتواري مافيها حسب
أمرى منكم أن يسأل عما ظهر له، فاما ماغاب منه فلا يسألن عن ذلك،
سمعت رسول الله ص يقول: «المتحدث عن ذلك كالحمارين يت saddan
في الطريق».

وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: والله إنا جلوس عند رسول الله ص إذ
جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله، أهلكني الشبق والجحود فقال: «هو
ذلك» قال: «إذهب فأقول امرأة تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك» قال:
الأعرابي فدخلت محلبني التجار، وإذا بجارية تخترف في زبيل، فقلت
لها: يا ذات الزبيل، هل لك زوج؟

قالت: لا، قلت: انزلي فقد زوجنيك رسول الله ص قال: فنزلت
فانطلقت معها إلى منزلها، فقالت لأبيها: إن هذا الأعرابي أثانا

وأنا أخترف في الزبيل فسألني هل لك زوج فقلت: لا، فقال: انزلي فقد زوجنيك رسول الله ﷺ فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي، فقال له الأعرابي: ما ذات الزبيل منك؟ قال: ابنتي، قال: هل لها زوج؟

قال: لا، قال: فقد زوجنيها رسول الله ﷺ، فانطلقت الجارية وأبو الجارية إلى رسول الله ﷺ فأخبراه، فقال رسول الله ﷺ: «هل لها زوج؟» قال: لا، قال: «اذهب فاحسن جهازها ثم ابعث بها إليه» فانطلقت أبو الجارية فجهز ابنته وأحسن القيام عليها، ثم بعث معها بتمر ولبن فجاءت به إلى بيت الأعرابي، وانصرف الأعرابي إلى بيته فرأى الجارية مصنعة ورأت غرراً ولبناً، فقام إلى الصلاة فلما طلع الفجر غداً إلى رسول الله ﷺ، وغدا أبو الجارية على ابنته، فقالت: والله ما قربنا ولا قرب تمنا ولا لبتنا، قال: فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله ﷺ فأخبره فدعا الأعرابي فقال: «يا أعرابي، مامنعتك أن تكون المنت بأهلك؟» قال: يا رسول الله، انصرفت من عندك ودخلت المنزل فإذا جارية مصنعة، ورأيت غرراً ولبناً فكان يجب له علىَّ أن أحسي ليلتي إلى الصبح فقال: «يا أعرابي، اذهب فالم بأهلك» انتهى، من وبل الغمام فيمن زوجه النبي ﷺ للمحدث ابن طولون بستنه إلى عبد بن حميد.

صلاة ساعة الجمعة

في أمال الإمام أبي طالب: بستنه إلى أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «التمسوا الساعة التي تتحرى في الجمعة بعد العصر إلى أن تغيب الشمس».»

وفي حلية الأولياء: عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه».

وأخرج البيهقي عن فاطمة الزهراء صلوات الله ورضوانه عليها «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه إذا تدلّى نصف الشمس للغروب».

وفي الترمذى وأبى داود «إن في الجمعة لساعة لا يواافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه».

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها» متفق عليه.

وعن جابر بن عبد الله عنه ﷺ «يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة منها ساعة لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله شيئاً إلا آتاه الله إياه فالتمسوا آخر ساعة بعد العص»، أخرجه أبو داود.

وعن جابر لو دعا بهذا الدعاء على شيء بين المشرق والمغارب في ساعة من يوم الجمعة إلا استجيب لصاحبها: لا إله إلا أنت يا حنان يا منان، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.

قلت: وإذا كان بعد صلاة فريضة أو نافلة كان أحسن وهو من الأسرار العجيبة المحربة، فليلازم كل مؤمن.

صلاة سنة الظهر

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: صلیت مع رسول الله ﷺ رکعتین قبل الظهر ورکعتین بعدها، متفق عليه.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان ﷺ يصلی في بيته قبل الظهر أربعًا ثم يخرج فيصلی بالناس ثم يدخل فيصلی رکعتین، وكان يصلی بالناس المغرب ثم يدخل بيته فيصلی رکعتین، ويصلی بالناس العشاء ويدخل بيته فيصلی رکعتین. رواه مسلم.

وعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على أربع رکعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على الناس» رواه أبو داود والترمذى.

وفي أمالى الإمام أحمد بن عيسى: قال محمد رأيت أحمد بن عيسى صلى بعد صلاة الظهر رکعتي السنة ورکعتين بعدها، وأربع رکعات بعد ذلك، لم يفصل بينهن بتسليم، ثم جلس ما شاء الله يسبح ويدرك الله ويدعو ثم المحرف عن القبلة فلم يزل يتحدث ويدرك شيئاً من العلم وغير ذلك حتى قيل له: لقد دخل وقت العصر، وكان ذلك بعد قامة من الزوال، فقال لي: أذن وأقم، فأذنت وأقمت، ثم قال لي: تقدم فصل بنا جميعاً.

صلاة الشفاء

قال في حاشية الشرح على الأزهار: فائدة قال: في كتاب البركة ما لفظه، وقال أبو هريرة: قال لي النبي ﷺ «أسكبدرم»؟ قلت: نعم، فقال: «فصل إن الصلاة شفاء».

وفي تفسير ابن كثير قال ابن جرير: روى عنه ﷺ أنه مر بأبي هريرة وهو منبطح على بطنه فقال له: «أشكم درد» ومعناها أیوجعلك بطنك؟ قال: نعم قال: «قم فصل فإن الصلاة شفاء».

وفي كنز العمال: عن ابن مسعود قال: الصلوات كفارات لما بعدهن إن آدم خرجت به شافة في إيهام رجله، ثم ارتفعت إلى أصل قدميه، ثم ارتفعت إلى ركبته، ثم ارتفعت إلى أصل حقويه، ثم ارتفعت إلى أصل عنقه، فقام فصلى فنزلت عن منكبيه، ثم صلى فنزلت إلى حقويه، ثم صلى فنزلت إلى ركبتيه، ثم صلى فنزلت إلى قدميه، ثم صلى فذهبت، كر.

صلاة الشكوى إلى الله تعالى

قال السيد العلامة محمد علوى مالكى الحسنى: في كتابه محمد الإنسان الكامل ذكر ابن إسحاق ورواه الطبراني أيضاً عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ ماشياً إلى الطائف، فدعاهم إلى الإسلام، فلم يجيئوه، فأتى ظل شجرة -أي من عنبر- فصلى ركعتين ثم قال: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت أرحم الراحمين، وأنت رب المستضعفين، إلى من تكلني، إلى عدو بعيد يتجهمني، ألم إلى قريب ملكته أمري إن لم تكن غضباناً» وفي رواية: «إن لم تكن ساخطاً» وفي رواية: «إن لم يكن بك سخط» وفي رواية: «إن لم يكن بك غضب على فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الكريم الذي

أضاءت له السموات والأرض، وأشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن ينزل بي غضبك أو يحل بي سخطك» وفي رواية «أن يحل عليَّ غضبك أو ينزل عليَّ سخطك، لک العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك».

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب بسنده إلى الليث بن سعد قال: بلغني أن زيد بن حارثة أكترى من رجل بغالاً من الطائف اشترط عليه المكري أن ينزله حيث شاء، قال: فمال به إلى خربة فقال له: انزل، فنزل، فإذا في الخربة قتلى كثيرة، فلما أراد أن يقتله قال له: دعني أصلي ركعتين، قال: صل فقد صلى قبلك هؤلاء فلم تفعهم صلاتهم شيئاً، قال: فلما صليت أتاني ليقتلني، قال: فقلت: يا أرحم الراحمين، قال: فسمع صوتي لا تقتله، فهاب ذلك، فخرج يطلب، فلم يجد شيئاً فرجع إلى فناديت: يا أرحم الراحمين، فعل ذلك ثلثاً، فإذا أنا بفارس على فرس بيده حربة حديد في رأسها شعلة من نار، فطعنه بها فأنقذه من ظهره فوقع ميتاً، ثم قال لي: لما دعوت المرة الأولى يا أرحم الراحمين كنت في السماء السابعة، فلما دعوت المرة الثانية يا أرحم الراحمين كنت في سماء الدنيا، فلما دعوت في المرة الثالثة يا أرحم الراحمين أتيتك.

صلاة الشعبانية

أخرج الإمام أبو طالب في أماليه بسنده إلى كميل صاحب علي عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرة **﴿فَلَمَّا حَرَّ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ولم يمت حتى يرى ملك يؤمنونه من عذاب الله، ثلاثون منهم يبشرونه

بالجنة، وثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان، وثلاثون يستغفرون له أيام الليل والنهار، وعشرة يكيدون من كاده».

وأخرج عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع لياليهن ك أيامهن وأيامهن كل لياليهن، يجزل الله فيها القسم، ويعطي فيها الجزيل، ليلة الجمعة وصيحتها، وليلة النصف من شعبان وصيحتها، وليلة القدر وصيحتها، وليلة عرفة وصيحتها».

وفي تغريب البحر: روي عن النبي ﷺ «من صلى في هذه الليلة خمس عشر من شعبان مائة ركعة أرسل الله إليه مائة ملك، ثلاثون يبشرونه بالجنة، وثلاثون يؤمدونه من عذاب النار، وثلاثون يدفعون عنه آفات الدنيا، وعشرة يدفعون عنه مكائد الشيطان» حکی ذلك في الانتصار قال فيه: وهي مائة ركعة بخمسين تسلية يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والإخلاص عشر مرات.

وفي كنز العمال: عن علي قال: رأيت النبي ﷺ ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربع عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن أربع عشرة و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» [الإسراء: ۱] أربع عشرة مرة و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» [الفلق: ۱] أربع عشرة مرة و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» [الناس: ۱] أربع عشرة مرة وآية الكرسي مرة و«لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَهْسَنِكُمْ...» [آل عمران: ۱۲۸] الآية، فلما فرغ من صلاته، سأله عم رأيت من صنيعه قال: «من صنع مثل الذي رأيت كان له كعشرين حجة مبرورة، وصيام عشرين سنة مقبولة، فإن أصبح في ذلك اليوم صائماً كان له كصيام ستين سنة ماضية وستة مستقبلة» هب، وقال: منكر وفي روایته مجهولون.

وفي كنز العمال: عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يدعوا وهو ساجد ليلة النصف من شعبان يقول: «أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك جل وجهك» وقال «أمرني جبريل أن أرددهن في سجودي فتعلمتهن وعلمتهن»، كر.

وفيه: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليتها وصوموا يومها فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول: «ألا مستغفر فأغفر له، ألا مسترزق فأرزقه، ألا مبتلي فأعافيه، ألا سائل فأعطيه، ألا كذا، ألا كذا»، حتى يطلع الفجر» هب، عن علي.

ومعنى النزول الاطلاق والعلم كما يفسره الحديث الآتي:

وفيه: «إن الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن» ه عن أبي موسى.

وفيه: «يا عائشة أكنت تخافين أن يحييف الله عليك ورسوله؟ بل أتاني جبريل فقال: هذه الليلة ليلة النصف من شعبان والله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب، لا ينظر الله فيها إلى مشرك ولا إلى مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى مسبل ولا إلى عاق والديه ولا إلى مدمن حمن» هب عن عائشة.

وفيه: «من أحيا ليلة العيددين وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب» الحسن بن سفيان عن أبي كردوس عن أبيه.

وفي كتاب الدعوات: عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال لها: «أتدرجين ما في هذه الليلة؟» يعني ليلة النصف من شعبان قالت: ما فيها يارسول الله؟ قال: «فيها أنه يكتب كل مولود منبني آدم في هذه السنة،

وفيها يكتب كل هالك من بني آدم في هذه السنة، وفيها ترتفع أعمالهم، وفيها تنزل أرزاقهم».

وفي نزهة المجالس قال: حكاية قال: في روضة الأفكار: مر عيسى بن مريم ﷺ على جبل فرأى فيه صخرة بيضاء فطاف بها عيسى وتعجب منها، فأوحى الله إليه أتريد أن أبين لك أعجب ممارأة، قال: نعم فانقلب الصخرة عن رجل بيده عكازة خضراء وعنده شجرة عنب، فقال: هذا رزق كل يوم، فقال: كم تعبد الله في هذه الحجر، فقال: منذ أربعين سنة، فقال عيسى: يارب ما أظن أنك خلقت خلقاً أفضل منه، فقال: من صلى ليلة النصف من شعبان من أمة محمد ﷺ ركعتين فهو أفضل من عبادته أربعين سنة عام، قال عيسى: ليتنى من أمة محمد ﷺ.

وفي كتاب البركة: عنه ﷺ «من صلى ليلة النصف من شعبان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات محبت عنه سباته وبورك له في عمره».

وفي كنز العمال: عن الحسن بن أبي الحسن أظنه ذكر عن عبد الله ابن مسعود قال: كان إدريس النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بدعاوة كان يأمر أن لا تعلموها السفهاء فيدعون بها فكان يقول: «يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الطول لا إله إلا أنت، ظهر اللاجئين، وجار المستجيرين، وأنس الخائفين، إني أسألك إن كنت في أم الكتاب شقياً أن تمحو من أم الكتاب شقائني، وثبتني عندك سعيداً، وإن كنت في أم الكتاب محروماً مقترناً علي في رزقي أن تمحو من أم الكتاب حرمانني وإقتاري، وارزقني واثبتي عندك سعيداً موفقاً للخير كله» ك.

ومن مجموعات بعض الآباء رضي الله تعالى عنهم مالفظه دعاء نصف شهر شعبان نفع الله تعالى به تقرأ أولاً بعد صلاة المغرب سورة يس ثلاث مرات الأولى بنية طول العمر، والثانية بنية دفع البلاء، والثالثة بنية الاستغفار عن الناس، وكل ما تقرأ السورة مرة تقرأ بعدها هذا الدعاء: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ياذا المنّ ولا يمن عليه، ياذا الجلال والإكرام، ياذا الطول والإنعام، لا إله إلا أنت ظهر اللاجئين وجار المستجيرين وأمان الخائفين، اللهم إن كنت كبتنى عندك في أم الكتاب شيئاً أو محروماً أو مطروداً أو مقتراً في الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتي وحرمانني وطريدي وإقتار رزقي واثبتنى سعيداً مرزوقاً موفقاً للخيرات، فإنك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل ﷺ: **﴿يَتَّخِذُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيَقْبِلُونَ عَنْهُ أَمَّا الْكِتَابُ﴾** [ارعد: ٣٩] إلهي بالتجلي الأعظم من ليلة النصف من شهر شعبان المكرم التي يفرق فيها كل أمر حكيم وبيرم أن تكشف عننا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم، وما أنت به أعلم، إنك أنت الأعز الأكرم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآلها وصحبه الراشدين وسلم.

صلاة الضحى

في مجموع الإمام زيد بن علي قال: ما صلى رسول الله ﷺ الضحى إلا يوم فتح مكة فإنه صلاتها يومئذ ركعتين وقال: «استأذنت ربِّي في فتح مكة فأذن لي فيها ساعة من نهار ثم أقفلها ولم يحلها لأحد قبلي ولا يحلها لأحد بعدي فهي حرام ما دامت السماوات والأرض».

وفي الأمازي للإمام أحمد بن عيسى: عن القاسم بن عوف قال: قلت
لعلي بن الحسين ما تقول: في صلاة الضحى؟
قال: حين ترمض الفصال.

وفيها: عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر: قال علي بن أبي طالب:
يا بني إني لا أنهاكم عن الصلاة، إن الله لا يعذب على الحسن ولكن
يعذب على السيء، قال محمد: كان إدريس بن محمد وغيره يصلّي صلاة
الضحى على أنها تطوع.

وفيها: عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر عن صلاة الضحى
فقال: إنما كان يدؤها أن النبي ﷺ لما قدم المدينة قال: «صلاة في مسجدي
هذا أحب إلى من ألف صلاة فيما سواه إلا الكعبة» قال فكانت الأنصار
إذا رأت النبي عليه الصلاة والسلام أو جاء الرجل منهم من ضيوفه إلى
المدينة صلى فيه فأبصرا الناس الأنصار يصلونها فصلوهنـا فاما
رسول الله ﷺ فلم يصلها إلا يوم فتح مكة فإنه صلـاها يومـئذ ركعتين ثم
قال: «استأذنت ربي في فتح مكة فأذن لي فيها ساعة من نهار ثم أقفلـها
ولم يحلـها لأحد قبلـي ولا يحلـها لأحد بعدـي فهي حرام ما دامت
السمـاوات والأرض».

وفي تخريج أمالى الإمام أحمد بن عيسى: عن عائشة قالت: ما صلى
النبي ﷺ الضحى إلا يوم فتح مكة، رواه البزار ورجاله موثوقون.
وعن أبي هريرة: ما أبـت النبي ﷺ صلى الضحى إلا مـرة واحدة،
رجالـه ثـقات.

وعن عبد الله بن أبي أوفى أنه صلى الضحى ركعتين فقالت: له امرأته إما صلیت ركعتين فقال: إن رسول الله ﷺ صلی ركعتين يوم بشر بالفتح وحين بشر برأس أبي جهل، رواه البزار والطبراني في الكبير.

وقد روي في صلاة الضحى أحاديث كثيرة وعلى صفات متنوعة فليراجعها من يريد من المطولات، وقد اختلف العلماء فيها فعند جمهور أئمة أهل البيت وغيرهم أنها بدعة إذا كانت بنيتها وعنده الإمام مجيسى ومالك وأبي حنيفة أنها قربة.

قلت: وسنأتي ببعض تلك الأحاديث والuhدة على مخرجها والقصد الترغيب في الصلوات وبالله التوفيق والهداية إلى ما يحبه ويرضاه.

عن زيد بن أرقم عنه ﷺ «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال» رواه أحمد في مسنده ومسلم.

قال الشارح: صلاة الأوابين أي الراجعين إلى الله تعالى وهي صلاة الضحى وقتها حين ترمض الفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة الذي فصل عن أمه والمعنى أن وقت صلاة الضحى حين يجد الفصيل حر الشمس على الرمال وذلك بعد شروق الشمس ساعتين في البلاد الحارة بعض الحجاز والسودان، أما صلاة النافلة فتحل بعد طلوع الشمس بثلاث ساعة تقريباً.

وعن صالح أن رسول الله ﷺ كان يحرك شفتيه بعد صلاة الضحى بشيء فقلت: يا رسول الله ما هذا الذي تقول؟ قال: «أقول: اللهم بك أصاول وبك أجاؤل وبك أقاتل» أخرجه ابن السنى.

وعن عقبة بن عامر عنه ﷺ «صلوا ركعتي الضحى بسورتيهما **(والثتسن وضحاها)**» [نس: ١] **(والضحى)** [اضحى: ١] (هـ ، فـ).

وفي أمالى الإمام المرشد بالله: بسنده إلى أبي هريرة قال: أوصانى خليلي ﷺ بثلاث صلاة الضحى ركعتين، ثم صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أبیت إلا على وتر.

وفي الجامع الصغير: «لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب وهي صلاة الأوابين» ك عن أبي هريرة.

وفي حم ، م: عن عائشة كان ﷺ يصلى الضحى أربعاءً يزيد ما شاء الله.

وعن ابن عباس عنه ﷺ «على كل سلامى من ابن آدم في كل يوم صدقة ويجزىء من ذلك كله ركعتنا الضحى» طس.

وفي الإتحافات السننية بالأحاديث القدسية: للمحدث المناوي، «ابن آدم اكفى أول النهار أربع ركعات أكفك بهن آخر يومك» رواه الإمام أحمد وأبويعلى عن عقبة بن عامر الجهنبي.

وفيه أيضاً: «ابن آدم صلّى أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره» رواه أحمد عن أبي مرة الطائفى.

وفيه: «تعجز يا ابن آدم أن تصلي أول النهار أربع ركعات أكفك آخر يومك» رواه البغوى عن أبي مرة الطائفى.

وفي الدر المثور: عن ابن عباس قال: لم ينزل في نفسي من صلاة الضحى شيء، حتى قرأت هذه الآية ﴿إِنَّا سَخْرُونَا الْجِبَالَ مَعَهُ نَمْسَخْنَ بِالْعَشَيْهِ وَالْإِشْرَاقِ﴾ [س: ١٨].

وعن عكرمة قال: كان ابن عباس لا يصلي الضحى، ويقول: أين هي في القرآن؟ حتى قال بعد: هي قول الله ﴿نَمْسَخْنَ بِالْعَشَيْهِ وَالْإِشْرَاقِ﴾ هي الإشراق فصلاها ابن عباس رضي الله عنهما بعد.

وعن ابن عباس أيضاً قال: طلبت الضحى في القرآن فوجدتها ﴿بِالْعَشَيْهِ وَالْإِشْرَاقِ﴾.

ومن الدر المثور: أيضاً عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الفجر ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى من الضحى ركعتين حرمه الله على النار أن تلفحه أو تطعمه».

وفيه: عن عتبة عن عبد الله السلمي وأبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى الضحى في مسجد جماعة ثم ثبت فيه حتى يسبح تسبيحة الضحى كان له كأجر حاج أو معتمر قام له حجته و عمرته».

وفيه: عن معاذ بن أنس الجهني أن رسول الله ﷺ قال: «من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفرله خطایاه وإن كانت أكثر من زيد البحر».

وعن قدامة وحنظلة الثقيلين قالا: كان رسول الله ﷺ إذا ارتفع النهار، وذهب كل أحد، وانقلب الناس خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فركع ركعتين. أبو نعيم.

وفي الخلية: أيضاً عن أئبٌ عن أيوب بن نهيك قال: سمعت الشعبي سمعت ابن عمر يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر في حضر ولا سفر كتب له أجر شهيد».

وفيها: عن كعب أنه قال: من قرأ **﴿فَلَمْ يَرَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ﴾** حتى ختم عشر مرات ببني له بها قصر في الجنة، وإن **﴿فَلَمْ يَرَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ﴾** تعدل التوراة والإنجيل والفرقان، وإن قرأ بأم القرآن في ركعتي الضحى كتب له بكل شعرة حسنة».

وعنه أيضاً: يا بني إن سرك أن يغبطك الصافون المسبحون فحافظ على صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين وهم المسبحون.

وفيها: أن عبد الله بن غالب كان يصلى الضحى مائة ركعة، ويقول: لهذا خلقنا وبهذا أمرنا وبوشك أولياء الله أن يكفووا ويحمدوا.

وأخرج أبو داود في سنته: عن أبي أمامة عنه ﷺ «من خرج من بيته متظهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لainصبه إلا إيه فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على أثر صلاة اللغو بينهما كتاب في عليين».

وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعنما من الضحى» رواه مسلم.

وعن أنس عنه ﷺ «من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة» رواه الترمذى.

وفي كنز العمال: عن حذيفة بن اليمان مررت بالنبي ﷺ وهو يصلى في المسجد فقامت أصلبي ورآه يخيلي إلى أنه لا يعلم فاستفتح سورة البقرة، فقلت إذا جاء مائة آية ركع فجاءها فلم يركع، فقلت: إذا جاء مائة آية ركع فجاءها فلم يركع، فقلت إذا ختمها ركع فختم فلم يركع، فلما ختم قال: «لِكَ الْحَمْدُ» وتراً ثم افتح آل عمران فقلت: إن ختمها ركع فلم يركع، وقال: «اللَّهُمَّ لِكَ الْحَمْدُ» ثلاَثَ مَرَاتٍ، ثم افتح سورة النساء فقلت: إذا ختم ركع فختمتها فركع، فسمعته يقول «سَبَّحَنَ رَبِّ الْعَظِيمِ» ويرجع شفتيه فأعلم أنه يقول غير ذلك، ثم سجد فسمعته يقول: «سَبَّحَنَ رَبِّ الْأَعْلَى» ويرجع شفتيه فأعلم أنه يقول غير ذلك فلا أفهم غيرة، ثم افتح سورة الأنعام فتركته وذهبت، عب.

وفي كنز العمال: عن حذيفة بن اليمان أيضاً خرج رسول الله ﷺ إلى حرقة بني معاوية واتبعه أثره حتى ظهر عليها فصلى الضحى ثمان ركعات طول فيهن ثم انصرف فقال: «يا حذيفة طولت عليك» قلت: الله ورسوله أعلم قال: «إني سألت الله فيها ثلاثاً فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سأله أن لا يظهر على أمتي غيرها فأعطانيها، وسألته أن لا يهلكها بالسنين فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسها بينها فمعنى» شوابن مردودة.

وفي الكنز أيضاً: عن مجاهد قال: صلى رسول الله ﷺ الضحى يوماً

ركعتين، ثم يوماً أربعاً، ثم يوماً ستة، ثم يوماً ثمانية، ثم ترك يوماً.
ابن جرير.

وفيه: «من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربعاً كتب من العابدين، ومن صلى ستة كفي ذلك اليوم، ومن صلى ثمانية كتبه الله من القانتين، ومن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيته في الجنة، وما من يوم ولا ليلة إلا وله من يمن بها على عباده وصدقه، وما من الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره» طب عن أبي الدرداء.

ومنه: «ألا أخبركم بأسرع كرة وأعظم غنيمة من هذا البعث، رجل توضأ في بيته فأحسن وضوءه، ثم تحمل إلى المسجد فصلى فيه الغداة، ثم عقب بصلوة الضحى، فقد أسرع الكرة وأعظم الغنيمة» حب عن أبي هريرة.

وفيه: «يكتب للرجل في ركعتي الضحى ألف ألف حسنة»، ك عن أبي هريرة.

وفيه: «كانت صلاة الضحى أكثر صلاة داود (عليه السلام) الديلمي عن أبي هريرة.

وفيه: «إن للجنة باباً يقال له الضحى لا يدخل منه إلا أصحاب صلاة الضحى تخن الضحى إلى صاحبها كما تخن الناقة إلى فصيلها» ابن كر عن أنس.

وفيه: «ما من رجل كان يصلّي صلاة الضحى ثم تركها إلا عرج بها إلى الله عزوجل، فقالت: يارب إن فلاناً حفظني فاحفظه وإن فلاناً ضيعني فضييعه» أبو بكر الشافعى والدilemi عن سمع الجنى، وقيل سمهج وقيل سمحج وسماه رسول الله ﷺ عبد الله كمافى أسد الغابة.

وفيه: عن جبير بن مطعم قال: رأيت رسول الله ﷺ صلّى الضحى فقال: حين افتح الصلاة «الله أكبر كبراً ثلاثة والحمد لله كثيراً ثلاثة وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاثة، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه» ض، ش.

وفيه أيضاً: عن عبيد بن عمير قال: قلت لأبي ذر أوصني. فقال: سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: «من صلّى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين، ومن صلّى أربعاً كتب من العابدين، ومن صلّى ستة لم يلحقه ذلك اليوم ذنب، ومن صلّى ثماناً كتب من القاتين، ومن صلّى اثنتي عشرة ركعة بنى الله تبارك وتعالى له بيتأ في الجنة» ابن جرير.

وفيه أيضاً عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصلّيها. ابن النجار.

وفيه: عن أم هانيء بنت أبي طالب قالت: لما افتح رسول الله ﷺ مكة فر إلى رجلان من أحمرائي منبني مخزوم فخباشهما في بيتي، فدخل علي أخي علي بن أبي طالب فقال: لأقتلنهمَا، فأغلقت الباب عليهما ثم جئت رسول الله ﷺ بأعلى مكة وهو يفتسل في جفنة، إن فيها أثر العجين وفاطمة ابنته تستره فلما فرغ رسول الله ﷺ من غسله أخذ ثوباً فتوسح به ثم صلّى ثمان ركعات من الضحى ثم أقبل فقال: «مرحباً وأهلاً بام هانيء»

ما جاء بك؟» قلت: يا رسول الله فر إلى رجلان من أحمرائي فدخل علي علي بن أبي طالب فزعم أنه قاتلهمَا، قال: «لا قد أجرنا من أجرت يا أم هاني، وأمنا من أمنت» شوابن جريرا.

وفيه: عن علي قال: «كان رسول الله ﷺ يصلِّي الضحى» ط، حم، ن، وابن خزيمة، ع، ض.

وفيه: عن علي قال رسول الله ﷺ: «الضحى حين كانت الشمس من المشرق في مكانتها من المغرب صلاة العص» (عم).

وفيه: عن الأصبغ بن نباته قال: أبصر علي بن أبي طالب ناساً صلوا صلاة الضحى حين بزغت الشمس، فقال: تخروا صلاة الأوابين، قالوا وما صلاة الأوابين؟ قال: صلاة الأوابين ركعتان، وصلاة المسبحين أربع، وصلاة الخاشعين ست، وصلاة الفتح ثمان ركعات، صلاة رسول رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، وصلاة مريم ابنة عمران ثنتا عشرة ركعة من صلاتها في يوم بنى الله له بيته في الجنة، أبو القاسم المناديلي في جزئيه.

وفي أيضاً: عن عمر بن الخطاب قال: ما من أمرٍ مسلم يأتِي فضاء من الأرض فيصلِّي به الضحى ركعتين، ثم يقول: اللهم لك الحمد أصحيت عبدك على عهده ووعدك أنت خلقتني ولم أك شيئاً أستفرك لذنبي فإنه قد أرهقتنِي ذنبي وأحاطت بي إلا أن تغفرها لي فاغفرها يا أرحم الراحمين، إلا غفر الله له في ذلك المقدَّم ذنبه وإن كانت مثل زيد البحر.

وفي كنز العمال: عن عمر أن النبي ﷺ بعث بعثاً قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة، فقال: رجل من لم يخرج ما رأينا بعثاً أسع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذابعث، فقال النبي ﷺ: «ألا أدل لكم

على قوم أفضل غنيمة وأسع رجعة، قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا في مجالسهم يذكرون الله تعالى حتى طلعت الشمس فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة» وفي لفظ : «أقوام يصلون الصبح ثم يجلسون في مجالسهم يذكرون الله حتى تطلع الشمس ثم يصلون بركتين ثم يرجعون إلى أهاليهم فهؤلاء أعدل كرامة وأعظم غنيمة منهم» ابن زنجويه (ت).

وفيه : «من صلى الفجر فقد في مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا يذكر الله عزوجل حتى يصلى الضحى أربع ركعات خرج من ذنبه كيوم ولدته أمه» ابن السندي عن عائشة.

وقال العارف بالله إبراهيم الكيني رحمة الله تعالى عليه : صلاة الضحى صحة الجسم، وبركة الرزق، ونور الوجه، جربوا تجدوا ذلك إن شاء الله تعالى.

صلاة الضياع والأباق

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «إذا ضاع له شيء أو أبقى يتوضأ ويصلِّي ركعتين ويتشهد ويقول : بسم الله يا هادي الضلال وراد الضالة أردد على ضالتي بعذتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك» قال : أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والطبراني.

وفي أي الطبراني : «اللهم راد الضالة وهادي الضالة أنت تهدي من الضلال فاردد على ضالتي بقدرتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك»، ويستحب أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة الضحى، وفي الركعة الثانية سورة القدر، ثم يردد سورة الضحى بعد التسليم فإنها محرية.

صلاة الضر وال الحاجة

قال الشيخ محمد بن محمد بن علي الجزري : في كتابه عدة الحصن الحصين عنه ﷺ «تصلی اثنتي عشرة ركعة من ليل أو نهار، وتشهد بين كل ركعتين، فإذا جلست في آخر صلاتك فأثن على الله تعالى وصل على النبي ﷺ، ثم كبر واسجد واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» سبع مرات، وقل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات، ثم قل : اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومتنهى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وكلمتك التامة، ثم سل حاجتك، ثم ارفع رأسك فسلم عن يمنيك وعن شمالك واتق السفهاء أن يعلموها فيدعوا ربهم فيستجاب لهم» قال البيهقي : أنه قد جرب فوجده سبيلاً لقضاء الحاجة.

قلت^(١) : وقد روينا في كتاب الدعاء للواحدي وفي سنته غير واحد من أهل العلم ذكر أنه جربه فوجده كذلك وأنما جربته فوجدته كذلك على أن في سنته من لا أعرفه . انتهى . والله تعالى أعلم وهو مجتب المضطرين ومعطي السائلين .

ووُجِدَتْ في كتاب قديم ما لفظه : روى النسفي بإسناده إلى محمد بن علي بن الحسين رضوان الله تعالى وسلامه عليهم أنه كان يقول لولده : يا بني من أصابته مصيبة من مصابات الدنيا ، أو نزلت به نازلة فليتوضا

(١) القائل : (قلت) هو البيهقي كما في المقاصد الصالحة في الفتاوى الواضحة للوالد العلامة علي بن محمد بن عيسى العجمي رحمة الله من

وليحسن الوضوء، وليصل أربع ركعات، فإذا فرغ من صلاته يقول:
باموضع كل شكوى، وبما سامع كل نجوى، وبما شاهد كل بلى، وبما
عالَم كل خفية، وبما كاشف ما شاء من كل بلية، وبما منجي موسى،
ومصطفى مهداً، وخليل إبراهيم، أدعوك دعاء من اشتدت فاقته،
وضعف قوته، وقلت حيلته، دعاء الغريب الغريق الفقير الذي لا يجد
لكشف ما هو فيه إلا أنت، يا أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك إني
كنت من الظالمين.

قال محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام): لا يدعوا بهذا الدعاء مبتلى إلا فرج
الله تعالى عنه.

وروي أنه من صلى ركتين ودعا بهذا الدعاء استجيب له، وهو:
يا من لا يشغله شيء عن شيء، يا من أحاط علمه بما ذرأ وبرا، أنت
عالَم بخفيات الأمور، ومحضي وساوس الصدور، أنت بالنظر الأعلى،
وقد أحاط علمك بالنزل الأدنى، تعالىت علوًا كبيرًا، يا مغيث أغاثني
وفلك أسرى فقد عيل صبري واشتد ضري. انتهى.

وفي حلية الأولياء: ياسناده عن محمد بن يزيد بن خنيس قال: سمعت
وهيباً يقول: إن من الدعاء الذي لا يريد، أن يصلى العبد اثنين عشرة ركعة
يقرأ في كل ركعة بأم القرآن وأية الكرسي، و«**فَلَمَّا هُوَ اللَّهُ لَعْدَهُ**» فإذا فرغ
خر ساجداً ثم قال: سبحان الذي لبس العز وقال به، سبحان الذي
تعطف بالمجد وتكرم به، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، سبحان
الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي المِن والفضل، سبحان ذي العز
والتكريم، سبحان ذي الطول، أسألك بعائد العز من عرشك، ومتنهى
الرحمة من كتابك، وباسمك الأعظم، وجدرك الأعلى، وبكلماتك

الناتمات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، أن تصلني على محمد وعلى آل محمد، ثم يسأل الله تعالى ما ليس بمعصية.

وقال وهيب: بلغنا أنه كان يقال لا تعلموها سفهاءكم فتعاونوا على معصية الله عز وجل.

صلاة طليق الرحمن

روي عن الحسن البصري رضي الله عنه قال: كنت بواسطه، فرأيت رجلاً كأنه نعش من قبر، فقلت: مادهاك يا هذا؟ فقال: أكتم علي أمري حبني الحاج منذ ثلاث سنين فكنت في أضيق حال وأسوأ عيش وأقبح مكان، وأنا مع ذلك صابر لا أتكلم، فلما كان بالأمس أخرجت جماعة كانوا معي فضررت رقبتهم، وتحدث بعض أعوان السجن أن غداً تضرب عنقي، فأخذني حزن شديد وبكاء مفرط وأجرى الله تعالى على لساني، فقلت: إلهي اشتد الضر، وفقد الصبر، وأنت المستعان، ثم ذهب من الليل أكثره فأخذتني غشية وأنا بين اليقظان والنائم إذ أتاني آت، فقال لي: قم فصل ركتعين وقل: يا من لا يشغله شيء عن شيء، يا من أحاط علمه بما ذرأه وبرأه، أنت عالم بمخفيات الأمور، ومحصي وساوس الصدور، وأنت بالنزل الأعلى، وعلمت محيط بالنزل الأدنى، تعاليلت علواً كبيراً، يا مغيث أغثني وفك أسري واكتشف ضري، فقد نفذ صيري، فقمت وتوضأت في الحال وصليت ركتعين وتلوت ما سمعت منه ولم تختلف علي منه كلمة واحدة، فما تم القول حتى سقط القيد من رجلي

ونظرت إلى أبواب السجن فرأيتها قد فتحت، فقمت فخرجت ولم يعارضني أحد فأنا والله طلبيق الرحمن، وأعقبني الله بصري فرجاً، وجعل لي من الضيق مخرجاً، ثم ودعني وانصرف يقصد الحجاز.

صلاة العزم على السفر

قال مولانا شيخ الإسلام محمد الدين بن محمد المؤيد في كتاب الحج والعمرة: (فصل في العمل عند الخروج من المنزل).

روى محمد بن منصور رضي الله عنه بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: من السنة إذا أراد الرجل أن يسافر صلى في بيته ركعتين قبل أن يخرج، وإذا قدم صلى، قال: فإذا توجهت فقل بسم الله، وفي سبيل الله، وما شاء الله، لا قوة إلا بالله على ما أستقبل من سفري هذا. انتهى.

وأخرج أحمد بن حنبل عن علي (عليه السلام) قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً قال: «اللهم بك أصول وبك أجouل وبك أسين».

وأخرج الطبراني في الكبير: عن فضالة بن عبيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلة في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين.

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان يقول إذا سافر: اللهم أنت الصاحب في السفر، وأنت الخليفة في الأهل، وأنت الحامل على الظهر، وأنت المستعان على الأمر، اللهم أحسن لنا الصحبة، واطو لنا الأرض، وسهل لنا الطريق، وهون علينا السير.

وعن رسول الله ﷺ أنه كان إذا وضع رجله في الغرز وهو يرید السفر قال: «بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اطْرُو لَنَا الْأَرْضَ وَهُوَ عَلَيْنَا السَّفَرُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْنَاءِ السَّفَرِ، وَكَبَّةِ الْمُنْقَلْبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ» رواه الإمام الهادي إلى الحق (غافل).

وروى محمد بن منصور بسنده صحيح عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال حين وضع رجله في الغرز: بسم الله، فلما استوى على الدابة قال: الحمد لله الذي كرمنا وحملنا في البر والبحر، ورزقنا من الطيبات، وفضلنا على كثير من خلق تفضيلاً **﴿سَهَّلَنَا الَّذِي سَخَّرَنَا هَذَا وَمَا كَانَ لَهُ شَرِيدَةٌ وَلَا إِلَى رَجَنَا لَمُقْتَلُونَ﴾** [الزمر: ١١، ١٢] وقال: رب اغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

وما صرح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: لما توجه رسول الله ﷺ إلى مكة فاستوى على راحلته قال: «اللهُمَّ هَذِهِ حُمُولَتُكَ وَالْوَجْهُ إِلَيْكَ وَالسُّعْيُ إِلَيْكَ وَقَدْ اطْلَعْتَ مِنِّي عَلَى مَا لَمْ يَطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِّنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ اجْعِلْ سَفَرِيَ هَذَا كَفَارَةً لِمَا كَانَ قَبْلَهُ، وَاقْضِ عَنِّي مَا افْتَرَضْتَ عَلَيَّ فِيهِ، وَكُنْ عَوْنَانِي عَلَى مَا شَقَّ عَلَيَّ فِيهِ».

قلت: والركوب على الطائرة والسيارة أشبه برركوب الفلك فيقول فيها: **«بِإِسْمِ اللَّهِ شُجَراً هَا وَمَرْسَاهَا لِنَّ رَكْنَى لَظَفَرَ زَيْمَمْ»** [مر: ١١] مع هذه الأدعية وغيرها والقصد الإشارة، وتودع أهلك وإخوانك وجيرانك، فيقول المودع: استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك، وهذا مروي عن الرسول ﷺ، وروي أيضاً قوله ﷺ في الوداع: «زوِدْكَ اللَّهُ التَّقْوَى وَغُفْرَانَ

ذنبك ويسرك الخير حيثما كنت» ويقول المسافر: أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، وهذا مأثور، وتقول: إذا مشيت اللهم بك انتشرت، وعليك توكلت، وبك اعتمد، وإليك توجهت، اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي فاكفني ما أهمني وما لم أهتم به وما أنت أعلم به مني، عز جارك وجل شأنوك ولا إله غيرك، اللهم زودني التقوى، واغفر لي ذنبي ووجهني إلى الخير أينما توجهت.

وعن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا أراد سفراً توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين، ويقول في مجلسه مستقبل القبلة: «الحمد لله الذي خلقني ولم أك شيئاً، رب أعني على أهوال الدهر، وبواائق الدهر، وكربات الآخرة، ومصيّات الليالي والأيام، رب في سفري فاحفظني في أهلي فاخلفني وفيما رزقني فبارك لي في ذلك».

وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أريد أن أخرج إلى البحرين في تجارة فقال ﷺ: «قم صل ركعتين» أخرجه الطبراني في الكبير.

وعن المطعم بن المقداد أن النبي ﷺ قال: «ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد السفن»، أخرجه الطبراني أيضاً.

وعن أنس قال: لم يرد رسول الله ﷺ سفراً قط إلا قال حين ينهض من جلوسه: «اللهم لك انتشرت، وإليك توجهت، وبك اعتمد، اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي، اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم له وما أنت أعلم به، اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي، وجهني للخير أينما توجهت ثم يخرج»، أخرجه ابن حجر.

وعن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من أهله مسافراً صلّى ركعتين حتى يرجع إلى أهله.

وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفره كبر ثلثاً ثم قال: «**سَبَحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كَنَّا لَهُ مُقْرِبِينَ فَإِنَّا إِلَيْهِ رَجُلُونَ**» [السرف: ١١، ١٢]، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، والعمل بما تحب وترضى»، وفي لفظ: «ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا السفر واطعوننا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخلفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر، وكآبة المنظر في الأهل والمال» وإذا رجع قالها وزاد «أيوبن تائبون لربنا حامدون».

قال شيخنا شيخ الإسلام أبيه الله تعالى في كتاب الحج والعمرة: وإذا أشرفت على قرية فقل ماروي عن أمير المؤمنين **(عليه السلام)** اللهم رب السماوات وما أظلمت، ورب الأرضين وما أقتلت، ورب العرش العظيم، هذه كذا اسم القرية أسألك من خيرها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم أنزلنا فيها خير منزل وأنت خير المنزلين، وتقول في المساء والصباح وإذا نزلت منزلًا: أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ثلاثة، وتقول: اللهم إني أصبحت في ذمة منك وجوار وأعوذ بك من شر خلقك ياعظيم، وتقول: أصبحت وأصبح الملك لله وأعوذ بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه من شر ما خلق وذرأ وبراً ومن شر الشيطان وشركه وفي المساء أمسيت. انتهى. من كتاب الحج والعمرة.

صلاة عند دخول الكعبة المشرفة وبعد الخروج منها

قال الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد في الاعتصام: وفي الشفاء عن
بلال أن النبي ﷺ دخل البيت فصلى ركعتين.

وفيه: عن النبي ﷺ أنه قال: «من دخل البيت فقد دخل في حسنة
وخرج من سبعة» وقد أخرجه الطبراني والبيهقي وعن ابن عباس بلفظه
غير أنه زاد بعده «مغفوراً له».

وفي الشفاء: أيضاً روى أبو أمامة أن النبي ﷺ قال: «تفتح أبواب
السماء وتستجاب دعوة المسلم عند رؤية الكعبة».

وفيه: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عزوجل في
كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت فستون للطائفين
وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين».

وروى العلامة الجزري في كتابه عدة الحصن الحصين قال: ولما
دخل ﷺ البيت أمر بلاً فأجاف الباب والبيت إذ ذاك على ستة أعمدة
فمضى حتى إذا كان بين الاسطوانتين اللتين يليان بباب الكعبة جلس فحمد
الله وأثنى عليه وسأله واستغفره ثم قام حتى إذا ما استقبل من دبر الكعبة
فوضع جبهته وخده عليه وحمد الله وأثنى عليه وسأله المغفرة، ثم انصرف
إلى كل ركن من أركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء
على الله سبحانه، والمسألة والاستغفار، ثم خرج فصلى ركعتين مستقبلاً
بها وجه الكعبة، ثم انصرف. أخرجه النسائي.

وفي البخاري: أتي ابن عمر فقيل له: هذا رسول الله ﷺ دخل الكعبة

قال: ابن عمر فأقبلت والنبي ﷺ قد خرج وأجد بلاً قائماً بين البابين فسألت بلاً فقلت: أصلى النبي ﷺ في الكعبة؟ قال: نعم ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره إذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين.

وفي الجامع الصغير: صل في الحجر إن أردت دخول البيت فإنما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت. حم، ت، عن عائشة.

وفي كنز العمال: عن عبد الله بن صفوان قال: قلت لعمر كيف صنع النبي ﷺ حين دخل الكعبة؟ قال: صلى ركعتين، دوابن سعد والطحاوي، ع، ق.

وعن أسامة بن زيد: أن النبي ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج، فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال: هذه القبلة.

وعنه أن رسول الله ﷺ صلى في الكعبة.

وعن أبي الشعثا قال: خرجت حاجاً فدخلت البيت، فلما كنت عند الساريتين مضيت حتى لرقت بالحائط، وجاء ابن عمر حتى قام إلى جنبي فصلى أربعاً فلما صلى قلت له: أين صلى رسول الله ﷺ؟ قال: هاهنا أخبرني أسامة بن زيد أنه صلى، قلت: فكم صلى؟ قال على هذا أجدني ألم نفسي، إني مكثت معه عمراً ثم لم أسأله كم صلى.

وفيه: عن عبد الرحمن الزجاج قال: أتيت شيبة بن عثمان فقلت: يا أبا عثمان زعموا أن النبي ﷺ دخل الكعبة فلم يصل فقال: كذبوا وأبي، لقد صلى بين العمودين ثم أصدق بهما بطنه وظهره، ع، كر.

وفيه: عن ابن عمر قال: دخل رسول الله ﷺ الكعبة والفضل وأسامي بن زيد وطلحة بن عثمان، فكان أول من لقيت بلاً فقلت: أين صلى النبي ﷺ؟ قال: بين هاتين الساريتين، ش.

صلاة العيددين

قال في البحر: وصلوة العيددين مشروعة إجماعاً لقوله تعالى **﴿نَصَلٌ لِرَبِّكَ وَأَعْنَزٌ﴾** [الكرنز: ٢] ولقوله ﷺ **«إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ ... الْخَيْرَ»**.

مسألة هـ، فـ، حـ، وهي فرض عين جماعة أو فرادي، للأية، وكاجمعة والجامع شرع الخطبة، طـ، قـشـ، بـعصـشـ، خـيـ، مـدـ، بـلـ، كـفـاـيـةـ إـذـ هـيـ شـعـارـ كـالـغـسلـ وـالـدـفـنـ، وـكـصـلـاةـ الـجـنـازـةـ، وـالـجـامـعـ التـكـبـيرـاتـ، زـ، نـ، مـ، يـ، حـ، قـشـ، بـلـ سـنـةـ مـؤـكـدـةـ؛ جـلـوـابـهـ بـأـنـ الفـرـوـضـ خـمـسـ، وـالـتـأـكـيدـ لـمـواـضـيـتـهـ ﷺـ. اـتـهـيـ.

ومن تخریج البحر: عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما قال: «فما هذان اليومان؟» قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية قال: «قد أبدلكم الله خيراً منها يوم الأضحى ويوم القطع».

وآخر الإمام أبو طالب في أماليه قال: خرج رسول الله ﷺ يوم فطر فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما.

وأخرج عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال: خرج رسول الله ﷺ يوم العيد فصلى بغير أذان ولا إقامة ثم خطب ثم جلس بين الخطيبين، وكانت صلاته قبل الخطبة.

وأخرج عن علي (عليه السلام) أن النبي ﷺ كان يقرأ في العيددين بـ«سُبْحَانَ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ» [الأعلى: ١] وـ«هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَاشِيَّةِ» [النافعية: ١].

وأخرج عن علي (عليه السلام) قال: من السنة أن تخرج إلى العيددين مashi'a، وأن تأكل شيئاً قبل أن تخرج.

وأخرج أيضاً عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يكبر في العيددين اثنتي عشرة تكبيرة، سبعاً في الأولى وخمساً في الآخرة.

وأخرج البيهقي: عن علي قال: الخروج إلى الجبان في العيددين من السنة.

وأخرج أيضاً عن علي: الجهر في صلاة العيددين من السنة.
وعن البراء بن عازب كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ يوم الأضحى فجاء فسلم على الناس وقال: «إن أول منسك يومكم هذا الصلاة، فتقدمن فصلى بالناس ركعتين ثم سلم فاستقبل القوم بوجهه ثم أعطى قوساً أو عصا فاتكا عليها فحمد الله وأثنى عليه فأمرهم ونهاهم، أخرجه الطبراني، حم.

قلت: وهاتان الصلالتان المباركتان الفضيلتان من العلماء من أوجها كما تقدم، ومنهم من جعلها من السنن المؤكدة، ولا صلاة قبلها

ولا بعدها، وليس لها أذان ولا إقامة، ووقتها من طلوع الشمس إلى الزوال، وتحوز جماعة وفرادي، والجماعة هي السنة، والفرادي عند الضرورة، ولهم يسن الاغتسال والتزيين بأحسن الثياب والتطيب، والخروج إلى الجبانة، والسكنية والوقار، ومخالفه الطريق عند العودة، والمشي حافياً، وكثرة الذكر والتكبير.

ففي تغريج البحر عن نافع عن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان يخرج في العيددين مع الفضل بن العباس وعبد الله بن عباس وعلي وجعفر والحسن والحسين وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة وأيمان بن أم أيمن رافعاً صوته بالتكبير والتهليل، يأخذ طريق الحدادين حتى يأتي المصلى.

كما يسن زيارة الأرحام والإحسان إليهم، ومواساة الفقراء وأهل الحاجة، والصلاحة في خشوع وخضوع، والحمد والشكر الكثير لله تعالى الذي بلغه بنعمه العظام إلى أداء الصوم أو الحج والعطاعة، وأمد له في عمره في طاعته وأمانه وخيراته وعافيته، ويسن للنساء أن يصلنها وحتى الحيض يشهدن الخير ويسمعن الخطبة والدعاية ويخرجن تفلات، وفي ذلك ما أخرجه أهل السنن عن أم عطية نسية بنت الحارث قالت: أمرنا رسول الله ﷺ في الفطر والأضحى أن يخرج العواتق والحيض وذوات الخدور ولكن الحيض يعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين، قلت: يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب، قال: «لتلبسها أختها من جلبابها» ويسن التكبير عقب الصلوات من فجر يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق، فمن الإمام زيد بن علي عن أبيه عن علي قال: لما بعثني رسول الله ﷺ قال لي: «يا علي كبر في دبر صلاة الفجر من يوم عرفة

إلى آخر أيام التشريق إلى صلاة العصн» وصفته كما جاء عن علي (عليه السلام) أن يقول: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد. كما رواه في مسند الإمام زيد.

وهو المروي عن الإمام القاسم بن إبراهيم، وروى السيوطي عن عبيدة قال: قدم علينا علي بن أبي طالب فكثير يوم عرفة من صلاة الغداة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق يقول: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد، وفي الباب أحاديث غير ذلك وقد أوجبه الإمام زيد والناصر المؤيد بالله والمنصور بالله وهو المشهور من كلام الإمام القاسم بن إبراهيم، المشهور في مذهب الجمهور أنه سنة على الرجال والنساء سفراً وحضرأ.

فائدة: وإذا فاتت صلاة العيد جماعة صلى أربعاً، والوجه أنه يصلى أربعاً إذا لم يصل مع الإمام ما روي عنه عن علي (عليه السلام) أنه قال: إذا لم يشهد المصلي مع الإمام فعليه أن يصلى أربع ركعات ركعتان للعيد وركعتان للخطبة، تمت من المنهاج.

وفي مجمع الزوائد عن الشعبي قال: قال عبد الله بن مسعود من فاته صلاة العيد فليصل أربعاً، رواه الطبراني وذهب إليه من الأئمة الباقي والناصر للحق، ذكره القاضي زيد، تمت سمعان وإملاء مولانا شيخ الإسلام محمد الدين محمد المؤيد أيده الله تعالى من حواشى المسند.

صلاة بعد صلاة الغداة

ذكر في شرح أمالى الإمام أحمد بن عيسى المسمى رأب الصدع قال: وفي جمع الجماع من صلى الغداة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام يركع ركعتين انقلب بأجر حجة وعمره. أخرجه الطبراني عن أبي أمامة والموقف من ذلك له حكم الرفع إذ لا مجال فيه للاجتهاد.

صلاة الغفلة

أخرج الإمام أحمد بن عيسى بسنده إلى جعفر بن محمد عن آبائه (عليهم السلام) عن رسول الله ﷺ «تبتلوا في ساعة الغفلة ولو بركتين خفيفتين فإنهما تورثان دار الكرامة» قيل : يارسول الله وما ساعة الغفلة؟ قال : «بين المغرب والعشاء» ورواه الإمام أبو طالب.

وفي كنز العمال : عن أبي فاختة عن علي أنه ذكر أن مابين المغرب والعشاء صلاة الغفلة.

وفيه عن ابن عباس : «إن الملائكة لتحف بالذين يصلون بين المغرب والعشاء وهي صلاة الأوابين» ابن زنجويه.

وفيه : أيضاً عن محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر حدثني أبي عن جدي قال : رأيت أبي عمار بن ياسر صلى بعد المغرب ست ركعات قلت : يا أبا ما هذه الصلاة؟ قال : رأيت حبيبي ﷺ يصلى بعد المغرب ست ركعات ثم قال : «من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنبه وإن كانت مثل زيد البحن» ابن مندة وكر والطبراني.

وفي تخريج أمالى الإمام أحمد بن عيسى : عن الأسود بن يزيد قال : قال

عبد الله بن مسعود: نعم ساعة الغفلة، يعني الصلاة فيما بين المغرب والعشاء. رواه الطبراني في الكبير.

وفي حلية الأولياء: عن عمر بن أبي خليفة قال: سمعت عطاء الخراساني وصلى معنا المغرب فأخذ بيدي حين انصرفنا فقال: ترى هذه الساعة ما بين المغرب والعشاء فإنها ساعة الغفلة وهي صلاة الأولياء، ومن جمع القرآن فقرأه من أوله إلى آخره في الصلاة كان في رياض الجنة.

صلاة الفتح

في مسند الإمام زيد بن علي: عن علي (عليه السلام) قال: ما صلى رسول الله ﷺ الضحى إلا يوم فتح مكة فإنه صلى يومئذ ركعتين ثم قال: «استأذنت ربي في فتح مكة فأذن لي فيها ساعة من نهار، ثم أغلق لها ولم يحل لها لأحد قبلي، ولا يحل لها لأحد بعدي، فهي حرام ما دامت السموات والأرض» وهذا الخبر في أمالى الإمام أحمد بن عيسى.

وأخرج البخاري ومسلم: وغيرهما عن أم هانىء، أن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاغسل وصلى ثمان ركعات فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود.

وفي كنز العمال: من حديث أبي سلمة ويجيى بن عبد الرحمن بن حاطب الطويل عند فتح مكة ما لفظه: ثم فتح له عثمان فدخل رسول الله ﷺ الكعبة، فكبر في زواياها وأرجائها، وحمد الله، ثم صلى بين الاسطوانتين ركعتين.

صلوة الفرقان

ذكرت صلاة الفرقان في الشرح على الأزهار لابن مفتاح: في فصل والمسنون من النفل ما لازمه الرسول ﷺ، وهي ركعتان وصفتهما أن يقرأ في الأولى بعد الفاتحة **﴿تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾** [الفرقان: ٦١] إلى آخر السورة، وفي الثانية بعد الفاتحة من أول سورة المؤمنين إلى **﴿أَخْسَنَ الطَّالِقَاتِ﴾** [المرسدة: ١٤]، وقال في البامش: وركعتا الفرقان لا وقت لهما، لكن جرت العادة بفعلهما بعد صلاة المغرب لفضيلة ذلك الوقت، انتهى. بستان.

قلت: وقد أطعلت على حديث الترغيب في صلاة الفرقان في أمالى الإمام المؤيد بالله، وذكر أن من صلاتها وداوم عليها أعطاه الله عشرين خصلة منها أن يعلمه الله تعالى الكتاب، ويتزع منه الفقر، ويدهب عنه هم الدنيا، ويؤتى به الحكمة... إلخ.

وكذا ذكر حديثها عدة من الأئمّة قال بعضهم: فقد أخرجه الإمام محمد بن منصور المرادي في الذكر، وأخرجه القرشي في شمس الأخبار، ورواه القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام في كتاب النكت، وأخرجه الإمام المؤيد بالله في شرح التجريد من عدة طرق عن علي (عليه السلام)، ورواه ابن الجوزي من طريق حرب بن مختار عن عبد الغني، وعزاه صاحب موسوعة الأطراف إلى الالائى المصنوعة للإمام السيوطي بالجزء الثاني، وقد سقط في العدد ثلاث خصال، فيحتمل أن يكون سقوطها إما من قبل الراوى أو من الناقل، أو أن النبي ﷺ أغفل ذكرها لحكمة. والله أعلم.

ولفظ رواية أمالی المؤید بالله: أخبرنا أبو نصر الرویانی قال: أخبرنا أبو الحسن الخرزی، أخبرنا عبد الغنی، أخبرنا یغنم عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلی رکعتین یقرأ فی إحداهما من الفرقان من الآیات **(فَتَارَكَ الَّذِی جَعَلَ فِی السَّمَاءِ بُرُوجًا)** [الفرقان: ٦١] حتی یختتم السورة، وفی الرکعة الثانية من أول سورة المؤمنین حتی یبلغ **(فَتَارَكَ اللَّهُ لَغْسَنَ الْخَالِقَاتِ)** [الموریث: ١١] ثم یقول: فی كل رکعة سبحان الله العظیم وبحمده ثلاث مرات ومثل ذلك سبحان الله الأعلى فی السجود أعطاه الله عشرين خصلة، فیؤمن شر الجن والإنس، ویعطيه الله کتابه بیمهنه يوم القيمة، ویؤمن من عذاب القبر ومن الفزع الأکبر، ویعلمه الله الكتاب وإن لم يكن عليه حریصاً، وینزع منه الفقر، وینذهب عنه هم الدنيا، ویؤتیه الله الحکمة، ویبصره کتابه الذي أنزل على نبیه، ویلقنه حجته يوم القيمة، ویجعل النور فی قلبه، ولا یحزن إذا حزن الناس، ولا یخاف إذا خافوا، ویجعل النور فی بصره، وینزع حب الدنيا من قلبه، ویكتب عند الله من الصادقین».

صلوة الفزع

كان رسول الله ﷺ إذا أھمه أمر فزع إلى الصلاة، وفي رواية: حزبه أمر فزع إلى الصلاة، وفي رواية: إذا حزنه أمر فزع إلى الصلاة.

وعن الإمام محمد بن المطهر صاحب المنهاج الجلي قال: وروينا عن أمیر المؤمنین (عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: «من أذنب ذنباً فذكره

فأفزعه فقام في جوف الليل فصلى ما كتب الله ثم وضع جبهته على الأرض ثم قال : رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، غفر الله له مالم تكن مظلمة فيما بينه وبين عبد مؤمن فإن ذلك إلى المظلوم».

وفي كنز العمال : أن نبياً من الأنبياء أعجبته كثرة أمهه فقال : من يقوم لبؤلاء ، فأوحى الله إليه أن خير أمتك بين إحدى ثلاث إما أن أسلط عليهم الموت أو العدو أو الجوع ، فعرض لهم ذلك فقالوا : أنتنبي الله بكل ذلك إليك فخر لنا ، فقام إلى صلاته - وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة . فصلى فقال : أما الجوع فلا طاقة لنا به ، ولا طاقة لنا بالعدو ، ولكن الموت ، فسلط الله عليهم الموت ، فمات منهم ثلاثة أيام سبعون ألفاً فأنا اليوم أقول : «اللهم بك أجاؤل وبك أصاول وبك أقاتل ولا حول ولا قوة إلا بالله». حم ، ع ، طب ، حل ، ق ، ص ، عن صهيب .

ومن الدر المثور : عن حذيفة بن اليمان قال : كان رسول الله ﷺ إذا حز به أمر فزع إلى الصلاة .

وعن أبي الدرداء قال : كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريح كان مفزعه إلى المسجد حتى يسكن ، وإذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس أو قمر كان مفزعه إلى الصلاة .

وعن صهيب عن النبي ﷺ قال : «كانوا - يعني الأنبياء - يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة».

وعن ابن عباس أنه كان في مسيرة له فنعي إليه ابن له ، فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال : فعلنا كما أمرنا الله فقال : « واستعينُوا بالصَّبَرِ وَالصَّلَاةِ» [التراء: ١٥].

وعنه أيضاً أنه نعي إليه أخوه قثم وهو في مسیر، فاسترجع ثم تحنى عن الطريق فصلى ركعتين أطالت فيما الجلوس، ثم قام يمشي إلى راحلته وهو يقول: **«وَاسْتَعِنُوا بِالصَّبَرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْمَاهِشِّعِلَتِهِ»** [الفراء: ٤٥].

وأخرج عبد الرزاق الصنعاني في المصنف: كان رسول الله ﷺ إذا دخل عليه بعض الضيق في الرزق أمر أهله بالصلاحة، ثم قرأ هذه الآية **«وَأَمْرَأْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَمْطَرَهُ عَلَيْهَا لَا سَأْلَكَ رِزْقًا تَعْنَى ذَرْفُكَ وَالْقَاتِلَةُ لِلْقَوْيِ»** [طه: ١٣٢].

وفي تفسير ابن كثير قال حذيفة: رجعت إلى النبي ﷺ ليلة الأحزاب وهو مشتمل في شملة يصلى وكان إذا حزبه أمر صلي.

وفيه: عن أبي إسحاق سمع حارثة بن مضرب سمع علياً رضي الله عنه يقول: لقد رأينا ليلة بدر وما فينا إلا نائم غير رسول الله ﷺ يصلى ويدعوا حتى أصبح.

وفيه: حدثنا جعفر عن ثابت قال: كان النبي ﷺ إذا أصابه خصاصة نادى أهله يا أهلاه صلوا صلوا قال ثابت: وكانت الأنبياء إذا نزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة.

صلاة في الزوال وصلاة قبل الظهر وبعدها

قال في الروض النضير: وأخرج البيهقي بسنده إلى إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن أبي ضمرة قال: سألت علياً رضي الله عنه عن نطوع رسول الله ﷺ بالنهار فقال: من يطبق ذلك منكم؟

قلنا: نأخذ منه ما أطقنا، قال: كان يمهد حتى إذا كانت الشمس من قبل المشرق كهيأتها من قبل المغرب عند العصر قام فصل ركعتين، ثم يمهد حتى إذا ارتفعت الشمس وحلقت وكانت من المشرق كهيأتها من المغرب عند الظهر قام فصل أربع ركعات يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومنتبعهم من المؤمنين وال المسلمين، ثم يمهد حتى إذا زالت الشمس صلى أربع ركعات قبل الظهر يفصل بمثل ذلك، ثم يصلي الظهر ثم يصلى بعدها ركعتين، ثم يصلى قبل العصر أربع ركعات يفصل بين كل ركعتين بمثل ذلك فهذه ست عشرة ركعة تطوع رسول الله ﷺ بالنهاي وقل ما يداوم عليها، تفرد عاصم عن علي رضي الله عنه.

وفيه: عن ثوبان أن رسول الله ﷺ كان يستحب أن يصلى بعد نصف النهار، فقالت: عائشة يا رسول الله أراك تستحب الصلاة هذه الساعة، قال: «تفتح فيها أبواب السماء وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى». قال في مجمع الزوائد: رواه عتبة بن السكن قال: الدارقطني متزوك وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء ويختلف.

وفي الروض: أيضاً كان ابن مسعود يصلى بعد الزوال ثمان ركعات ويقول: إنهم يعدلن بمثلهن من قيام الليل.

وفي أبالي الإمام أحمد بن عيسى بن سنه عن حذيفة بن أسيد قال: رأيت علي بن أبي طالب إذا زالت الشمس صلى أربعاً طوالاً، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصل إليها، فقلت له: ما في ذلك؟

فقال: «إن أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس فلا ترتج حتى تصلى الظهر فأحب أن يرفع فيها عمل إلى الله عزوجل» ومثله في كنز العمال.
وعن عقبة بن عامر عنه ﷺ «من قام إذا استقلت الشمس فتوضا فأحسن وضوء ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطایاه»، أو قال: «كما كان ولدته أمه».

ومن الكنز الثمين: وأخرج مالك، ق، د، ن، عن ابن عمر «كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين، وبعد المغرب ركعتين في بيته، وبعد العشاء ركعتين، وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته».

ومنه: عن أبي أيوب كان يصلي قبل الظهر أربعًا إذا زالت الشمس لا يفصل بينهما وينقول: أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس.

ومنه: عن عبد الله بن السائب كان يصلي أربعًا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، وقال: «إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح» حم، ت.

وفي حلية الأولياء عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى أربعًا قبل الظهر حرمه الله عزوجل على النان».

وعن عائشة أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعًا قبل الظهر. رواه البخاري.
وعنها أيضًا أنها سئلت: أية صلاة كانت أعجب إلى رسول الله ﷺ

أن يداوم عليها؟ قالت: كان يصلني قبل الظهر أربع ركعات يطيل فيهن القيام، ويكثر فيهن الركوع والسجود، فاما ما لم يدع صحيحًا ولا مريضاً غائبًا ولا شاهدًا فركعتان قبل صلاة الغداة.

وعن ابن مسعود قال: ليس شيء من تطوع النهار يعدل صلاة الليل إلا هؤلاء الأربع قبل الظهر فإنهن تجزين من مثلهن من صلاة الليل.

وعن نافع عن ابن عمر كان يصلني قبل الظهر ثمان ركعات و يصلني بعدها أربعًا.

وعنه أيضًا أنه كان إذا زالت الشمس يأتي المسجد فيصلني ثنتي عشرة ركعة قبل الظهر ثم يقعد، ذكر ذلك في كنز العمال عن ابن جرير.

وفيه: عن أبي أيوب لما نزل رسول الله ﷺ عليٌ رأيته يديم أربعًا قبل الظهر وقال: «إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يصلى الظهر فانا أحب أن يرفع لي في تلك الساعة خين» طب.

وفيه: «نعم الساعة السبحة حين تزول الشمس عن كبد السماء وهي صلاة المختفين، وأفضلها في شدة الحر» قط في الأفراد والدليل عن عون ابن مالك.

وفيه أي كنز العمال: «من صلى قبل الظهر أربعًا كن له كعنة رقبة من بنى إسماعيل» ش، طب، عن عمرو الأنباري عن أبيه.

وفيه: «من صلى أربعًا قبل الظهر كن له كأجر عشر رقاب» أو قال: «أربع رقات من ولد إسماعيل» طس عن صفوان.

وفيه: «من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد بهن من ليلة،

ومن صلاهن بعد العشاء كن كمثلين من ليلة القدر، طس عن البراء.
وفيه: «من صلى أربعاً قبل الظهر وأربعاً بعده لم تمسه النار» ابن جرير
عن أم حبيبة.

وفيه: «ليس شيء بعد صلاة الليل إلا أربع ركعات قبل الظهن» ك في
تارikhه عن أبي أيوب.

وفيه: «أربع ركعات قبل الظهر ليس فيهن تسلیم تفتح لهن أبواب
السماء» د، ت، في الشمائیل، ه، وابن خزیمه عن أبي أيوب.

وفيه: «أربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشاء، وأربع بعد العشاء
كعدلهن من ليلة القدر» طس عن أنس.

وفيه: «من صلی قبل الظهر أربعاً غفر له ذنبه يومه ذلك» خط
عن أنس.

وفيه: «أربع قبل الظهر بعد الزوال تمحض بهمثليهن من صلاة السحر
وليس من شيء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة» ت عن عمر.

وفيه: «أربع ركعات تركهمن حين تزول الشمس عن كبد السماء تعدل
إحياء ليلة في يوم حرام من شهر حرام» أبو الشيخ في الثواب عن حذيفة.

وفيه: «صلاة الهجير من صلاة الليل» ابن نصر، طب عن
عبد الرحمن بن عوف.

وفيه: «ساعات السباحة حين تزول الشمس عن كبد السماء، وهي
صلاة المختفين وأفضلها في شدة الحر» ابن عساكر عن عوف بن مالك.

وفيه: «ما تستقل الشمس فيقي شيء من خلق الله إلا يسبح الله محمد إلا ما كان من الشياطين وأعنتي ببني آدم» ابن السنى، حل عن عمرو بن عبسة.

وعن عبد الله بن عمر قال: صليةت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر، وركعتين بعد الجمعة، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء. متفق عليه.

وعن البراء بن عازب قال: سافرت مع النبي ﷺ تسعة عشر سفراً لم أره ترك الركعتين قبل الظهر، أخرجه الحاكم في المستدرك.

وندب الدعاء في ذلك الوقت لما أخرجه ابن عدي في كامله عن ابن أبي أوفى عنه ﷺ «إذا فات الأفءاء وهبت الأرواح فاسأموا الله حوانجكم فإنها ساعة الأوابين». انتهى.

صلاة في بيت مال المسلمين بعد إنفاق مافيه

قال في حلية الأولياء: حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا وهب بن إسماعيل، ثنا محمد بن قيس عن علي بن ربيعة الوالي عن علي بن أبي طالب قال: جاءه ابن النباخ فقال: يا أمير المؤمنين امتلاً بيت مال المسلمين من صفراء وبضاء، فقال: الله أكبر، فقام متوكلاً على ابن النباخ حتى قام على بيت مال المسلمين فقال: هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه، يابن النباخ علي بأشیاع الكوفة قال: فنودي في الناس فأعطي جميع ما في بيت مال المسلمين، وهو يقول: ياصفراء وببضاء غري غيري ها وها، حتى ما بقي منه دينار ولا درهم، ثم أمر بنضحة وصلى فيه ركعتين.

وفي الخلية: أيضاً عن مجمع التيمي قال: كان علي يكتس بيت المال ويصلّي فيه يتخذه مسجداً رجاء أن يشهد له يوم القيمة.

وفي مناقب أمير المؤمنين: للحافظ محمد بن سليمان الكوفي عن مجمع التيمي قال: كان علي يقسم ما في بيت المال كل جمعة ويكتسه ثم يصلّي فيه ركعتين ويقول ليشهد لي يوم القيمة.

صلاة قبل صلاة العصر

أخرج أبو داود عن علي كان يصلي قبل العصر ركعتين.

وعن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تعهم من المسلمين والمؤمنين. رواه الترمذى.

وعنه رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يصلي قبل العصر ركعتين. رواه أبو داود.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «رحم الله امرأ صلّى قبل العصر أربعاً» رواه أبو داود والترمذى.

وفي كنز العمال: عن الفرات بن سلمان قال: قال علي: ألا يقسم أحدكم فيصلي أربع ركعات قبل العصر ويقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول: «تم نورك فهديت فلك الحمد، وعظم حلمك فغفوت فلك الحمد، وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربنا وجهك أكرم الوجوه، وجاهك أعظم الجاه، وعطيتك أفضل العطية وأهنتها،

تطاع ربنا فتشكر، وتعصى ربنا فتغفر، وتجيب المضطر، وتكشف الضر، وتشفي السقيم، وتغفر الذنب، وتقبل التوبة، ولا يجزي بالآثك أحد، ولا يبلغ مدحتك قول قائل» ع.

وفيه: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: رحم الله من صلى قبل العصر أربعاء، ابن جرير.

وفيه: عنه رضي الله عنه أوصاني رسول الله ﷺ بثلاث لا أدعهن ما حيت أن أصلى قبل العصر أربعاء، فلست بتاركهن ما حيت. ابن النجار.

وفيه: «من صلى قبل العصر أربع ركعات غفر الله له مغفرة عزماً» أبو نعيم عن أبي هريرة.

وفيه: «من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على الناس» طب عن أم سلمة.

وفيه: «من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله لحمه على الناس» ابن النجار عن علي.

وفيه: «لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات قبل العصر حتى تمشي في الأرض مغفورة لها حتماً» طس عن علي.

صلاة قبل صلاة المغرب

عن عبد الله المزنبي عنه ﷺ «صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين» رواه أبو داود وأحمد في مستنه وفي رواية: «لمن شاء».

ومن عبد الله بن مغفل عن النبي ﷺ قال: «صلوا قبل المغرب» قال في الثالثة: «لمن شاء» رواه البخاري.

وعن أنس قال: كنا نصلّى على عهد رسول الله ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل المغرب فقيل: أكان رسول الله ﷺ صلاها قال: كان يرانا نصلّيها فلم يأمرنا ولم ينهنا. رواه مسلم.

وعن أنس أيضاً قال: كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صلّيت من كثرة من يصلّيهما. رواه مسلم.

وفي الخلية: عن ثابت عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يخرج علينا وقد نودي بال المغرب ونحن نصلّى ركعتين فلا يأمرنا ولا ينهانا. وفيها عن ثابت عن أنس قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا أذن المؤذن للمغرب يتقدرون السواري فيصلّون ركعتين على عهد رسول الله ﷺ.

صلاة القدوم من السفر

ثبت أنه ﷺ كان إذا قدم من سفر دخل المسجد فصلّى ركعتين قبل أن يجلس.

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى وسلامه عليه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر صلّى.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فلما قدمنا المدينة قال: «ادخل المسجد فصل ركعتين».

وفي حديث فضالة بن عبيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل متزلاً في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يصلي ركعتين.

وفي حلية الأولياء: عن أبي ثعلبة الخشنبي قدم رسول الله ﷺ من غزوة فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين، وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلي فيه ركعتين، ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجها، واستقبلته فاطمة، وجعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكي، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما يبكيك؟» قالت: (أراك قد شحب لونك) فقال لها: «يا فاطمة إن الله عزوجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا دخله به عزٌّ أو ذلٌّ يبلغ حيث بلغ الليل والنهار».

وعن كعب بن مالك: أن النبي ﷺ كان لا يقدم من سفره إلا نهاراً في الضحى، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين، ثم يقعد فيه. أخرجه ابن جرير.

وأخرج عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج إلى سفر قال: «اللهم أنت الصاحب في السفر والخلفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الضرورة في السفر والكآبة في المنقلب، اللهم اقبض لنا الأرض وهومن علينا السفن» فإذا أراد الرجوع قال: «آييون تائدون لربنا حامدون» وإذا دخل بيته قال: «توبياً لربنا أوباً لا يغادر حواباً» وفي لفظ فإذا كان يوم يدخل المدينة قال: «توبياً إلى ربنا توبياً لا يغادر عليه منا حواباً» وقد تقدم في صلاة العزم على السفر بعض الأدعية.

صلاة قبل صلاة الجمعة

عن رسول الله ﷺ «من اغتسل ثم أتى يوم الجمعة فصلى ما قدر له ثم أنسنت حتى يفرغ الإمام من خطبته ثم يصلى معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل» رواه مسلم.

وعن ابن عباس : كان رسول الله ﷺ يركع قبل الجمعة أربعاء لا يفصل في شيء منها . أخرجه ابن ماجة .

وعنه ﷺ : أنه كان يركع قبل الجمعة أربعاء وبعدها أربعاء ، وفي بعض الروايات : «إذا صلتم بعد الجمعة فصلوا أربعاء» .

وفي كنز العمال : «من كان مصلياً فليصل قبلها أربعاء وبعدها أربعاء» . أخرجه ابن النجاش عن أبي هريرة .

وعن سلمان عنه ﷺ «من اغتسل يوم الجمعة فأحسن غسله ، ثم مس من طيب بيته ، وأدهن من دهنه ، ولبس من ثيابه ، ثم أتى الجمعة فلا يفرق بين اثنين ، وصلى ما كتب له ، فإذا خرج الإمام أنسنت ثم استمع غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى» .

صلاة القيام

أخرج الإمام المرشد بالله في أماليه : بسنده إلى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : أقبل رمضان فقال النبي ﷺ : «إن رمضان شهر افترض الله عزوجل صيامه وإنني سنت لل المسلمين قيامه فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنبه كيوم ولدته أمه» .

وفيها: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

وعنه ﷺ: «إن الله فرض عليكم صيام رمضان وستنت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»، رواه أهل السنن.

وأخرج مسلم: كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزمه فيقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

وأخرج التساني: عنه ﷺ: «أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فيحط فيه الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى إلى تنافسكم فيه، ورباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عزوجل».

وفي كنز العمال: «إن الله تعالى فرض صيام رمضان، وستنت لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنبه كيوم ولدته أمه» حم، ت عن عبد الرحمن بن عوف.

وفيه: «إن الله قد افترض عليكم صيام رمضان، وستنت لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً ويقيناً كان كفارة لما مضى» ن، هب عن عبد الرحمن بن عوف.

وفيه أيضاً: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل فاستفتح صلاته كبر ثم قال: «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك» ثم يهلل ثلاثاً ويكبر ثلاثاً، ثم يقول: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم» عب.

وفي أمالی المرشد بالله : من حديث أنس بن مالك موقوفاً «ومن قام ليلة من شهر رمضان كان له مثل أجر ليلة القدر، ومن قام ليلة القدر كانت صلاة ليلته تلك ثلاثة وثمانين سنة وأربعة أشهرين» يعني عبادة وكان المسلمين أما النهار فصيام وتسبيح وصدقة، وأما الليل فتلاوة الوحي والسجود والقيام.

وفي الأمالی : أيضاً عن محمد بن واسع صلوا بالليل لظلمة القبر، وصوموا النهار لحر يوم النشور ، تصدقوا بذهب عنكم نوائب الدهر.

وفي حلية الأولياء : عن ابن عباس قال : ذكر النبي ﷺ قيام الليل وفاضت عيناه فقرأ **«تَعْلَمَنِي مُؤْمِنٌ عَنِ الْمُضْلَّعِ»** [الحمد: ١٦].

قيام ليلتي العيد

أخرج الإمام المرشد بالله في أمالیه وابن ماجة في سنته : عن أبي أمامة الباهلي «من قام ليلتي العيد إيماناً واحتساباً لم يمت قلبه حين موت القلوب».

وعن عبادة بن الصامت يرفعه «من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم موت القلوب».

وفي كنز العمال : «من أحيا ليلة العيددين ، وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم موت القلوب» ، الحسن بن سفيان عن أبي كردوس عن أبيه . وفيه : «من صلى ليلة الفطر والأضحى لم يمت قلبه يوم موت القلوب» طعن عن عبادة بن الصامت.

وفيه: «من قام ليلتي العيدين محتسباً لله لم يمت قلبه يوم تموت القلوب»، هـ، عن أبي أمامة.

وفي أمالى المرشد بالله: عن عطاء الخراسانى قال: خمس ليال من أقامهن: أول ليلة من رجب يقومها ويصبح صائماً، وليلة النصف من شعبان يقومها ويصبح صائماً، وليلة الفطر يقومها ويصبح مفطراً، وليلة الأضحى يقومها ويصبح مفطراً، وليلة عاشوراً يقومها ويصبح صائماً كتب الله له أجر شهيد في حياته وبعد مماته.

قيام ليالي عشر ذي الحجة

قال الله تعالى: **«وَتَذَكَّرُوا أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّقْلُومَاتٍ»** [الحج: ٢٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما الأيام المعلومات أيام العشر.

وفي صحيح البخاري: عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «ما العمل في أيام أفضل منها في هذه» قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بخاطر نفسه وماله فلم يرجع بشيء».

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر»، أخرجه الترمذى.

وفي حلية الأولياء: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام العمل فيها أحب إلى الله من أيام العشرين» قالوا: يا رسول الله

ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وما له ثم لم يرجع حتى تخرج مهجة نفسه».

وفي كنز العمال: «من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم ثموت القلوب» (طب) عن عبادة بن الصامت.

وفيه: «من أحيا الليالي الأربع وجبت له الجنة، ليلة التروية، وليلة عرفة، وليلة النحر، وليلة الفطح» ابن عساكر عن معاذ.

وعنه ﷺ قال: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلِي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدّين».

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد» أخرجه أحمد.

وفي أمالى الإمام المرشد بالله: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه العشر، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتکيین».

وفيها: عن ابن عباس أيضاً عنه ﷺ: «ما من أيام الدنيا العمل فيها أفضل من أيام العش» فقال: رجل ولا مثلها في سبيل الله؟ ثلاث مرات فقال: رسول الله ﷺ في الثالثة: «إلا أن لا يرجع».

وفيها: عنه رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «ما من أيام العمل

الصالح يعمل فيها أحب إلى الله من هذه الأيام» يعني أيام العشر، قال: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وما له فلم يرجع بشيء».

وعن مجاهد ليس عمل في ليالي السنة أفضل منه في ليالي العشر وهي العشر التي أنهاها الله تعالى له.

وفي حلية الأولياء: عن عطاء الخراساني إن اسْطَعْتَ أَنْ تَخْلُو بِنَفْسِكَ عَشِيَّةً عِرْفَةَ فَافْعُلْ.

وفي علوم الحديث: عن أنس كان يقال في أيام العشر كل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة الآف يوم، يعني في الفضل.

صلاة الكسوف والكسوف

والكسوف والكسوف بمعنى واحد، وقيل كشف الشمس وخفق القمر، وقيل الكسوف حين يبقى منها شيء والكسوف حين تختفي، وقيل غير ذلك، قال الله تعالى: «وَمَنْ أَبَا إِلَيْهِ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ وَالثَّمَنُ وَالقَمَرُ لَا تَجْعَلُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْتَخْدُمُوا لِلَّهِ الَّذِي حَلَقَتِنِ لَنْ كَسَّمْتِ إِلَيْهِ تَهْدُونَ ۝ ۵ فَإِنْ أَسْتَكْرُوا فَلَلَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكُمْ يَسْخَنُونَ لَهُ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ وَلَمْ لَا يَتَأْثُرُونَ» [اصط: ٢٨، ٣٧].

وفي أمالى الإمام أحمد بن عيسى: عن زيد بن علي عن أبيه عن علي قال: كان جبريل عند رسول الله ﷺ ذات ليلة إذ انكسف القمر فقال: رسول الله: «يا جبريل ما هذا؟» قال: أما إنه أطوع الله منكم، أما إنه لم يعص ربه منذ خلقه وهذه آية وعبرة فقال رسول الله: «يا جبريل فما ينبغي

عنه؟ وما أفضل ما يكون من العمل يا جبريل؟» قال: الصلاة وقراءة القرآن.

وفي المسند: عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام) قال: سألت رسول الله ﷺ عن أفضل ما يكون من العمل في كسوف الشمس والقمر فقال رسول الله ﷺ: «الصلاحة وقراءة القرآن».

وفيه: عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا صلى بالناس صلاة الكسوف بدأ فكير، ثم قرأ الحمد وسورة من القرآن يجهر بالقراءة ليلاً كان أونهاراً، ثم يركع خنوأ ما قرأ، ثم يرفع رأسه من الركوع فيكير حتى يفعل ذلك خمس مرات، فإذا رفع رأسه من الركوع الخامس قال: سمع الله لمن حمده، فإذا قام لم يقرأ بعد، ثم يكبر فيسجد سجدين، ثم يرفع رأسه فيفعل في الثانية كما فعل في الأولى يكبر كلما رفع رأسه من الركوع في الأربع ويقول: سمع الله لمن حمده في الخامسة ولا يقرأ بعد الركوع الخامس.

وعنه ﷺ «إن الشمس والقمر آيات من آيات الله عزوجل لا ينكسفان موت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فادعوا الله تعالى وصلوا حتى ينجلب» رواه البخاري ومسلم.

وفي كنز العمال: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان موت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيات الله يخوف الله بهما عباده، فإذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا كأحدث صلاة مكتوبة صليتموها» ن، عن بلال، حم، د، ن، ك عن قبيصة ابن مخارق الهمالي.

وفيه: «أيها الناس إنما الشمس والقمر آياتان من آيات الله لا ينكسفان ملوت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة والصدقة، وإلى ذكر الله، وقد رأيت منكم سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب مثل صورة القمر ليلة البدن»، طب عن أسماء بنت أبي بكر.

وفيه: «إن الشمس والقمر آياتان من آيات الله لا ينكسفان ملوت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله» قالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا ثم رأيتك تكعكعت، فقال: «إني رأيت الجنة وتناولت منها عنقوداً، ولو أصبه لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار فلم أرى منظراً كال يوم قط أفعى، ورأيت أكثر أهلها النساء» قالوا: يم يا رسول الله؟ قال: «يكفرن بهن» قيل: أیکفرن بالله؟ قال: «يكفرن العشير ويکفرن الإحسان ولو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً قط» حم، م، ن، حب وابن جرير عن ابن عباس.

وعن جابر بن عبد الله عنه ﷺ «يا أيها الناس إن الشمس والقمر آياتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان ملوت بشر، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فصلوا حتى تجلي، إنه ليس من شيء توعدونه إلا وقد رأيته في صلاتي هذه، ولقد جيء بالنار حين رأيتمني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها، حتى قلت: يا رب وأنا فيهم، ورأيت صاحب المجن يجر قصبة في النار كان يسرق الحاج بمحاجنه فإن فطن له قال: إنما تعلق بمحاجني، وإن غفل عنه ذهب به، حتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم ترکها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعاً،

وجيء بالجنة فذلك حين رأيتمني تقدمت حتى قمت في مقامي فمددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثرها لتنظروا إليه ثم بدا لي أن لا أفعل»
آخرجه مسلم.

وفي رواية: «ما رأيتم من شيء في الدنيا له لون ولا ينتم به في الجنة ولا في النار إلا قد صور لي من قبل هذا الجدار منذ صلิต لكم صلاتي هذه فنظرت إليه مصورة في جدار المسجد».

وعن جابر قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى ست ركعات بأربع سجادات، رواه أحمد وأبو داود.

وعن ابن عباس عنه ﷺ أنه صلى في كسوف فقرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع، ثم قرأ ثم ركع والأخرى مثلها. راوه الترمذى.

وعن النعمان بن بشير قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فجعل يصلى ركعتين ركعتين ويسأل عنها حتى انجلت الشمس، أخرجه أبو داود وأحمد والنسائي والحاكم.

وأخرج البيهقي عن أبي بن كعب قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ وإن رسول الله ﷺ صلى بهم فقرأ سورة من الطوال وركع خمس ركعات، ثم سجد سجدين، ثم قام في الثانية فقرأ سورة من الطوال وركع خمس ركعات، ثم سجد سجدين، ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى تجلى كسوفها.

وعن ابن أبي ليلى قال: انكسفت الشمس فقام علي (عليه السلام) فركع خمس

ركعات وسجدتين ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك ثم سلم تم قال: ما صلاها أحد بعد رسول الله ﷺ غيري.

وفي البخاري ومسلم: عن عائشة رضي الله عنها قالت: خسفت الشمس في حياة رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقام فكبر وصف الناس وراءه فاقتراً قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً هو أدنى من القراءة الأولى، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده ربنا وللهم الحمد، ثم قام فاقتراً قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر فركع ركوعاً هو أدنى من الركوع الأول، ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا وللهم الحمد، ثم سجد، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك حتى استكمل أربع ركعات وأربع سجادات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ثم قام فخطب الناس فأثنى على الله بما هو أهلها ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عزوجل لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموها فافزعوا إلى الصلاة».

وفي أمالى الإمام أحمد بن عيسى: عن الإمام القاسم بن إبراهيم قد اختلف فيها يعني صلاة الكسوف وكل جائز إن شاء الله تعالى.

ذكر عن النبي ﷺ أنه صلى ست ركعات في أربع سجادات.

وذكر أنه صلى في الكسوف عشر ركعات في أربع سجادات وقد قيل إنه صلى في الكسوف عشر ركعات في أربع سجادات، وقد قيل يصلى ركعتين ركعتين حتى يتجلى، والكل جائز.

صلاة الكفاية

ذكر الفقيه العلامة الشهيد حميد المخلص الوادعي البهداني في الحدائق الوردية عن الإمام الناصر الحسن بن علي الأطروش وهو الذي أسلم على يده الكثير من أهل أرض فارس، وهو من يهتدى ويقتدى به من أهل بيت رسول الله ﷺ، قال: اتصل بعد ذلك **﴿لَعْنَهُ﴾** ما عزم عليه أحمد بن إسماعيل والي خراسان من بروزه من بخارى بجيشه وقضيه قضيشه قاصداً طبرستان، ومتوجهًا إلى حربه، وأظهر أنه يغز بها ولا يقى بالدليل شجرة إلا قلعها لما جرى على عسكره، واشتغل قلبه وقلب أوليائه بذلك اشتغالاً عظيماً، فلما كان ذات يوم من الأيام خرج الإمام إلى مجلسه وقال: قد كفيت أمر هذا الرجل فقد وجهت إليه جيشاً يكتفى بهم في دفعه، فقالوا: أيها الإمام ومن أين هذا الجيش؟ ومتى أنفذتهم؟ فقال: صليت البارحة ركعتين ودعوت الله فلما كان بعد أيام ورد الخبر بأن غلمانه قتلوا وكفى رضي الله عنه أمره.

وروى بعض العلماء فقال: صلاة الكفاية أربع ركعات بتسليمتين تقرأ في الأولى الفاتحة وأية الكرسي مرة مرتين و**﴿لَعْنَهُ﴾** عشر مرات، وفي الثانية الفاتحة وأية الكرسي مرتين و**﴿لَعْنَهُ﴾** عشرين مرة، وفي الثالثة الفاتحة وأية الكرسي ثلاث مرات و**﴿لَعْنَهُ﴾** ثلاثين مرة، وفي الرابعة الفاتحة وأية الكرسي أربع مرات و**﴿لَعْنَهُ﴾** أربعين مرة ثم تسجد، وتقول بعد الصلاة على النبي وآله: اللهم يا كافى من في السماوات والأرض اكفني شر فلان بن فلان. انتهى.
والله أعلم.

ويحسن تردید الآية المباركة: **﴿فَتَكْبِرُوكُمُ اللَّهُ وَلَهُ الشَّيْعُ الطَّيِّبُ﴾** [البقرة: ١٣٧] ودعا الإمام زين العابدين في دفع كيد الأعداء وتردید دعاء الإمام الشافعي للكفاية من الأعداء وهو: اللهم يا لطيف أسلوك اللطف فيما جرت به المقادير، وقيل: إنه مجرب.

وعن بعضهم في صلاة الكفاية ركعتان في كل ركعة الفاتحة و**﴿فَلَنْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** خمس مرات والقدر خمس مرات، ثم يقول في آخرها: يا شديد القوى، يا شديد الحال، يا ذا القوة والجلال، يا ذا العزة والسلطان، أذللت جميع مخلوقاتك، أكفي ما أخاف وأحذر، يقولها ثلاثاً ثم يتشهد ويسلم.

قلت: وأي دعاء يدعوه المسلم يستجاب له مالم يكن إثماً أو قطيعة رحم، فالله جل وعلا مع عبده في كل وقت أقرب إليه من جبل الوريد، فهو سبحانه وتعالى يستجيب دعوة المضطر إذا دعاه قال الله تعالى **﴿أَئُنْ يُحِبُّ النَّعْذَرُ إِذَا دَعَاهُ وَتَكْشِفُ السُّوءُ﴾** [آل عمران: ٦٢] ويقول الرسول الكريم ﷺ: «ثلاث دعوات لا ترد، دعوة الوالد على ولده، ودعوة المظلوم على من ظلمه، ودعوة الإمام على رعيته» أو كما قال.

صلاة كفارة كل لحاء

وفي كنز العمال: (تكفير كل لحاء ركعتان)، طب عن أبي أمامة.

صلاة الليل

قال الله تعالى: «كَانُوا قَبْلًا مِنَ الظَّلَلِ مَا يَعْجَزُونَ ۝ وَالْأَسْتَحْارُ هُمْ يَسْتَخْرُجُونَ» [الذاريات: ۱۸، ۱۷]، وقال تعالى: «كَجَانَىٰ جُنُونُهُمْ عَنِ الْعَدْلِ جَمِيعًا يَلْغَوْنَ رَفْقًا وَطَمَّا وَمِنَا رَوْقَانُهُمْ يَغْيِرُونَ» [السجدة: ۱۶]، وقال تعالى: «تَسْوَى سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِبَابِ أَهْلَةً قَافِيَةً يَطْلُونَ آيَاتَ اللَّهِ أَكَاهُ الظَّلَلِ وَلَمْ يَسْتَجِعُونَ» [آل عمران: ۱۱۳]، وقال تعالى: «وَمِنَ الظَّلَلِ تَهْمِدُ بِهِ دَالِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَتَمَكَّرْ رُكْنُكَ مَقَاتِلًا مَتْهِمُودًا» [الإسراء: ۷۹].

وفي مسنده الإمام زيد بن علي: عن علي (عليه السلام) قال: من صلى من الليل ثمان ركعات فتح الله له ثانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء. وروى الإمام أحمد بن عيسى في أماليه: عن سلمان قال: سمعت رسول الله يقول: «من صلى ثمان ركعات من الليل والوتر يداوم عليهن حتى يلقى الله بهن فتح الله له اثنى عشر باباً من الجنة يدخل من أيها شاء» وأخرجه الإمام أبو طالب.

وفي: عن حسان بن عطية قال: قال النبي عليه الصلاة والسلام وعلى آله: «صلوة ركعتين في جوف الليل الآخر أفضل من الدنيا وما فيها ولو لا أن أشق على أمتي لفرضتها عليهم».

وفي مجمع الزوائد: عن علي (عليه السلام) قال: «كان النبي ﷺ يصلی من الليل التطوع ثمان ركعات ومن النهار ثنتي عشرة ركعة».

وفي أمالى الإمام أبي طالب: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من كبرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار».

ومنها: عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أفضل الصلاة بعد صلاة الفريضة الصلاة في جوف الليل، وإن أفضل الصوم بعد صوم شهر رمضان صوم شهر الله الذي تدعونه المحرم».

ومنها: عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله، وتكفير للسيئات، ومنها للظلم، ومطردة لداعي الحسد»، وفي رواية «مطردة للداء عن الجسد».

وفي شمس الأخبار للقرشي: عن النبي ﷺ «إن المصلي ليقرع باب الملك، وأنه من يديم قرع الباب يوشك أن يفتح له».

وفيها: عن أنس عن النبي ﷺ «صلاة الليل سراج لصاحبتها في ظلمة القبر، وقول لإله إلا الله تطرد الشيطان عن صاحبها، وصلة الرحم ثبت المودة في قلب صاحبها».

وفي البخاري: عن عائشة كان رسول الله ﷺ يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر، وفي رواية عنها كان رسول الله ﷺ يصلى من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويسلام سجدة الفجر فتلك ثلاث عشرة.

وعن ابن عباس قال: بت عند خالتى ميمونة فقام النبي ﷺ يصلى من الليل وصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر حزرت قيامه في كل ركعة بقدر **﴿يَا أَيُّهَا النَّارُ مُلْ﴾** [المرمل: ١].

وعن جابر، قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل ترك الإنسان فقيراً يوم القيمة.

وفي أمالى الإمام أحمد بن عيسى : عن أبي جعفر قال : كان أبي عليُّ بن الحسين إذا فاته من صلاة الليل صلاة بالنهار ويقول : يابنى إنه ليس عليكم بواجب لكن أحب لمن عود نفسه منكم شيئاً من الخير أن يدوم عليه فإن الله لا يعذب على الحسن ولكن يعذب على السيء .

وعن ابن عمر عنه ﷺ «صلاة الليل مشى مشى فإذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى» أخرجه مالك وأحمد في مسنده والبخاري ومسلم وعبد الرزاق في مسنده .

وفي كنز العمال : عن ابن عباس قال : أردت أن أعرف صلاة رسول الله ﷺ من الليل فسألته عن ليته فقيل لميونة البدالية فأيتها ، فقلت : إني تحيطت عن الشيخ ففرشت لي بجانب الحجرة ، فلما صلى رسول الله ﷺ بأصحابه صلاة العشاء الآخرة دخل إلى منزله فحس حسي فقال : «يا ميمونة من ضيفك؟» قالت : ابن عمك يا رسول الله عبد الله بن عباس قال : فآوى رسول الله ﷺ إلى فراشه فلما كان في جوف الليل خرج إلى الحجرة ، فقلب في أفق السماء وجهه ثم قال : «نامت العيون وغارت النجوم وأنت حي قيوم» ثم رجع إلى فراشه ، فلما كان في ثلث الليل الآخر خرج إلى الحجرة فقلب في أفق السماء وجهه وقال : «نامت العيون وغارت النجوم والله حي قيوم» ، ثم عمد إلى قربة في ناحية الحجرة فحل شناقتها ثم توضأ ، فأسبغ وضوءه ، ثم قام إلى مصلاه فكبر وقام ، حتى قلت : لن يركع ، ثم ركع ، فقلت : لن يرفع ، ثم رفع صلبه ، ثم سجد ، فقلت : لن يرفع رأسه ، ثم جلس ، فقلت : لن يعود ، ثم سجد ، فقلت : لن يقوم ، ثم قام فصلى ثمان ركعات ، كل ركعة دون

التي قبلها يفصل في كل ثنتين بالتسليم، وصلى ثلاثاً أو تر بهن بعد الاثنين وقام في الواحدة الأولى فلما ركع الركعة الأخيرة، فاعتدل قائماً من رکوعه قلت فقال: «اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وترد بها أفتى، وتحفظ بها غيبي، وتزكي بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء، وأسألك إيماناً لا يرتد، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة من عندك أثال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، أسألك الفوز عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء، ومرافقة الأنبياء، إنك سميع الدعاء، اللهم إني أسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن فتنة القبور، ودعوة الثبور، اللهم ما قصر عنك عملٍ ولم تبلغه مسأليٍ من خيرٍ وعدته أحداً من خلقك أو أنت معطيه أحداً من عبادك الصالحين فأسألك وأرغب إليك فيه يارب العالمين، اللهم اجعلنا هداة مهتدین، غير ضالين ولا مضلين، سلماً لأوليائك، وحرباً لأعدائك، نحب بمحبك من أحبك، ونعادي بعادتك من خالفك، اللهم إني أسألك بوجهك الكريم ذي الجلال الشديد الأمان يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهداء، الموفين بالعهود، إنك رحيم ودود، إنك تفعل ما تريده، اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بك، اللهم اجعل لي نوراً في سمعي وبصري ومخفي وعظمي وشعري وبشري ومن بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي، اللهم أعطني نوراً وزدني نوراً، وزدني نوراً، وزدني نوراً، ثم قال: سبحان من ليس العز وقال به، سبحان الذي تعطف بالجلد وتكرم به، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان من أحصى كل شيء بعلمه، سبحان ذي الفضل والطول،

سبحان ذي المَن والنِّعْم، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرْم» ثُمَّ سَجَدَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ فِرَاغَهُ مِنْ وَتْرِهِ وَقْتٌ رَكْعَتِي الْفَجْرِ فَرَكِعَ فِي مَنْزِلِهِ،
ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الصَّبَحِ. ك.

وَعَنْهُ ﷺ «صَلَاةُ الْلَّيْلِ مُشْتَى وَتَشَهِّدُ وَتَسْلِمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ
وَتَبَاءُسُ وَتَمْسِكُ وَتَقْنُعُ بِيَدِكِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَمَنْ لَمْ يَفْعُلْ ذَلِكَ
فَهُوَ خَدَاجٌ». ف

وَعَنْ أَبِي ذِرٍّ عَنْهُ ﷺ «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ نَصْفُ الْلَّيْلِ وَقَلِيلُ فَاعِلِهِ». ف
وَعَنْ الْخَيْرِ مَرْسَلًا عَنْهُ ﷺ «صَلُّوا مِنَ الْلَّيْلِ وَلَا أَرْبَعًا صَلُّوا
وَلَا رَكْعَتَيْنِ فَمَامَنْ أَهْلَ بَيْتِ تَعْرِفُ لَهُمْ صَلَاةً مِنَ الْلَّيْلِ إِلَّا نَادَاهُمْ مَنَادٍ
يَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَوْمُوا لِصَلَاتِكُمْ» ابْنُ نَصْرٍ، هُبَّ مِنَ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ.

وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْهُ ﷺ «مَنْ أَتَى فَرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يَصْلِي
مِنَ الْلَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حَتَّى يَصْبِحَ كَتْبُ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نُومُهُ صَدْقَةً عَلَيْهِ
مِنْ رَبِّهِ». ف

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَئَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ
الْمَكْتُوبَةِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ الْلَّيْلِ» قَالَ: فَأَيُّ الصَّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ
رَمَضَانَ؟ قَالَ: «شَهْرُ اللَّهِ الْمُحْرَمُ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَعَنْهُ ﷺ «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ الْلَّيْلِ إِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَقَرِيبَةٌ إِلَيْ
رَبِّكُمْ وَمَكْفُرَةٌ لِلْسَّيِّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ» ن، ابْنُ خَزِيمَةَ ك، عَنْ
أَبِي أَمَامَةَ، حَمَّ، ت، ك، هَقَّ، عَنْ بَلَالَ بْنِ زَيْدٍ «وَمُطَرَّدَةٌ لِلَّدَاءِ

عن الجسد» طب عن سلمان وابن السنى عن جابر وابن عساكر عن أبي الدرداء.

وفي حلية الأولياء: عن مرة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية».

وعن جابر كان يصلي على راحلته حيثما توجهت به، فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة. حم، ق.

وفي حلية الأولياء: عن علي عليه السلام «أتاني جبريل فقال: يا محمد عش ماشت فإنك ميت، وأحب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ماشت فإنك مجزي به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه الليل، وعزه استغناوه عن الناس» وهو في الروض النضير من حديث سهل بن سعد أخرجه الطبراني.

وفي مسند الإمام زيد بن علي (رضي الله عنه) قال: صلاة الليل متشى مشى وصلاة النهار إن شئت أربعاً وإن شئت مثنتي.

وعن جعفر بن محمد قال: كان أبي يصلي صلاة الليل على ظهر بعير ويوتر عليه ويقرأ في الوتر في كل ركعة **«فَلَمْ يَأْتِهِنَّ أَحَدٌ»**.

وفي كتاب الأحكام للإمام الهادى يحيى بن الحسين قال: أحب لمن قدر وقوى وصح جسمه وشفى أن لا يدع أن يصلي في آخر الليل ثمانى ركعات متشى مشى يقرأ في كل ركعة بما تيسر له من القرآن فإن في ذلك فضلاً عظيماً وخيراً كثيراً في الدنيا والآخرة، وفي ذلك ما بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من صلى ثمانى ركعات في الليل سوى الوتر

يداوم عليهن حتى يلقى الله بهن فتح الله عليه الثاني عشر باباً من الجنة». وبلغنا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ركعتان في نصف الليل الآخر أفضل من الدنيا وما فيها ولو لا أن أشق على أمتي لفرضتها عليهم». قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه: ما أحب ملن قوي على ذلك أن يدعه ولو على ظهر راحلته يوميء إيماء يكون سجوده أخفض من ركوعه إن كان في حمل حول وجهه نحو القبلة، وإن كان على راحلته صلى حيث توجهت راحلته فاما إذا جاءت الفريضة فالأرض الأرض إلا من بلا عظيم وخوف مانع جسم، فإذا كان ذلك فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها كما قال الله تعالى **﴿لَا يَكُلُّ اللَّهُ هَسْنًا إِلَّا وَسْتَهَا﴾** [النور: ٢٨٦] يزيد تبارك تعالى بقوله: **﴿وَسْتَهَا﴾** طاقتها وما تستطيعه من أمرها، وقد بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه كان يتطوع على ظهر راحلته حيماً توجهت به. انتهى.

وفي أمالى الإمام أحمد بن عيسى: عن جعفر بن محمد قال: كان أبي يصلى صلاة الليل على ظهر بغير وبوتير عليه ويقرأ في الوتر في كل ركعة **﴿فَلَمَّا حَوَّلَ اللَّهُ لَهُ دَرْدَهُ﴾**.

وفي حلية الأولياء: عن عبد الله بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «أحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود **﴿فَلَمَّا حَوَّلَ اللَّهُ لَهُ دَرْدَهُ﴾** كان يصلى شطر الليل وينام شطره الباقى ويصلى ثلثيه وينام ثلثه».

وفيها: أن كعب الأحبار قال: إن الملائكة ينظرون من السماء إلى الذين يصلون بالليل في بيوتهم كما تنظرون أنتم إلى النجوم.

وفيها: عن ابن عباس عن النبي ﷺ «أنه كان إذا قام من الليل كبر،

ثم قال: اللهم لك الحمد أنت قيام السماوات والأرض، ولنك الحمد أنت نور السماوات والأرض، ولنك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، أنت الحق وقولك الحق، ووعدك الحق، ولقاوتك حق والجلنة حق، والنار حق، والشفاعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أبنت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، أنت ربنا وإليك المصير، رب اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما قدمت وما أخرت، أنت إللي لا إله إلا أنت» ولابن السنى مثله باختلاف يسير.

وفيها: عن حسان بن عطية قال: من أطاك قيام الليل يهون عليه طول قيام يوم القيمة.

وفي كنز العمال: عن عبد الرحمن بن سمرة قال: سألت رسول الله ﷺ عن صومه فقال: «ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر» وسألته عن الصلاة بالليل فقال: «ثمان ركعات وأوتراً بثلاث، قلت: ما يقرأ فيها؟ قال: **﴿سَمِعَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾** و**﴿قُلْنَا بِاللَّهِ الْكَافِرُونَ﴾** و**﴿قُلْنَا هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** كر، ز.

وفيه: أيضاً عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «هل من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته، فبان غلبها النوم نضج في وجهها من الماء، هل من امرأة تقوم من الليل فتوقف زوجها فبان غلب النوم نضحت في وجهه من الماء، فيقومان فيذكران الله تعالى ساعة من الليل» ابن جرير.

وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلوا ركعتين جميعاً كبا في الذاكرين والذكريات» رواه أبو داود والحاكم.

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من استيقظ من الليل وأيقظ أهله فصليا ركعتين كتابا من الذاكرين الله والذاكريات».

وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل قال : لا إله إلا أنت سبحانك ، اللهم إني أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك ، اللهم زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب . الديلمي .

وفي كنز العمال : أيضاً «مازال جبريل يوصي بقيام الليل حتى ظلت أن خيار أمتي لن يناموا من الليل إلا قليلاً» الديلمي عن أنس .

وفيه : «ركعتان في جوف الليل يكرران الخطايا» ك في تاريخه عن جابر .

وفيه : عن صفوان بن المuttle السلمي قال : كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فرمقت صلاته ليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام ، فلما كان نصف الليل اتبه فتلا العشر آيات آخر سورة آل عمران ، ثم نام ، ثم قام ، ثم تسوك ، ثم توضاً وصلى ركعتين ، فلا أدرى أقيامه أم ركوعه أم سجوده كان أطول ، ثم انصرف فنام ثم استيقظ فتلى العشر آيات من آخر سورة آل عمران ، ثم قام ، ثم تسوك ، ثم قام فتوضاً وصلى ركعتين فلا أدرى أقيامه أم ركوعه أم سجوده أطول ، ثم انصرف فنام ثم استيقظ ففعل مثل ذلك فلم يزل يفعل كما فعل أول مرة ، حتى صلى إحدى عشرة ركعة ، كر .

وفيه : عن أنس بن مالك قال : قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه أو قال : ساقاه فقيل له : أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : «أفلا أكون عبداً شكوراً» د .

وفيه: أيضاً عن أنس قال: تعبد رسول الله ﷺ حتى صار كالشن البالي قالوا: يا رسول الله ما يحملك على هذا أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! قال: «بلى أفلأ أكون عبداً شكوراً».

وفي أمالى الإمام أحمد بن عيسى: عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له صلاة بليل فغلبه الله عليها نوم كتب الله له مثل أجر صلاته وكان نومه صدقة تصدق الله بها عليه».

وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يصلى افتتح صلاته بركتين خفيفتين.

وعن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: «من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم فيصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له مانوى وكان نومه صدقة من ربه» أخرجه النسائي وابن ماجة.

وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركتين خفيفتين».

وفي الروض النضير: عن أبي هريرة يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله أخلت عقدة، فإن توضأ أخلت عقدة، فإن صلى أخلت عقدة كلها فأصبح نشيطاً طيب النفس وإن أصبح خبيث النفس كسلان» أخرجه مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وزاد بعد قوله: «طيب النفس قد أصاب خيراً» وبعد قوله: «خبيث النفس لم يصب خيراً»، وأورد ابن خزيمة نحوه وزاد «فحلوا عقد الشيطان ولو بركتين».

وفي الروض: أيضاً عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل» رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي.
وعنه أيضاً قال: أمر رسول الله بصلوة الليل ورغلب فيها حتى
قال: «عليكم بصلوة الليل ولو ركعة». أخرجه الطبراني في
الكتاب والأوسط.

وعن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ: «يمشر الناس في
صعيد واحد يوم القيمة فينادي مناد يقول: أين الذين كانوا تجاهنـى
جنوبهم عن المضاجع؟ فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم
يؤمر بسائر الناس إلى الحساب» أخرجه البيهقي.

وعن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في الليل ساعة
لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه وذلك
في كل ليلة» أخرجه مسلم.

وفي الروض: أيضاً قال: (فائدة) وفي ذهني أن السيوطي ذكر في بعض
مؤلفاته أن الطريق إلى إدراكها أن يقرأ عند نومه قوله تعالى **﴿فَلَمْ**
مَنْ يَكُوْنُ كُمْ بِاللَّيْلِ وَالثَّارِ مِنَ الرَّوْقَنِ...﴾ [الآية: ٤٢] الآية، وختامة سورة
الكهف وينوي يقتظنه في تلك الساعة ويفرغ حين قيامه إلى وضوئه وتوجهه
إلى الله تعالى بالصلوة والدعاء لما ثبت بالتجربة أن تلاوة هذه الآية لمنية
القيام في أي ساعة من الليل يحصل بها المطلوب. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفيه: أيضاً عن أبي الجارود قال: حدثني مجبي بن زيد بن علي، قال: حدثني أبي عن آبائه عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله في آخر ساعة تبقى من الليل يأمر بباب من أبواب سماء الدنيا فيفتح ثم ينادي ملك يسمع ما بين الخاقفين إلا الإنس والجن: ألا هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من تائب فيتاب عليه؟ هل من داع بخير فيستجاب له؟ هل من سائل يعطي سؤله؟ هل من راغب يعطى رغبته؟ يا صاحب الخير هل يا صاحب الشر أقصر، اللهم أعط منفقي مال خلفاً وأعط ممسك مال تلفاً، فإذا كانت ليلة الجمعة فتح من أول الليل إلى آخره».

وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «عجب ربنا من رجلين، رجل ثار من وطنه وخلفه بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي، ورجل غزا في سبيل الله تعالى فانهزموا فعلم ما عليه من الفرار وما له في الرجوع فرجع حتى أهريق دمه رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي، فيقول: الله عزوجل للملائكة انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي ورهبة مما عندي حتى أهريق دمه» أخرجه أحمد وأبو داود.
وعن كعب من تعبد ليلة حيث لا يراه أحد يعرفه خرج من ذنبه كما يخرج من ليلته.

وفي مسند الإمام علي رضوان الله تعالى وسلامه عليه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة غرفة يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام أعرابي فقال: ملن هي يارسول الله؟ قال: «هي ملن طيب الكلام» وفي لفظ «ملن طيب الكلام، وأفши السلام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام» ت، عم ، ع ، وابن خريمة هد، خط.

صلوة ليلة القدر أعاد الله من بركاتها

قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم : «إِنَّا أَذْرَكُنَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَنَا أَذْرَكَ مَا تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ تَعْلَمُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ بِهَا يَأْذِنُ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَنْوَارٍ ۝ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الظَّاهِرِ» [القدر: ۱-۰] خصها الله تعالى بالذكر في كتابه الكريم لعظمها وجلالة قدرها.

وفي الاعتصام: نقلًا عن الجامع الكافي قال القاسم (عليه السلام) : ذكر عن النبي (ص) أنه قال: «اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر» يعني من رمضان.

وفي شرح التجريد: وروي عن النبي (ص) أنه قال: «إذا كانت ليلة القدر نزل جبريل (عليه السلام) في كوكبة من الملائكة (عليه السلام) يسلمون على كل قائم وقاعد يدعون الله إلا لمن خمر أو قاطع رحم»، وهذا الحديث في أصول الأحكام.

وفيه: أيضًا عنه (ص) قال: «هي في العشر الأواخر من رمضان في الوتر منها وهي ليلة طلقة لا حرارة ولا باردة تصبح الشمس من يومها حمراء ضعيفة».

وقال في الشفا: وروي عن النبي (ص) أنه قال: «إذا كان ليلة القدر أمر الله عزوجل جبريل (عليه السلام) يهبط في كوكبة من الملائكة (عليه السلام) إلى الأرض ومعه لواء أخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا يشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة، فيجاوزان المشرق والمغرب، ويبيث جبريل (عليه السلام) الملائكة (عليه السلام) في هذه الأمة

فيسلمون على كل قائم وقاعد، ومصل وذاكر، ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر قال جبريل (عليه السلام) : يامعشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون : يا جبريل ما صنع الله في حوائج المؤمنين؟ فيقول : إن الله نظر إليهم في هذه الليلة وغفر لهم إلا أربعة : رجل مدمن خمر وعاق والديه وقاطع رحم ومشاحن» قيل : وما المشاحن يا رسول الله؟ قال : «المصارم».

وفي كنز العمال : «التمسوها في العشر الأواخر فإنها في وتر في إحدى وعشرين، أو ثلث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو آخر ليلة، فمن قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» طب عن عبادة بن الصامت.

وفيه : «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» حم ٣ عن أبي هريرة.

وفيه «ليلة القدر في العشر الباقي من قامهن ابتقاء حسبتهن فإن الله يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وهي ليلة وتر تسع أو سبع أو خامس أو ثلاثة أو آخر ليلة، إن أمارة ليلة القدر أنها صافية بلجة كان فيها قمراً ساطعاً ساكتة ساجية، لا برد فيها ولا حر، ولا يحمل للكوكب أن يرمي به حتى تصبح، وإن أماراتها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس فيها شعاع مثل القمر ليلة البدر لا يحمل للشيطان أن يخرج معها يومئذ» حم، ص عن عبادة بن الصامت.

وفيه : «ليلة القدر في رمضان فالتمسوها في العشر الأواخر فإنها في وتر في إحدى وعشرين، أو ثلث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو في آخر ليلة، فمن قامها ابتقاءها إيماناً

واحتساباً، ثم وقعت له غفرانه ما تقدم من ذنبه وما تأخر» حم عن عبادة بن الصامت.

وفيه: «من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» خ عن أبي هريرة.

وفيه: «من يقم ليلة القدر فيوافقها إيماناً واحتساباً يغفر له ما تقدم من ذنبه» ق عن أبي هريرة.

وفيه: «من صلى ليلة القدر العشاء والفجر في جماعة فقد أخذ من ليلة القدر بالنصيب الواقف» الخطيب عن أنس.

صلوة اللجوء إلى الله تعالى

كان رسول الله ﷺ إذا همه أمر بجا إلى الصلاة، وعن بعض العلماء: كان رسول الله ﷺ كلما حزبه أمر بجا إلى ربه العزيز الكريم الغفور الرحيم.

صلوة ليلة الجمعة

في كنز العمال: «من صلى ركعتين ليلة الجمعة فقرأ فيما بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة **﴿إِذَا زَلَّتُ الْأَرْضُ﴾** آمنه الله تعالى من عذاب القبر ومن أهوال يوم القيمة» أبو سعيد الإدريسي في تاريخ سمرقند وابن النجاشي والديلمي عن أنس.

صلاة لرفيقا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

روي عن كتاب الغنية وحدائق الأخبار: من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وأية الكرسي مرتين **«قل هو الله أحد»** خمس عشرة مرة، ويقول: في آخر صلاته اللهم صل على محمد النبي الأمي ألف مرة، فإنه يرى النبي ﷺ في المنام.

وعن بعض الصالحين: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي: قل عند النوم بسم الله الرحمن الرحيم خمساً وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم خمساً، ثم قل اللهم بحق محمد أرنى وجه محمد حالاً وما لا فإذا قلتها عند النوم فإنني آتي إليك.

قلت: ويستحسن أن يصلي عليه ﷺ فيقول اللهم بحق محمد أرنى وجه محمد... إلخ.

وقرأت عن بعض الصالحين أن من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرتين وأية الكرسي خمس مرات فإذا فرغ من الصلاة يصلي على النبي ﷺ ألف مرة من صلى هذه الصلاة فإنه يرى النبي ﷺ.

وعن بعضهم روي أنه من أراد أن يرى النبي ﷺ في المنام فليصل في ليلة الجمعة أربع ركعات بتسليمتين ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب **«والضحى»** [البسير: ١] و**«اللهم شرح»** [الشرح: ١] و**«إذا أذتنا في تلية القدير»** [النور: ١] و**«إذا زللت الأرض زلت بها»** [الزلزال: ١] ثم يسلم ويسأل على النبي ﷺ سبعين مرة، ويستغفر الله تعالى سبعين مرة، ثم ينام مصلياً فإنه يرى النبي ﷺ.

قال بعض العلماء: ونرى أنه للوصول إلى رؤية حضرة الرسول ﷺ عليك باتباع الفرائض، والأخذ بسته ﷺ، والاقتداء به، والإقبال على كل ما يحب من قول وعمل، والإكثار من قراءة القرآن الكريم، ومن الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وخاصة بالصيغ المأثورة المباركة.

قلت: وأن يكون مجانباً للبدعة، حسن النية والعقيدة، محباً للقرابة والصحابة الأبرار الأكرمين، وقد ألف السيد سليمان بن أبي القاسم الأهدل كتاباً أسماه (إنحاف أولي الصفا بالخصال الموجبة رؤية المصطفى) ﷺ.

صلاة مكملات الخمسين

يداوم عليها من أراد وليس بواجهة ولا سنة مؤكدة.

والأصل فيها ما روى البخاري عن أنس في حديث العراج الطويل ومنه قال النبي ﷺ: «ففرض الله عزوجل على أمتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى صلى الله عليه وسلم فقال: ما فرض الله لك على أمتك؟ قلت: فرض خمسين صلاة، قال: فارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فراجعت فوضع شطرها، فرجعت إلى موسى، قلت: وضع شطرها، فقال: راجع ربك فإن أمتك لا تطيق، فراجعت فوضع شطرها، فرجمت إليه فقال: ارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فراجعته، فقال هي خمس وهي خمسون، **«مَا تَمَكَّنَ الْقَوْلُ لِتَنْتَهِ»** [٢١: ٥] فرجعت إلى موسى، فقال: ارجع إلى ربك، قلت: استحييت

من ربّي».

وفي مسند الإمام زيد قال: حدثني زيد بن علي قال: كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام لا يفرط في صلاة الخمسين ركعة في يوم وليلة ولقد كان ر بما صلى في اليوم والليلة ألف ركعة، قلت: وكيف صلاة الخمسين ركعة؟ قال (لخته): سبعة عشر ركعة الفرائض، وثمان قبل الظهر وأربع بعدها، وأربع قبل العصر، وأربع بعد المغرب، وثمان صلاة السحر وثلاث الوتر، وركعتا الفجر، قال (لخته): وكان علي بن الحسين عليهما السلام يعلمها أولاده.

وفي أمالى الإمام أحمد بن عيسى: وحدثنا محمد قال أحمد بن عيسى: ما أحب أن أقصر عن الخمسين صلاة، فقلت: وكيف الخمسون صلاة؟ فقال: ثمان قبل الظهر، وأربع الظهر، وثمان بعدها، وأربع العصر، وثلاث المغرب وأربع بعدها، وأربع العشاء وثمان صلاة الليل، وثلاث الوتر، وركعتي الفجر، وركعتي الفريضة، ثم قال أحمد بن عيسى: هذا عن علي (لخته) وعن زيد.

وفي تخریج الأمالى قال الحسن: وروي عن النبي ﷺ أنه أوصى علياً فقال: «يا علي عليك بصلاة الخمسين وذكر صفتها كما في الأصل». قال الشارح: وقد أغرت الإمامية وخالفت الإجماع فقلت بوجوبها.

صلاة من تعارض من الليل

أخرج الإمام المرشد بالله في أمالى الخميسية: بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعارض من الليل على فراشه فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، اللهم اغفر لي إلا غفر الله له، فإن قام فتوضاً وصلى ركعتين ودعا الله عزّ وجلّ استجاب الله تعالى له».

وأخرج الترمذى عن عبادة بن الصامت عنه ﷺ «من تعار من الليل فقال: حين يستيقظ لاله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قادر، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له، فإن قام فتوضاً ثم صلى قبلت صلاته».

وأخرج ابن السنى عن ربيعة الأسلمي رضي الله عنه قال: كت أبىت مع رسول الله ﷺ فآتاه بوضوئه وظهوره حاجته، وكان يقوم من الليل فيقول: «سبحان ربى وبمحمده، سبحان ربى وبمحمده» الهوى من الليل، ثم يقول: «سبحان رب العالمين، سبحان رب العالمين» الهوى يعني الطويل من الليل.

وأخرج أيضاً عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم إني استغفرك لذنبي وأسألك، رحمتك، اللهم وزدني علماً ولا تنزع قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

وفيه: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نام العبد على فراشه أو على مضجعه من الأرض التي هو فيها فانقلب في ليلته على جنبه الأيسر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قادر، يقول الله عزوجل: للذاتك انظروا إلى عبدي هذا لم ينسني في هذا الوقت أشهدكم أنني قد رحمته وغفرت له ذنبه».

وفيه: عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان تعني رسول الله ﷺ إذا تعار من الليل قال: «لا إله إلا الله الواحد القهار رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار».

صلوة المؤذن

وهي ركعتان بنية أن يفك الله تعالى أذى المؤذن.

ووجد في بعض المخطوطات الأثرية وهو الجوهر الشفاف قال: روى أن رجلاً كان له جارٌ مؤذن فجاء إلى الحسن بن علي عليهما السلام فقال: يا أمير المؤمنين إن لي جاراً يؤذنني وقد نفد صبري، فقال (عليه السلام): إذا صليت المغرب قم وصل ركعتين واقرأ في كل ركعة الحمد والإخلاص والمعوذتين، وعند أن تقول: سمع الله لمن حمده تقول: يا مجيب ياشديد الحال، يا ذا القوة والجبروت والجلال، أذللت بعزيزك وسلطانك جميع خلقك أكفي شر فلان بما شئت وكيفما شئت إنك أنت الله العزيز الحكيم والرؤوف الرحيم، يا من أنت على كل شيء قادر، وعند الاعتدال تقول مثلها، ففعل الرجل بما أمره (عليه السلام) فعندما أمسى الليل فسمع في جوف الليل الصياح فقيل: ما هذا؟ قالوا: مات مؤذن الجيران.

وذكر السيوطي في الإتقان قال: من لطيف ما حكاه ابن الجوزي عن ابن ناصر عن شيوخه عن ميمونة بنت شاقول البغدادية قالت: آذانا جار لنا فصليت ركعتين وقرأت من فاتحة كل سورة آية حتى ختمت القرآن، وقلت: اللهم اكفنا أمره ثم غمت، وفتحت عيني وإذا به قد نزل وقت السحر فزلت قدمه فسقط ومات.

وروي من صلى ركعتين ثم يقول **«الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَعَلُوكُمْ لَكُمْ فَلَعْنَاهُمْ فَرَأَيْتُمْ إِلَيْهَا وَقَالُوا حَسِبْنَا اللَّهَ وَهُمُ الْوَكِيلُونَ»** [آل عمران: 173] ثم يقول حسبنا الله ونعم الوكيل ثلاثة مرات ثم يقرأ **«فَاقْتُلُوهُ بِعِصْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَقُتُلُوكُمْ لَمْ يَمْسِكُوكُمْ سُوءٌ وَّإِنَّمَا يُرِضُونَ اللَّهَ وَاللَّهُ أَنْرَى فَعُذْلُوكُمْ»** [آل عمران: 174] أربعون مرة ثم يصلى على النبي ﷺ عشر مرات ثم يستغفر مائة مرة، يزال عنه الظلم والأذى بإذن الله تعالى.

صلوة وداع المنزل

أخرج الحاكم عن أنس كأن النبي ﷺ لا ينزل متزلاً إلا ودعا بركتين. وعن فضالة بن عبيد كأن النبي ﷺ إذا نزل متزلاً في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين. وأخرج البيهقي عن أنس كأن النبي ﷺ إذا نزل متزلاً لم يرتحل حتى يصلى فيه ركعتين.

وعن أنس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أريد سفراً وقد كتب وصيتي فإلي أي الثالثة تأمرني أن أدفع إلى أبي أو ابني أو أخي، فقال النبي ﷺ: «ما استخلف العبد في أهله من خليفة إذا هو شد عليه ثياب سفره خير من أربع ركعات يضعهن في بيته يقرأ في كل واحدة منها بفاتحة الكتاب، و**«فَلَمَّا حَوَّلَ اللَّهُ لَحَدَّ»** ثم يقول: اللهم إني أتقرب بهن إليك فاجعلهن خليفي في أهلي ومالي فإنهن خليفتي في أهله وماله وداره ودوره حول داره حتى يرجع إلى أهله»، أخرجه الديلمي.

وعن أنس كان رسول الله ﷺ إذا نزل متزلاً لم ينزل يسبح حتى
ت محل الرحال.

وفي كنز العمال: إذا نزل أحدكم متزلاً فقال فيه فلا يرحل حتى يصلني
ركعتين. عد عن أبي هريرة.

وفي الإصابة: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: تزوج رجل من امرأة
عبد الله بن رواحة فسألها عن صنيعه فقالت: كان إذا أراد أن يخرج من
بيته صلى ركعتين وإذا دخل بيته صلى ركعتين لا يدع ذلك.

صلاة الوتر

الوتر من السنن المؤكدة وبعضهم أوجبها، وبعضهم قال: إنها فرض
وال الصحيح الأول وقد بسط الخلاف في البحر وفيه أحاديث كثيرة فعن **نه**
«يا أهل القرآن أوتروا فإن الله وتر يحب الوتر».

وعن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي **نه** قال: من كل الليل
قد أوتر رسول الله **نه** ثم انتهى وتره إلى السحر.

وعن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي أنه قال: كان
رسول الله **نه** يوتر بثلاث ركعات لا يسلم إلا في آخرهن يقرأ في الأولى
«ستحي استم **نك الأغلبي**» وفي الثانية «**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**» وفي الثالثة «**قُلْ هُوَ
الله لَمَّا**» والمعوذتين وقال: إما نوتر بسورة الإخلاص إذا خفنا
الصبح فنبادره.

ومن المستند: أيضاً حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن
علي **نه** قال: أتى رجل فقال: إن أبا موسى الأشعري يزعم أنه لا وتر
علي **نه**

بعد الفجر، فقال (عليه السلام): لقد أغرق في النزع وأفرط في الفتوى الوتر ما بين الأذانين، قال: فسألت زيد بن علي عليهما السلام عما بين الأذانين فقال: بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر إلى الإقامة، قال (عليه السلام): والوتر ليس بمحتم ولا ينبغي للعبد أن يتعمد تركه ومن رأى أنه يفرغ من وتره ومن ركعتي الفجر ومن الفجر قبل طلوع الشمس فليفعل ولبدأ بالوتر.

سألت زيد بن علي عليهما السلام عن الرجل ينام عن وتره أو ينساه قال زيد بن علي عليهما السلام: يوتر من النهار، وقال زيد بن علي: رعا أو ترت ضحى.

وفيه: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام): أنه كان يقنت في الوتر قبل الركوع فيقول: اللهم إليك رفعت الأ بصار، وبسطت الأيدي، وأفضت القلوب، ودعيت بالألسن، وتحوكم إليك في الأعمال، اللهم افتح بيتنا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين نشكوا إليك غيبة زينا عليه السلام وكثرة عدونا، وقلة عدتنا، وتظاهر الغتن، وشدة الزمن، اللهم فاغثنا بفتح تعجله، ونصر تعز به وليك، ولسان حق تظهره إله الحق، آمين رب العالمين.

وفي أمالى المرشد بالله: بسنده إلى أبي هريرة قال: أوصاني خليلي عليه السلام بثلاث: صلاة الضحى ركعتين، ثم صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أبى إلا على وتر.

وفي أمالى أبي طالب: عن جابر أن رسول الله عليه السلام قال: «من خاف أن لا يستيقظ من آخر الليل فليوتر من أول الليل، ثم ليمرقد، ومن طمع

منكم أن يصلني في آخر الليل فليوتر في آخر الليل فإن قراءته آخر الليل
محضورة» وفي لفظ مسلم «فإن صلاة آخر الليل مشهودة» وذلك أفضل.
وعنه ﷺ «أوتروا بخمس أو سبع أو تسع أو بحادي عشرة ركعة
أو بأكثر من ذلك» أخرجه ابن حبان.

وعن علي رضي الله عنه قال: الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن
سن رسول الله ﷺ قل: «إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن»
رواه أبو داود والترمذى.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: من كل الليل قد أوتر
الرسول ﷺ، من أول الليل ومن أوسطه ومن آخره، وانتهى وتره إلى
السحر متفق عليه.

وفي كنز العمال: عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بنسع سور
من الفصل يقرأ في الركعة الأولى **«الهَاكُمُ الْعَكَاثُرُ»** و**«إِنَّا أَنْزَلْنَا فِي لَيْلَةِ**
القُتْرِ...» و**«إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ»**، وفي الركعة الثانية: **«وَالْحَسْرِ»** و**«إِذَا جَاءَ**
هَنْرَ اللَّهِ وَالنَّفَخُ» و**«إِذَا أَعْلَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ»** وفي الركعة الثالثة **«فَلَنِ يَأْلَمُهَا**
الْكَابَرُونَ» و**«وَلَمْ يَمْتَأْبِي لَهُمْ»** و**«فَلَنِ هُوَ اللَّهُ أَعْدُ»** حم، ت، ع، هـ
ومحمد بن نصر والطحاوي والدورقي، طب.

وفيه: «الوتر ركعة من آخر الليل» م ، د ، ن عن ابن عمر، حم، طب
عن ابن عباس.

وفيه: أيضاً عن علي كان النبي ﷺ يصلی ثمان ركعات فإذا طلع
الفجر أو تر ثم جلس يسبح ويكبر حتى يطلع الفجر الآخر، ثم يقوم
فيصلی ركعتي الفجر، ثم يخرج إلى الصلاة. عق.

وفيه: «زادني الله صلاة وهي الوتر وقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر»، حم عن معاذ.

وفيه: «الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا» حم، د، ك، عن بريدة.

وفيه: «أوتروا يا أهل القرآن فإن الله وتر يحب الورن» د عن ابن مسعود.

وفيه: «الوتر حق على كل مسلم فمن شاء أوتر بسبع، ومن شاء أوتر بخمس، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة، ومن شاء فلي يوم إيماء» د، ق، ه، حب، ك، عن أبي أيوب.

وفيه: «إذا أصبح أحدكم فلم يوتر فليتوتْن» ك، هـ، عن أبي هريرة.

وفيه: «إن الله زادكم صلاة فحافظوا عليها وهي الورن» حم عن ابن عمره.

وفيه: «صلاة آخر الليل مشهودة وذلك فضل» حم، م، ن، هـ، عن جابر.

وفيه: «من نام عن وتره فليصلِ إذا أصبح» ت عن زيد بن أسلم مرسلًا.

وفيه: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا» ق، د عن ابن عمر.

وفيه: «أمرت بالوتر والأضحى ولم يعزم علي» قط عن أنس.

وفيه: «الذى لا ينام حتى يوتر حازم» حم عن سعد.

وفيه: «من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا ذكره» حم، ع، ك ت عن أبي سعيد.

وفيه: «ثلاث هن علي فريضة وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الضحى والضحى حم ، لك عن ابن عباس.

وفيه: «ثلاث علي فريضة وهن لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل» ق عن عائشة.

وفيه: «الوتر يقضى ولو إلى سنة» дليلي عن معاذ.

وفيه: «أوتر بخمس فإن لم تستطع فثلاث فإن لم تستطع فبواحدة فإن لم تستطع فأم إيماء» حم، س، عن أبي أبوب.

وفيه: «من ظن منكم أن لا يستيقظ آخر الليل فليوتر أوله ومن ظن أنه يستيقظ آخر الليل فليوتر آخره فإن صلاة آخر الليل محضورة وهي أفضل» حم ، م عن جابر.

وفيه: «لقد أدمكم الله الليلة بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر» ش عن خارجة بن حذافة العدوبي.

وفيه أيضاً: «أوتر النبي ﷺ على دابته» عب.

وفيه: عن علي قال: كان النبي ﷺ يقول في آخر وتره: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك» حم وابن منيع د، ت، ن ، ه، ع، وغيرهم.

وعن الإمام الحسين السبط عن الإمام الحسن السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافت، وتولني فيمن توليت،

وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى
عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تبارك ربنا
وتعاليت».

وفي أمالى الإمام أحمد بن عيسى: قال محمد: رأيت عبد الله بن موسى
يقنت في الوتر بعد الركوع ويرفع يديه إلى خو صدره فإذا فرغ من دعائه
أرسلهما وسجد، وقد تقدم في صلاة الليل ذكر بعض أدعية القنوت في
الوتر بعد الركوع الآخر. والله تعالى الموفق.

صلوة بعد الوضوء

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا توضأ صلى
ركعتين ثم خرج إلى الصلاة.

وفي الكنز الشمرين: عن عقبة بن عامر عنه ﷺ «ما من أحد يتوضأ
فيحسن الوضوء ويصلِّي ركعتين فيقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت
له الجنة» م، د، ن، هـ.

وعن عقبة بن عامر عنه ﷺ «ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم
يقوم فيصلِّي ركعتين فيقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة».

وعن ابن عمر عنه ﷺ «من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى أربع
ركعات لا يسهو فيهن غفر له».

وفي حلية الأولياء: بسنده إلى عبد الله بن بريدة عن أبيه

أن رسول الله ﷺ قال: «سمعت في الجنة خشخة أمامي فقلت: من هذا؟ قالوا: بلال فأخبره» وقال: «بم سبقتني إلى الجنة؟» قال: يا رسول الله ما أحدثت إلا توضات ولا توضات إلا رأيت أن الله تعالى على ركعتين فأصليهما.

وفي كنز العمال: «ما من عبد يقول: حين يتوضأ بسم الله، ثم يقول لكل عضو: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم يقول حين يفرغ: اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المطهرين، إلا فتحت له ثانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء، فإن قام من فوره ذلك فصلى ركعتين يقرأ فيها ويعلم ما يقول، انتقل من صلاته كيوم ولدته أمه ثم يقال له: استأنف العمل» المستغري في الدعوات وقال: حسن غريب عن البراء.

وفي الكنز أيضاً: «دخلت الجنة فسمعت خشخة أمامي فقلت: من هذا؟ قال: أنا بلال، قلت: بم سبقتني إلى الجنة؟» قال: ما أحدثت إلا توضات وما توضات إلا رأيت أن الله علي ركعتين، قال: «بها» الروياني وابن عساكر عن أبي أمامة.

وفي كنز العمال: عن حمران قال: رأيت عثمان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثة فسلهما ثم مضمض ثلاثة واستثمر ثلاثة، ثم غسل وجهه ثلاثة، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثة، ثم غسل اليسرى مثل ذلك، ثم مسح رأسه، ثم غسل قدميه اليمنى ثم اليسرى ثلاثة، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ من نحو وضوئي هذا، ثم قال: «من توضأ نحو وضوئي هذا» وفي لفظ: «مثل وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث

فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه» حب، قط والعدني، حم، وابن خزيمة، خ، م، د، ن.

وفيه: أيضاً عن أبي علقة عن عثمان بن عفان أنه دعا يوماً بوضوء ثم دعا أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فأفرغ يديه اليمني على يده اليسري وغسلهما ثلاثاً ثم عضمض ثلاثاً واستشق ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يديه ثلاثاً إلى المرفق، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه فأنقاهما، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ مثل الوضوء الذيرأيتمني توضأته، ثم قال: «من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين كان من ذنبي كيوم ولدته أمه» ثم قال: أكذلك يا فلان؟ قال: نعم، ثم قال: أكذلك يا فلان؟ قال: نعم حتى استشهاده أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم قال: الحمد لله الذي وافقتموني على هذا، قط.

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ حين فرغ من ركعتيه: «من توضأ كما توضأ ثم ركع ركعتين لا يحدث نفسه فيما غفر له ما كان بينهما وبين صلاته بالأمس» ابن بشر في أماليه.

وفيه: عن عثمان أيضاً قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ فاحسن الوضوء ثم قال: «من توضأ وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه» البزار ورجاله ثقات.

وفيه: «إذا دعا الرجل المسلم بظهوره فنزل وجهه سقطت خطايا وجهه من أطراف لحيته، وإذا غسل يديه سقطت خطايا يديه من أنامله وأظفاره، فإذا مسح رأسه سقطت خطايا رأسه من أطراف شعره،

فإذا غسل رجليه سقطت خطايا رجليه من بطون قدميه، فإن انطلق فصلى في جماعة فقد وقع أجره على الله، وإن صلى ركعتين يخلص فيما نيته الله فهو كفارته» ص عن عمرو بن عبسة.

وعن أبي الدرداء عنه ﷺ «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربع ركعات مكتوبة أو غير مكتوبة يحسن فيما الركوع والسجود ثم يستغفر الله إلا غفر له».

وفي نزهة المجالس قال: حكاية: كان في زمان عيسى عليه السلام امرأة صالحة فجعلت العجين في التور وأحرمت بالصلاوة، فجاءها الشيطان في صورة امرأة وقال لها: احترق العجين فلم تلتفت إليه، فأخذ ولدها وجعله في التور فلم تلتفت إليه، فدخل زوجها فوجد الولد في التور يلعب بالجمل وقد جعله الله له عقيقة أحمر، فأخبر عيسى بذلك فقال: أدعها إلى، فدعاهما فسألها عن عملها، فقالت: ياروح الله ما أحدثت إلا توضأت، وما توضأت إلا صليت، ولا طلب أحد مني حاجة ترضي الله إلا قضيتها له، وأنتحمل الأذى من الأحياء كما يتحمل الأموات منهم.

صلاة النهار

جاء في أمالى الإمام أحمد بن عيسى : بسنده عن سلمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من صلى ست عشرة ركعة من النهار سوى صلاة الليل فتح الله له اثنى عشر باباً من الجنة يدخل من أيها شاء». .

وعن علي عليه السلام قال : سألت رسول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال : «مشى مشى» فقلت : صلاة النهار قال : «أربعاً».

وفي المجموع: عن علي (عليه السلام) قال: صلاة الليل متشى متشى، وصلاة النهار إن شئت أربعًا وإن شئت متشى.

وفي أمالى الإمام أحمد بن عيسى: قال محمد: رأيت أحمد بن عيسى يصلى بالنهار أربعًا أربعًا، قلت: له تصلى صلاة النهار أربعًا أربعًا أو ركعتين ركعتين؟ فقال: أربعًا أربعًا، فقلت: لاتفصل بين كل ركعتين بتسليم، قال: لا وهكذا كان علي يفعل.

وروى عن علي (عليه السلام) من وجه آخر مرفوعاً من حديث طويل كيف صلاة الليل؟ قال: «متشى متشى» قلت: كيف صلاة النهار؟ قال «أربعًا أربعًا» أخرجه عبد الرزاق.

ومن أمالى الإمام أحمد بن عيسى: عن أبي الجارود قال: حدثني أبو جعفر قال: كان أبي علي بن الحسين يصلى إذا زالت الشمس ثمان ركعات.

قال محمد: حضرت أحمد بن عيسى توضأ للظهور قبل الزوال ثم جلس يتحدث حتى قيل له: زالت الشمس فتوجه إلى القبلة فصلى ثمان ركعات أربعًا أربعًا لا يفصل بين كل ركعتين بتسليم، ثم قال: لي أذن وأقم فاذنت وأقمت فأردت أن أقوم عن بيته فجذبني ثم قال: صل بي أنت فإنني أنا أسهوا فلم يدعني حتى صليت به وصلينا جميعاً، ثم صلى ركعتي السنة بعد الظهر وهو قاعد وصلى ركعتين له آخرتين، ثم سلم، ثم صلى أربعًا قاعداً ولم يفصل بينهما بتسليم.

وقال في تغريب الأمالى وفي المجموع: عن علي (عليه السلام) قال: صلاة الأولين ثمان ركعات عند الزوال قبل الظهر.

وفي الجامع : «صلوة الأوابين يوم ترمض الفصال» أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وسمويه ومسلم وأبو داود والطیالسی والدارمی وابن خزيمة وابن حبان عن زید بن أرقم وعبد بن حميد وسمويه عن عبد الله بن أبي أوفی.

وفي مسنـد الدارمـي : عن زـید بن أـرقـم أن رـسـول اللـه ﷺ خـرج عـلـيـهـم وـهـم يـصـلـون بـعـد طـلـوع الشـمـس فـقـال ﷺ : «صلـة الأـوـابـين إـذـا أـرـضـتـ الفـصـالـ» وـمـعـنـى تـرـمـضـ الفـصـالـ يـشـتـدـ حـرـ النـهـارـ فـتـجـدـ الفـصـالـ حـرـ الرـمـضـاءـ .

صلوة في المسجد الحرام

قال الله تعالى : **﴿فَإِذْ جَئْنَا أَيْتَنَا مَقَابِلَةً لِلنَّاسِ وَأَنَا وَأَخِيلُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصْلَنِي﴾** [الفراء: ١٢٥] وقال تعالى : **﴿فَمَعَ اللَّهِ الْكَحْلَةُ أَيْتَنَا الْحَرَامَ قِياماً لِلنَّاسِ﴾** [المائدة: ٩٧].

وفي الاعتصام : عن الشفا عن النبي ﷺ أنه قال : «يا أبا ذر صلاة في مسجدي هذا تعـدـ أـلـفـ صـلـوةـ فيـ غـيـرـهـ منـ مـسـاجـدـ إـلـاـ المسـجـدـ الحـرـامـ ، وـصـلـوةـ فيـ المسـجـدـ الحـرـامـ تعـدـ مـائـةـ أـلـفـ صـلـوةـ فيـ غـيـرـهـ منـ مـسـاجـدـ ، وـأـفـضـلـ مـنـ هـذـاـ كـلـهـ صـلـوةـ يـصـلـيـهاـ الرـجـلـ فـيـ بـيـتـ مـظـلـمـ حـيـثـ لـاـ يـرـاهـ إـلـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـطـلـبـ بـهـ وـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ».

وفيـهـ : عنـ عبدـ اللهـ بنـ الزـبـيرـ قالـ : قالـ رـسـولـ اللـهـ ﷺ : «صلـةـ فـيـ مـسـجـدـ هـذـاـ أـفـضـلـ مـنـ أـلـفـ صـلـوةـ فـيـ مـاـ سـوـاهـ مـنـ مـسـاجـدـ إـلـاـ مـسـجـدـ

الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة في هذا» رواه
أحمد وابن خزيمة وابن حبان وزاد يعني في مسجد المدينة ورواوه البزار
ولفظه أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة
فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإنه يزيد مائة».

وفي الاعتصام: أيضاً عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال:
«صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد
الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه»
رواه أحمد وابن ماجة وهو في تخريج البحر لابن بهران.

وفي كنز العمال: «صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة، وصلاة في
مسجدي ألف صلاة، وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة» هب عن جابر.
وفي أيضاً: «الصلاحة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاحة، في
مسجدي بألف صلاة، والصلاحة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة» طب
عن أبي الدرداء.

وفيه: «الصلاحة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة، والصلاحة في
مسجدي عشرة الآف صلاة، والصلاحة في مسجد الرباطات ألف صلاة»
حل عن أنس.

وفي أيضاً: «فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة
وهي مسجدي ألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة» هب
عن أبي الدرداء.

وفيه أيضاً «إن الله تعالى ينزل على هذا المسجد مكة في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستين للطائفين وأربعين للمصلين وعشرين للناظرين» طب والحاكم في الكنى وابن عساكر عن ابن عباس.

وفي كنز العمال: «الصلاحة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام» هب عن جابر.

وفي تاريخ مكة للأزرقي: عن عطاء قال: من قام تحت مثب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنبه كيوم ولدته أمه.

وفي أيضاً: عن ابن عباس قال: صلوا في مصلى الآخيار واشربوا من شراب الأبرار، قيل: لابن عباس ما مصلى الآخيار؟ قال: تحت المizarب، قيل: وما شراب الأبرار؟ قال: ماء زمز.

صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الله تعالى: «لَمْسِجِدٌ أَكْسَىَ عَلَى الْعَوْنَىِ مِنْ أَرْبِبِ يَقْعُمْ أَحَقُّ أَنْ تَقْرُمَ فِيهِ» [التوبة: ١٠٨] وذكر القاضي عياض ان رسول الله ﷺ سُئل أي مسجد هو قال: «مسجدي هذا».

وفي الاعتصام: عن الشفاء عن النبي ﷺ أنه قال «يا أبا ذر صلاة في مسجدي هذا تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره من المساجد،

وأفضل من هذا كله صلاة يصليها الرجل في بيت مظلم حيث لا يره إلا الله عزوجل يطلب بها وجه الله تعالى».

وفيه: وأخرج مالك والبخاري وغيره أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام».

وفيه: عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة في هذا» رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان وزاد يعني في مسجد المدينة ورواه البزار ولفظه أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإنه يزيد مائة».

وفي الاعتصام: عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه» رواه أحمد وابن ماجة وهو في تخریج البحر لابن بهران.

وفي الشفاء: خبر وعن النبي ﷺ أنه قال: «من صلى في مسجدي ركتين كانت له عدل رقبة».

وفي كنز العمال: أن محمد بن أسلم بن بحرة أخيبني الحارث بن الخزرج وكان شيخاً كبيراً قد حدث نفسه قال: إن كان ليدخل المدينة فيقضي حاجته بالتسوق ثم يرجع إلى أهله فإذا وضع رداءه ذكر أنه لم يصل

في مسجد رسول الله ﷺ فيقول : والله ما صليت في مسجد رسول الله ركعتين فإنه قد قال : لنا «من هبط منكم هذه القرية فلا يرجع إلى أهله حتى يركع في هذا المسجد ركعتين» ثم يأخذ رداءه فيرجع إلى المدينة حتى يركع في مسجد رسول الله ﷺ ركعتين ثم يرجع إلى أهله ، الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة .

وفي كنز العمال : أيضاً «صلوة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» ط ، ش ، حم وابن منيع ، والروياني وغيرهم .

وفيه : «صلوة في مسجدي تزيد على ماسواه من المساجد ألف صلاة غير المسجد الحرام» طب عن جبير بن مطعم .

وفيه : «صلوة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما سواه» الطحاوي عن عمر .

صلوة في المسجد الأقصى

قال الله تعالى : **«سُبْحَانَ اللَّهِ أَسْرَى بِنَبِيِّنَا تَلَامِيزَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَنَا حَوْلَهُ...»** [الإسراء: 1] قال في الكشاف : يزيد بركات الدين والدنيا ؛ لأنه متبعد الأنبياء من وقت موسى ، ومهبط الوحي ، وهو محفوف بالأنهار الجارية والأشجار المثمرة .

وفي الدر المثور : عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «إن سليمان لما بني بيت المقدس سأل ربه ثلاثة فأعطاه اثنين وأنا أرجو أن يكون أعطاه الثالثة ، سأله حكماً يصادف حكمه فأعطيته إياه ،

وسأله ملكاً لا ينبعي لأحد من بعده فأعطاه إيه، وسأله إيماء رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد - يعني بيت المقدس - خرج من خطبته كيوم ولدته أمه» قال النبي ﷺ: «ونحن نرجوا أن يكون الله أعطاء ذلك» أخرجه أحمد والحكيم الترمذى والنمسانى وابن ماجة والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان.

وعن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى» أخرجه البخاري ومسلم والترمذى وابن ماجة وابن أبي شيبة.

ومن الدر المثور: أيضاً وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر رضي الله عنه قال: تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ أيهما أفضل مسجد رسول الله ﷺ أو مسجد بيت المقدس فقال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى، وليوش肯 أن يكون للرجل مثل بسط فرشه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً» أو قال: «خير من الدنيا وما فيها».

ومنه أيضاً: وأخرج الواسطي عن مكحول أن ميمونة رضي الله عنها سالت رسول الله ﷺ عن بيت المقدس قل: «نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة بألف صلاة مما سواه» قالت: فمن لم يطق ذلك قال: «فليهد إليه زيناً».

وفي كنز العمال: أن سليمان بن داود لما بني بيت المقدس «سأل الله عزوجل خلاةً ثلاثة، سأله الله حكماً يصادف حكمه، وسأل ملكاً

لا ينبغي لأحد من بعده، فأوتيه، وسأل الله حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيبته كيوم ولدته أمه أما اثنان فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة» حم، ن، هـ.

وفي الخلية: أن جارية بن قدامة أتى بيت المقدس فقصد إلى عامر بن عبد الله فرحب به فقال: ما جاء بك؟ قال: جئت لأصلِّي في هذا المسجد ولألقِ كعباً، فقال: عامر هو جليسك، فقال كعب: أَفَمَا جئت إلا لأتصلِّي فيه؟ قال: نعم، قال كعب: ما من عبد يقوم من الليل فيتوضاً ويصلِّي ركعتين إلا خرج من ذنبه كهيته يوم ولدته أمه، ومن جاء بيت المقدس ليصلِّي فيه من غير تجارة ولا بيع إلا رجع كهيته يوم ولدته أمه، ولعمرة أفضل من تقدیستين وللحجة أفضل من عمرتين.

صلاة في مسجد قباء

ويسمى مسجد الرضوان وهو أول مسجد بني بالمدينة في الإسلام قال الله تعالى: **«لَمْ تَجِدْ أَثَنَّا عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أُولَئِكَ يَقِيمُ لَعْقَدَهُ أَنْ تَقُومَ فِيهِ...»** [الزمر: ۱۰۸] وقال تعالى: **«لَأَنَّمَنَ أَشَنَّ بُيَادَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِمْتَوْانَ حَتَّىٰ...»** [الزمر: ۱۰۹] في روایة أنه مسجد قباء.

وفي الدر المثور قال: وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذى والنمساني وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري قال: اختلف رجلان رجل من بني خدرة، وفي لفظ ثاريت أنا

ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري : هو مسجد رسول الله ﷺ وقال العمري : هو مسجد قباء ، فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال : « هو هذا المسجد » لمسجد رسول الله ﷺ ، وقال : « في ذلك خير كثين » يعني مسجد قباء .

وفي الدر المنشور : عن أسبد بن ظهيرة عن النبي ﷺ قال : « صلاة في مسجد قباء كعمره » .

وفيه : عن النبي ﷺ « من صلى في مسجد قباء يوم الإثنين والخميس اتقلب بأجر عمرة » .

وفيه : عن سهل بن حنيف قال : قال رسول الله ﷺ : « من خرج حتى يأتي هذا المسجد مسجد قباء فيصلني فيه كعدل عمرة » .

وفي كنز العمال : « من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد إلى مسجد قباء لا يرید غيره ولا يحمله على الغدو إلا الصلاة في مسجد قباء فصلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بأم القرآن كان له مثل أجر المعتمر إلى بيت الله » طب عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده .

ومنه : « من توضأ فأحسن وضوه ثم دخل مسجد قباء فركع أربع ركعات كان ذلك عدل عمرة » ش وعبد بن حميد ، طب عن سهل بن حنيف .

وفي كنز العمال : أيضاً « من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى في مسجد قباء ركعتين كانت له عمرة » طب عنه .

وفيه: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج عامداً إلى مسجد قباء لا ينزعه إلا الصلاة فيه فصلى فيه ركعتين كانتا عدلاً عمرة» الخطيب عن أبي أمامة.

وفيه: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى مسجد قباء لا يخرجه إلا الصلاة فيه انقلب بأجر عمرة»، أبو نعيم في المعرفة.

وفيه: «من خرج حتى يأتي هذا المسجد -يعني مسجد قباء- فيصل إلى كافر كانت كعدل عمرة، ومن خرج على ظهر لا يريد إلا مسجدي هذا - يريد مسجد المدينة- ليصل إلى فيه كانت له بمنزلة حجة» هب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه.

وفيه: «من صلى في مسجد قباء كان له كأجر عمرة» عق عن ابن عمر.

وفيه: «من صلى في مسجد قباء يوم الإثنين ويوم الخميس انقلب بأجر عمرة» ابن سعد عن ظهير بن رافع الحارثي قال: في شفاء الغرام وفي الصحيحين من حديث ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يزور قباء راكباً وماشياً».

وفي صحيح مسلم: أن عبد الله بن عمر كان يأتي قباء في كل سبت ويقول: رأيت رسول الله ﷺ يأتيه كل سبت.

وعن سعد بن أبي وقاص قال: والله لأن أصلى في مسجد قباء ركعتين أحب إلى من أن آتي إلى بيت المقدس مرتين، ولو علمن ما فيه لضربوا إليه أكباد الإبل.

وفي كنز العمال: عن أنس قال: أدعو لكم بدعوات سمعتها من رسول الله ﷺ دعا بهن لأهل قباء «اللهم لك الحمد في بلائك وصنيعك

إلى خلقك، وللحمد في بلائك وصنيعك إلى أهل بيتنا، وللحمد في بلائك وصنيعك إلى أنفسنا خاصة، وللحمد بما هديتنا، وللحمد بما سترتنا، وللحمد بالقرآن، وللحمد بالأهل والمال، وللحمد بالمعافاة، وللحمد حتى ترضى، وللحمد إذا رضيت، يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة» طب في الدعاء والدليمي.

وفي الصحيحين: من حديث ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يزور مسجد قباء راكباً ومامشاً و يصلي فيه ركعتين.

صلوة في مسجد الخيف بمعنى

قال الأزرقي في تاريخ مكة: بسنده إلى عكرمة عن ابن عباس قال: صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً كلهم مخطمون بالليف يعني رواحلهم.

وفيه: عن مجاهد «حج خمسة وسبعوننبياً كلهم قد طاف باليت وصلى في مسجد مني فإن استطعت أن لا تفوتوك صلاة في مسجد مني فافعل».

وفيه: عن عطاء قال: سمعت أبا هريرة يقول: لو كنت من أهل مكة لأتيت مسجد مني كل سبت.

وفيه: عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية أن خالد بن مضرس أخبره أنه رأى أشياخاً من الأنصار يحررون مصلى رسول الله ﷺ أمام المزار.

صلاة النذر

قال الله تعالى : «**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا أُولَئِكُمْ بِالثُّقُودِ...**» [الإنسان: ١] وقال تعالى : «**يُوْفُونَ بِالنَّذْرِ وَخَلُونَ بِمَا تَرَكُوا كَانَ شَرِهُ شَطِيرًا**» [الإنسان: ٧]. وعنه ﷺ «من نذر نذراً أسماء فعليه الوفاء به».

وفي شرح الأزهار لابن مفتاح : عنه ﷺ «من نذر نذراً فعليه الوفاء به ومن لم يسم فعليه كفارة يمين».

وفيه : أيضاً بالحوashi عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رجلاً قام يوم الفتح فقال : يارسول الله إني نذرت الله عزوجل إن فتح الله عليك مكة أن أصلي صلاة في بيت المقدس ، زاد في روایة رکعتین ، فقال رسول الله ﷺ : «صلها هنا» ثم عاد عليه فقال : «صلها هنا» ثم عاد عليه فقال : «شأنك إذن» ورواه أبو داود ، ورواه من طريق آخر.

وفيه : أن النبي ﷺ قال له : «والذي بعثني بالحق نبأ لو صليتها هاهنا لأجزأ عنك صلاة في بيت المقدس».

وفي الدر المثور : في قوله تعالى «**يُوْفُونَ بِالنَّذْرِ**» [الإنسان: ٧] قال : كانوا يوفون بطاعة الله من الصلاة والزكاة والحج والعمرة وما افترض عليهم ، وعن مجاهد «**يُوْفُونَ بِالنَّذْرِ**» ، قال : إذا نذروا في حق الله تعالى ، وعن عكرمة «**يُوْفُونَ بِالنَّذْرِ**» قال : كل نذر في شكر.

قلت : فمن نذر نذراً من صلاة أو صدقة أو صيام أو حج أو عمرة أو غيرها من الطاعات والقرب إلى الله وجب على النازر الوفاء بها والوصية بها عند الموت .

صلوة البر

قال الله تعالى : «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَتَهَنُّ إِلَّا إِلَهٌ وَيَأْتُوا الَّذِينَ يُخْسِنُونَ إِعْسَانًا» [٢٣:١٤] ومن الإحسان صلتهمما بعد موتهما بالصدقة والصلوة والدعاة وقراءة القرآن ، وبكل ما يتقرب به إلى الله تعالى.

فقد أخرج الإمام المرشدي الله و أبو داود وابن ماجة عن أبيأسيد مالك بن ربيعة الساعدي قال : بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من الأنصار فقال : يارسول الله هل بقي علي من بر أبيوي شيء ، أبرهما به بعد موتهما ؟ قال : «نعم خصال أربع : الصلاة عليهما ، والاستغفار لهما ، وإنفاذ عهدهما ، وإكرام صديقهما ، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما ، فهو الذي بقي عليك من برهما بعد موتهما».«

وسئل ابن عيينة عن الصدقة عن الميت فقال : كل ذلك واصل إليه ولا شيء أفع له من الاستغفار ولو كان شيء أفضل منه لأمركم به في الوالدين .

وذكر الصفوري الشافعي في نزهة المجالس : عنه ﷺ «من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وأية الكرسي مرة وسورة الإخلاص والمعوذتين خمس مرات ، فإذا فرغ استغفر الله خمس عشرة مرة وصلى على النبي ﷺ خمس عشرة مرة وجعل ثوابهما لوالديه فقد أدى حقهما ولا يعلم ثوابهما إلا الله تعالى».

صلوة في فخ

أسد أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين: عن أبي جعفر محمد بن علي قال: من النبي ﷺ بفتح فصلى ركعة، فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلاة، فلما رأى الناس النبي ﷺ يبكي بكوا فلما انصرف قال: «ما يبكيكم؟» قالوا لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله، قال: «نزل على جبريل لما صليت الركعة الأولى فقال: يا محمد إن رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان وأجر الشهيد معه أجر شهيدين».

وفيه بسته قال: حدثنا النضر بن قرواش قال: أكربت جعفر بن محمد من المدينة إلى مكة فلما أرتحلنا من بطن مر قال: لي يانصر إذا انتهينا إلى فخ فأعلموني، قلت: أولست تعرفه؟ قال: بلى ولكن أخشى أن تغلبني عيني، فلما انتهينا إلى فخ دنوت من المحمل فإذا هو نائم ففتحناه فلم يتبه، فحركت المحمل فجلس، فقلت: فقد بلغت، فقال حل محلمي فحللته، ثم قال: صل القطار، فوصلته، ثم تحيطت به عن الجادة فأنفتح بعيده، فقال: ناولني الإداوة والركوة فتوضاً وصلى ثم ركب، فقلت له: جعلت فداك رأيتك قد صنعت شيئاً أفهمه من مناسك الحج؟ قال: لا ولكن يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة، وذكر هذين الحديثين شيخنا شيخ الإسلام الحجة محمد الدين بن محمد بن منصور المؤيد في كتابه التحف شرح الزلف وقال: رواه في الشاف.

قال الأزرقي: فخ وادي مكة الأعظم وجبل البرود وهو الجبل الذي يفتح الذي قتل فيه الحسين بن علي، وفي تعلق على الأزرقي الطبعة الثانية قال: فخ وادي معروف بمكة واقع في مدخلها بين طريق جدة وبين التعميم

ووادي فاطمة، ويسمى أيضاً وادي الزاهر لكثره الأشجار والأزهار التي كانت فيه قديماً، أما اليوم فيعرف باسم الشهداء وذلك على ما نعتقد إشارة إلى الواقعة التي وقعت يوم التروية عام ١٦٩ هـ بين الحسين بن علي بن الحسن وبين جيوشبني العباس وأسفرت عن قتل الحسين وجماعه من عسكره وأهل بيته.

قلت: وهذا الإمام هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن السبط رضوان الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين دعا إلى الله تعالى في شهر ذي القعدة ١٦٩ هـ رزقه الله تعالى الشهادة وجماعه من أنصاره ومن أهل بيته في هذا الموضوع، وكان من الأئمة العلماء العباد الزهاد، وكان ينفق ويتصدق بما معه ويقول: إنه يخاف أن لا يقبل منه صدقاته لأن الذهب والفضة والتراب عنده منزلة واحدة.

صلاة في مسجد الكوفة

ذكر في كنز العمال عن حبة العرني قال: جاء رجل إلى علي فقال: إني أريد بيت المقدس لأصلّي فيه فقال له علي: بع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد فإنه قد صلّى فيه سبعون نبياً ومنه فار التور يعني مسجد الكوفة. أبو الشيخ.

وفيه عن علي قال: والذي فلق الحبة وبرا النسمة إن مسجدكم هذا لرابع أربعة من مساجد المسلمين، والركutan فيه أحب إلى من عشر فيما سواه إلا المسجد الحرام ومسجد رسول الله ﷺ بالمدينة، وإن من جانبه الأيمن مستقبل القبلة فار التور، أبو الشيخ.

صلاة قبل الإحرام بالحج أو العمرة

قال في شرح الأزهار لابن مفتاح رحمة الله تعالى: من المندوبات توخي عقيب صلاة فرض؛ أي يتواتي أن يكون عقد إحرامه عقيب صلاة فرض، وإن لا يتفق له عقيب فرض فركعتان يصليهما. انتهى المراد.

وعن ابن عباس خرج رسول الله ﷺ حاجاً فلما صلى في مسجده بذي الحليفة ركعتين أوجبه في مجلسه فأهل بالحج حين فرغ من ركعتيه انتهى من حواشي الأزهار.

ويستحب أن يقرأ في الأولى الكافرون وفي الثانية الإخلاص.

صلاة بوادي العقيق

وفي كتاب الحج والعمراء: لشیخ الإسلام مولانا مجد الدين بن محمد المؤيدي عنه ﷺ «أتاني آت من ربی وأنا بوادي العقيق فقال: صلّ بهذا الوادي المبارك ركعتين وقل لبیک بمحجة وعمرۃ».

صلاة في مسجد ذي الحليفة

ذكر في تخریج أحادیث البحر الزخار أن ابن عمر كان يقول: «كان رسول الله ﷺ يركع بذی الحليفة ركعتين ثم إذا استوت به ناقته قائمة عند مسجد بنی الحليفة أهل بهؤلاء الكلمات يعني: لبیک اللهم لبیک، لبیک لا شریک لک لبیک، إن الحمد والنعمـة لک والملک لا شریک لک».

صلوة عند غدير خم

أخرج الحافظ محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله وسلامه عليه بسنده عن عبدالله بن باقل الكندي قال: كنت جالساً عند زيد بن أرقم فجاء رجل على بغلة قمراء فقال: أنت صاحب رسول الله ﷺ فقال: أنا زيد فأعادها عليه ثلث مرات فلم يزد على أن قال: أنا زيد فقال: الرجل كنت مع النبي ﷺ يوم غدير خم؟ قال: نعم قال فما سمعته يقول في علي ، قال: أمر بدوحات كُنَّ في الوادي فقممن أوكتسن، ثم صلى ركعتين أخف فيما القيام والركوع والسجود والقعود، ثم خطب خطبة خفيفة فقال: «أيها الناس ألسْت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلِي يارسول الله قال: فأخذ يد علي فرفعها فقال: من كنت ولية فهذا ولية، اللهم وال من والاه وعد من عاداه» فقال: له الرجل أنت سمعته؟ فقال: والله ما بالدوحات أحد إلا سمع بأذنيه ورأى بعينيه، قال في التخريج: وقرباً منه جداً رواه ابن عساكر تحت الرقم ٨٧٦ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.



فصل

في ذكر معنى ما ورد من الآثار في السجود

السجود لله تعالى فضل من إفضاله، ونعمة من إنعامه، وكراهة من إكرامه وإحسانه على عباده المسلمين، شرع لهم السجود والإخلاص، ووعدهم القبول والخلاص، ليتشرفوا بإخلاص العبودية له وحده لا شريك له، فهو إرضاء لله تعالى وإرغام للشيطان العدو للإنسان، وستراً واقياً من الكربلاء والخلياء؛ لأن السجود صفة متهي الخضوع، والذلة والعبودية والخشوع، فلذا فلا يكون إلا لله الواحد الأحد، المستحق لذلك دون سواه، فهو شرف المؤمن، وهو عزه وهو كرامته، وهو قريبه وهو أمثاله، وهو سره بينه وبين خالقه العزيز الحكيم، قال الله تعالى : **﴿فَاسْتَغْثُوْرَا لِلّهِ وَأَهْمَّهُرَا﴾** [السم: ١٢] وقال تعالى : **﴿وَلَلّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْخًا وَسَكَنَهَا وَغَلَّا لَهُمْ بِالْفَنُورِ وَالْأَكْمَالِ﴾** [المرصد: ١٥] وقال تعالى : **﴿وَمِنَ الْأَتِيلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَجَّهَ تَلَأْ طَوِيلًا﴾** [الإسراء: ٢٦].

وروى الإمام المرشد بالله في أماليه: عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء».

وفي الكنز الشميم: عنه ﷺ «عليك بكثرة السجود فإنك لاتسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة» حم، م، ت، ن، ه ، عن ثوبان وأبي الدرداء.

وفي كنز العمال: عن علي قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت إلى النبي ﷺ فإذا هو ساجد يقول: «يا حي ياقيوم»، لا يزيد عليها، ثم ذهبت فقاتلت، ثم جئت فإذا النبي ﷺ ساجد يقول: «يا حي ياقيوم» فلم يزل يقول حتى فتح الله عليه. ن والبزار والفرساني في الذكر، ك، حق في الدلائل.

وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة اعترض الشيطان يبكي يقول: يا ولدك أنت ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأيّت فلي النار».

وعن أبي ذر عنه ﷺ: «إنني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، أطت السماء وحق لها أن تتطاير، فما فيها موضع شبر إلا وفيه ملك قائم أو راكع أو ساجد واضح وجهته لله، والله لو تعلموه ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيرتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرش، وخرجتم إلى الفلووات تجأرون إلى الله والله لوددت أنني كنت شجرة تعضد».

وفي نزهة المجالس: عنه ﷺ: «أطيلوا السجود بين يدي الله فإن الله يحب أن يرى عبده ساجداً بين يديه».

وسئل ابن عباس عن ثواب طول السجدة فقال: الخلود في الجنة كما أن من سجد لصنم سجدة يكون مخلداً في النار.

وعن الإمام زيد في قوله تعالى: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّمَا الْمُسْلِمُونَ الْمُغَرِّبُونَ» [العنكبوت: ٢٩] قال: صفة الوجه وعمشة العيون، أخرجه المرشد بالله. وعن قتادة في قوله تعالى: «فَاتَّخِذُوا لِلَّهِ وَاهْتَرُوا» [السجدة: ٦٢] قال: اعتنوا بهذه الوجوه الله وعفروها في طاعة الله.

وفي الدر المنشور: عن مجاهد قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد» ألا تسمعونه يقول: «وَاسْتَجِدْ وَاقْرِبْتَ» [العنكبوت: ١٩] وعن الكسائي عن وهب الكلمات التي تلقاها آدم من ربها: لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي يا خير التوابين، من قالها

في سجوده خرج من ذنبه كيوم ولدته أمه.

وفي حلية الأولياء: عن حذيفة بن اليمان «من أحب حالاً يحب الله العبد عليها أن يمده عافراً بوجهه».

وعن عبادة بن الصامت: «ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له حسنة وحط عنه بها سبعة ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود».

وفيها: عن وهب قال: «أوحى الله تعالى إلى موسى إذا دعوتني فكن خائفاً مشفقاً وجلاً، وعفر خدك بالتراب، واسجد لي بكمار وجهك وبدنك، واسألني حين تسألي بخشية من قلب وجمل، واخشني أيام الحياة، وعلم الجاهل الآئي، وقل لعبادي لا يعتمدوا في غي ما هم فيه فإن أخذني أليم شديد».

ويروى أن الإمام زين العابدين إنما سمي السجاد لكثرة سجوده.

وفي الحلية: عن حبيب بن أبي ثابت قال: من وضع جبينه لله تعالى فقد برئ من الكبر.

قلت: والسجود منه ما هو واجب هيئة من هيئات الفريضة التي هي عmad الدين، والفارق بين المؤمنين والكافرين، والركن الثاني من أركان الإسلام، ومنه ما هو مسنون أو مندوب أو مستحب، فالمسنون مثل سجود التلاوة، والسجود على الحجر الأسود بعد تقبيله ونحوه، والمندوب مثل سجود الشكر، وسجود اللجوء.. ونحوه، والمستحب مثل سجود التضرع وطلب المغفرة.. ونحوه.

والسجود هوأن ينوي السجود لله تعالى فيخر واضعاً جبهته وأنفه على الأرض ابتغا رضاء الله تعالى وتعبداً ورقاً وخشوعاً له عزوجل دون

سواء، مخلصاً النية والطربة، وأفضل ما كان على التراب، لما ورد عن النبي ﷺ «ترب وجهك لمن سجدت له» أو كما قال.

قال في حواشي الأزهار: والسجادات سبع، سجدة صلاة، وسجدة سهو، وسجدة نذر، وسجدة تطوع، وسجدة خشوع واعتراف بالذنب، وسجدة شكر لله تعالى، وسجدة تلاوة، وقال في الهدایة وجملة السجادات المشروعة خمس قد جمعها الشاعر في قوله:

سجود صلاة ثم سهو وشاكر
ومستفتر ثم التلاوة خامس
وزيد لنذر موجب وتطوع
دراما ليسب للعلوم عمارس
ولله القائل :

سبحان من لو سجدنا بالجباه له
على شبي الشوك والمغمى من الإبر
لم بلغ العشر من معشار نعمته
ولا العشير ولا عشرأ من العشر

وفي لوامع الأنوار: عن ولی آل محمد عليه السلام محمد بن منصور المرادي رضي الله تعالى عنه رأيت في وجهه أحمده بن عيسى رحمة الله أثراً خفياً من السجود وكذلك رأيت في وجهه عبد الله بن موسى يعني بن عبد الله بن الحسن وقاسم بن إبراهيم وعبد الله بن موسى بن جعفر يعني الصادق وإدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن وعبيد الله بن علي بن عبد الله وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن بعضهم أكثر من بعض. انتهى.

سجود السهو

هو مشروع إجماعاً لجبر ما حصل في الصلاة من الزيادة ونحوه حسب تفصيله في كتب الفروع وقد جاء في ذلك عدة أحاديث منها عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل سهو سجستان بعد ما يسلم».

وفي تغريج البحر: عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال: «من شك في صلاته فليسجد سجستان بعد ما يسلم» أخرجه أبو داود.

وعن ثوبان أيضاً عن رسول الله ﷺ: «لكل سهو سجستان بعد السلام».

وفي أمالى الإمام أحمد بن عيسى: قال رسول الله ﷺ: «هـما المرغمتان ترغمان الشيطان».

وفي تغريج البحر: روى عن النبي ﷺ: «سجدنا السهو جبر للنقصان وترغيم للشيطان» حكاه في الانتصار.

وأخرج الحاكم في المستدرك: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شك أحدكم في صلاته فليلق الشك ولين على اليقين فإذا استيقن التمام سجد سجستان فإن كانت صلاته تامة كانت الركعة نافلة والسجستان وإن كانت ناقصه كانت الركعة تماماً لصلاته والسجستان ترغمان أنف الشيطان».

وأخرج عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم فلم يدر كم صلى فليسجد سجستان وإذا جاء أحدكم الشيطان فقال: إنك قد أحدثت فليقل كذبت إلا ما وجد ربماً بأنفه أو سمع صوتاً بأذنه».

وفي كنز العمال مسند ابن مسعود: صلى بنا النبي ﷺ الظهر خمساً فقيل له: إنك صلیت خمساً فسجد سجدين بعد ما سلم. ش، خ، م، د، ت، ن، هـ.

وفيه أيضاً: أن النبي ﷺ سجد سجدي السهو بعد الكلام. ش.
وفيه: عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سجد سجدي السهو بعد ما سلم وتكلم وكبر وهو جالس، ثم رفع وكبر ثم سجد وكبر ثم رفع وكبر. ش.
وكان الإمام الموكيل على الله إسماعيل بن الإمام القاسم بن محمد يكثر من السجود، وروي أن الحسين عليهما السلام كانا يكرثان من سجود السهو ولما سُئلا قالا: لحديث النفس.

قلت: ومحلهما بعد التسليم لقوله ﷺ «بعدما يسلم»، ول فعله ﷺ، ولكثرة الأدلة في ذلك.

السجود في القرآن الكريم

السجادات خمس عشرة في أربع عشرة سورة من القرآن الكريم وبعضهم قال: إنها اثنتا عشرة، وبعضهم قال: إنها إحدى عشرة سجدة وجعل أمير المؤمنين علي العزائم منها في أربع حسبما يأتي قريباً عن علي رضوان الله تعالى وسلامه عليه أن النبي ﷺ سجد في صلاة الصبح في تنزيل السجدة. أخرجه الطبراني.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه سجد رسول الله ﷺ في النجم فما بقي أحد إلا سجد معه إلا شيخ أخذ كفأ من تراب فرفعه إلى جبهته، فلقد رأيته قُتل كافراً. ابن أبي شيبة.

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة سجدنا مع رسول الله ﷺ في **﴿إِذَا السَّنَةُ اشْتَقَت﴾** [الاستفاض: ١] و**﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾** [العلق: ١].

وأخرج أيضاً عن ابن عباس كان النبي ﷺ يسجد في **﴿ص﴾**.

وأخرج الحاكم عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلت سورة الحج بسجدتين فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما» وفي رواية عن عمر أن هذه السورة فضلت على سائر سور بسجدتين.

وأخرج ابن عساكر عن أبي الدرداء أنه سجد مع رسول الله ﷺ أشتبه عشرة سجدة منهن التي في النجم.

وفي مسنـد الإمام زيد: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي **(رض)** قال: عزائم سجود القرآن أربعة، ألم تنزل السجدة، وحم السجدة، والنجم، و**﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾** قال: **(رض)** وسائر ما في القرآن فإن شئت فاسجد وإن شئت فاترك.

وسألت زيد بن علي **(رض)** عن الرجل يقرأ السجدة في المجلس مراراً، قال **(رض)**: يسجد سجدة واحدة تجزئه، وقال زيد بن علي **(رض)** إذا كانت السجدة في آخر السورة فارفع بها، وإن كانت في وسط السورة فلا بد من أن تসجد.

قال في تخريج أمالى الإمام أحمد بن عيسى: والمراد بالعزيمة الفريضة في عرف الشعـعـ، وذهب إلى وجوب ذلك الباقر وأحمد بن عيسى والحسن بن يحيى ومحمد بن منصور والإمام يحيى بن حمزة وقال أبو حنيفة: تجب في هذه الأربع إلى تمام أربعة عشر موضعــ، وقال مالك: العزمــة في أحد عشر

بإخراج الثلاث السجادات في المفصل وذهب الجمهور إلى أنه سنة، وهو اختيار القاسم والهادى المؤيد بالله.

وفي المستدرك: عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قرأ رسول الله ﷺ **﴿ص﴾** وهو على المنبر فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه، فلما كان يوماً آخر قرأها فلما بلغ السجدة تهيا الناس للسجود، فقال رسول الله ﷺ: «هي توبة نبي ولكن رأيكم تهياً للسجود فنزل وسجد وسجد الناس».

وأخرج أبو نعيم عن جبلة بن سحيم قال: صليت خلف حنظلة الأننصاري إمام مسجد قباء فقرأ في الركعة الأولى سورة مریم فلما بلغ السجدة سجد.

وفي الدر المثور: وأخرج البيهقي عن مسلم بن يسار قال: إذا قرأ الرجل السجدة فلا يسجد حتى يأتي على الآية كلها فإذا أتي عليه رفع يديه وكبر وسجد.

وأخرج النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل «سجد وجهي للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته» مراراً.

وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس بن السكن قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «سجد وجهي للذى خلقه وشق سمعه وبصره» قال ابن السكن: وبلغني أن داود (عليه السلام) كان يقول: سجد وجهي متعرضاً في التراب لخالقى وحق له، ثم قال: سبحان الله ما أشبه كلام الأنبياء بعضهم بعض.

وفي المستدرك: عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: في سجود القرآن بالليل «سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فبارك الله أحسن الخالقين».

وفيه عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كأنني أصلی خلف الشجرة، فرأيت كأنني قرأت سجدة، فسجدت فرأيت الشجرة كأنها تسجد بسجودي، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول: اللهم اكتب لي عندك بها أجراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، واقبلاها مني كما قبلت من عبدك داود، قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة ثم سجد فسمعته وهو ساجد، يقول: مثل ما قال الرجل من كلام الشجرة.

وقال في حواشي شرح الأزهار: لابن مفتاح رحمه الله تعالى روى عنه ﷺ أنه كان يقول: في سجوده «اللهم لك سجدت، ولك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، بحوله وقوته تبارك الله أحسن الخالقين، اللهم اكتب لي بها أجراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، واقبلاها مني كما قبلتها من عبدك داود».

قلت: وأما تعين مواضع الآيات الكريمة فهو كما يلي:

في آخر سورة الأعراف، في سورة الرعد، في سورة النحل، في سورة الإسراء، في سورة مريم، في سورة الحج اثنتان، في سورة الفرقان، في سورة النمل، في سورة الجرذ السجدة، في سورة ص، في سورة حم فصلت، في سورة النجم، في سورة الإنشقاق، في سورة القلم.

وقد نظمها بعضهم فقال:

وإن تسل في التزيل فاسجد لاربع
وعشر وفي ص خلاف تحصلأ
برعد وأعراف ونخل ومرسم
واسراء وثن الحج فرقان أنجلا
كنا جرز ثل وص وسجدة
وفي اقرأ مع انشقت وبالنجم كملا
فأوجبها النعمان عند شروطها
على حاضرها نحن قلنا: تنفلا

وفي الدر المثور: وأخرج البيهقي عن عائشة عن ابن سيرين قال سئلت
عائشة عن سجود القرآن فقالت: حق لله تزديه أو تطوعه تطوعه وما من
مسلم سجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيبة
أو جمعهما له كليهما.

سجود الشكر

قال تعالى: **﴿إِنَّ شَكْرُكُمْ لَا يَنْتَكُمْ﴾** [ابراهيم: ٧] وقال تعالى: **﴿فَاذْكُرُوهُمْ أَذْكُرْتُمْ وَاشْكُرُوا إِلَيْهِ وَلَا تَكْفُرُونَ﴾** [النور: ١٥٢] وقال تعالى: **﴿وَسَجَدَ الْمُسَاجِدِ الْمُسَاجِدِ﴾** [آل عمران: ١١٥] وقال تعالى: **﴿وَكَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِي الشُّكْرُ﴾** [سـا: ١٣].

وعنه ﷺ «أجر الطاعم الشاكر كأجر الصائم الصابر» أخرجه الإمام
يعقوب بن حمزة في التصفيه وقال في تغريبه: أخرجه ابن حبان في صحيحه
وأبو الشيخ من وجه آخر عن عائشة وهو عند مسلم من روایة عروة

ختراً، وروت عائشة أن رسول الله ﷺ توضأ وصلى ثم سجد وبكي حتى أذن بلال للصلاه، فقال: يا رسول الله كيف تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: «أفلا أكون عبداً شكوراً، ولم لا أبكي وقد أنزل الله عليّ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْعِلَالِ لِتِلْهَارِ...﴾» [النور: ١٦] أخرجه الإمام يحيى بن حمزه في تصنيفه القلوب، وكان رسول الله ﷺ إذا جاءه أمر يسره خر ساجداً شكرًا لله عزوجل.

ولما كتب الإمام علي رضوان الله وسلامه عليه إلى رسول الله ﷺ بإسلام همدان في يوم واحد «سجد رسول الله ﷺ شكرًا ثم رفع رأسه، وقال: السلام على همدان، السلام على همدان، السلام على همدان».

وفي حديث زواج أمير المؤمنين علي عن أنس، فلما أقبل علي قال له النبي ﷺ: «إن الله جل وعلاً أمرني أن أزوجك فاطمة وقد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة أرضيت»، قال: قد رضيت يا رسول الله، قال: ثم قام علي فخر ساجداً لله شكرًا.

وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ فتوجه نحو صدقته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجداً فأطالت السجدة حتى ظنت أن الله قد قبض نفسه فيها، فدنت منه فرفع رأسه فقال: «من هذا؟» فقلت: عبد الرحمن بن عوف فقال: «ما شأنك؟» فقلت: يا رسول الله سجدة حسبت أن الله قد قبض نفسك فيها فقال: «إن جبريل أثاني فبشرني»، فقال: إن الله عزوجل يقول من صلي عليك صلية عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت شكرًا» أخرجه الحاكم في المستدرك.

وأخرج الحاكم أنه رأى القرد فخر ساجداً وأخرج أنه رأى
نفشاً فخر ساجداً، قلت والنugas ضعيف الحركة الناقص الخلق.

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: خرجنا مع
رسول الله من مكة نريد المدينة فلما كنا قريباً من عزوراء نزل ثم رفع
يديه، فدعا الله ساعة ثم خر ساجداً، فمكث طويلاً، ثم قام فرفع يديه
ساعة، ثم خر ساجداً، فعله ثلاثاً، وقال: «إني سألت ربِّي وشفعت
لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجداً لربِّي شكرًا، ثم رفعت رأسي
فسألت ربِّي لأمتی فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجداً لربِّي، ثم رفعت
رأسي فسألت ربِّي لأمتی فأعطاني الثالث الآخر فخررت ساجداً لربِّي»
رواية أبو داود.

وفي كنز العمال: «يا معاذ رأيت تدري لم ذاك، إني صليت ما كتب لي
ربِّي فقال: يا محمد ما أفعل بأمتك؟ قلت: ربِّي أنت أعلم فأعادها علي
ثلاثاً أو أربعاً فقال: لي في آخرها ما أفعل بأمتك؟ قلت: أنت أعلم يا
ربِّي، قال: إني لا أخزيك في أمتك فسجدت لربِّي، وربِّك شاكر يحب
الشاكرين» طب عن معاذ.

وفيه «إن ربِّي استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم، قلت: ما شئت ياربِّ
هم خلقك وعبادك، فاستشارني في الثانية، فقلت له: كذلك، فاستشارني
في الثالثة، فقلت له: كذلك، فقال تعالى إني لا أخزيك في أمتك
يا أَحْمَدَ، ويشعرني أن أول من يدخل الجنة معي من أمتي سبعون ألفاً مع
كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب، ثم أرسل ادع تجوب، وسل
تعط، فقلت: لرسوله أو معطي ربِّي تعالى سؤلي؟! قال: ما أرسل إليك
إلا ليعطيك، ولقد أعطاني من غير فخر غفر لي ما تقدم من ذنبي

وما تأخر وأنا أمشي حياً صحيحاً، وأعطاني أن لا يجوع أمري ولا تغلب،
وأعطاني الكوثر نهر في الجنة يسيل في حوضي، وأعطاني القوة والنصر،
والرعب يسعى بين يدي شهراً، وأعطاني أنني أول الأنبياء دخولاً الجنة،
وطيب لي ولأمتي الغنية، وأحل لنا كثيراً ما شدد على من كان قبلنا،
ولم يجعل علينا في الدين من حرج، فلم أجد لي شكرًا إلا هذه السجدة»
حم، وابن عساكر عن حذيفة.

وفيه «إن الله تعالى أعطاني سبعين ألفاً من أمري يدخلون الجنة بغير حساب» قال: عمر فهلا استزدته قال: «قد استزدته فأعطاني مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً» قال: فهلا استزدته قال: «قد استزدته فأعطاني هكذا وفتح يديه» الحكيم ، طب عن عبد الرحمن بن أبي بكر.

وفيه «إن ربي أعطاني سبعين ألفاً من أمري يدخلون الجنة بغير حساب».

قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله هلا استزدته قال: «قد استزدته فأعطاني هكذا وبسط باعه» حم، طب عبد الرحمن بن أبي بكر.

وفيه قال: سجد أبو بكر حين جاء فتح اليمامة.

وفيه قال بشر عمر بفتح فسجد ولما وجد أصحاب علي (عليه السلام) ذا الثدية المخدج بين القتلى خروا سجداً وسجد علي معهم.

وفي الحدائق الوردية: روى عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه دعا غلاماً له مراراً فلم يجبه فلما خرج وجده قاعداً على الباب فقال: ما منعك أن تجيئني؟ فقال: أمنتك قال: فخر ساجداً لله يحمد الله ويشكره، وقال: الحمد لله الذي أمن العباد من شري، ثم قال: اذهب فانت حر

لوجه الله تعالى ، ولقب بالسجاد لكثره سجوده صلوات الله تعالى عليه ؛ لأنه ما ذكر الله عزوجل نعمة عليه إلا سجد ، ولا قرأ آية من كتاب الله عزوجل فيها سجود إلا سجد ، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد ، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد ، وما قام بعمل يرضاه الله تعالى إلا سجد .. وغير ذلك ، ولقد كان أثر السجود في جميع مواضع سجوده.

وفي حلية الأولياء: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن بن علي بن زيد بن جدعان قال: أخبرت الحسن، يعني البصري بهوت الحاج، فسجد وقال: اللهم عقيرك وأنت قلتَه، فاقطع سنته وأرحنَا من سنته وأعماله الشديدة، ودعا عليه.

وفيها أيضاً عن عروة بن رويه قال قالت: الصفراء امرأة موسى (عليه السلام) بأبي أنت وأمي أنا أيم منك منذ كلمك ريك، وكان موسى (عليه السلام) لم يأت النساء منذ كلمه الله تعالى ، وكان أليس وجهه حريرة أو برقعاً فكان أحد لا ينظر إليه إلا مات فكشف لها عن وجهه فأخذها من غشيه مثل شعاع الشمس، فوضعت يدها على وجهها وخرت لله ساجدة، فقالت: ادع الله أن يجعلني زوجتك في الجنة، قال: لك ذلك إن لم تتزوجي بعدي فإن المرأة لآخر أزواجهها، قالت: فأوصني، قال: لاتسأل الناس شيئاً.

وفيها أيضاً: حدثنا جعفر قال: كنا نصرف من مجلس ثابت البناني فنائي حبيباً الفارسي أبو محمد، فيحث على الصدقة فإذا وقعت قام فتعلق بقرن معلق بيته ثم يقول:

هـ قد تغليـت وطـابـت فـسـيـ

فـلـيـسـ فـيـ الـحـسـيـ غـلامـ مـثـلـيـ

إـلـاـ غـلامـ قـدـ تـغـلـيـ قـبـلـيـ

سبحانك وحنايك خلقت فسوبت وقدرت فهديت وأعطيت فأغنت
وأقنت وعافت وغفوت وأعطيت فلك الحمد على ما أعطيت حمداً
كثيراً طيباً مباركاً، حمداً لا ينقطع أولاً ولا ينذر أخراً، حمداً أنت
متهاه ف تكون الجنة عقباه، أنت الكريم الأعلى وأنت جزيل العطاء، وأنت
أهل النعماء، وأنت ولـيـ الحـسـنـاتـ وأـنـتـ خـلـيلـ إـبـرـاهـيمـ لـاـ يـخـفـيـكـ سـائـلـ
وـلـاـ يـنـقـصـكـ نـائـلـ وـلـاـ يـلـغـ مـدـحـتـكـ قـوـلـ قـائـلـ، سـجـدـ وـجـهـيـ لـوـجـهـكـ
الـكـرـيمـ ثـمـ يـخـرـ فـيـ سـجـدـ وـنـسـجـدـ مـعـهـ، ثـمـ يـفـرـقـ الصـدـقـةـ عـلـىـ مـنـ حـضـرـ
مـنـ الـمـاسـكـينـ.

قال في حواشي شرح الأزهار: وكذا لو رأى فاجراً فيسجد الله تعالى
لعدم فعله مثله، لكن يستحب له إظهار ذلك زجراً للفاسق إذا علم
مخالفاً من رأى عليهلاً فيسجد خفية لثلاً يحرج قلب المبتلى.

قلت: وأقل ما يقول الساجد في سجوده بعد تكبيرة الانتقال سبحان الله
الأعلى وبمحمه ثلاثة أو خمساً أو سبعاً أو تسعـاً أو إحدى عشرة، وقد جاء
في بعض الروايات أن يقول: سبـوحـ قدـوسـ ربـ الملـائـكـةـ والـرـوـحـ سـبـحـانـ
ربـناـ إنـ كـانـ وـعـدـ رـبـنـاـ لـمـفـعـلـاـ، أـوـرـبـ اـغـفـرـ لـيـ ثـلـاثـ مـرـاتـ.

وذكر ابن كثير في تفسيره: أن داود (عليه السلام) قال: يارب كيف أشكرك
وشكري لك نعمة منك علي؟ فقال الله تعالى: الآن شكرتني يا داود، أي
حين اعترفت بالتقدير عن أداء شكر النعم.

وفي دعاء الإمام السجاد علي بن الحسين بن علي رضوان الله وسلامه
عليهم: اللهم إن أحـدـاـ لـاـ يـلـغـ مـنـ شـكـرـكـ غـاـيـةـ إـلـاـ حـصـلـ عـلـيـهـ

من إحسانك ما يلزمه شكرأ، ولا يبلغ مبلغاً من طاعتكم وإن اجتهد إلا
كان مقصراً دون استحقاقك بفضلك، فأشكر عبادك عاجز عن شكرك،
وأغتنم مقصراً عن طاعتكم.

وروي في شرح الأزهار: أن الإمام زين العابدين لما وصل إليه رأس
من قتل السبط الحسين رضوان الله وسلامه عليه خر ساجداً وقال: الحمد
لله الذي أراني في عدوه.

ولما طار البشير إلى زينب بنت جحش بالخبر أن الله تعالى زوجها
رسول الله ﷺ تركت ما بيدها وقامت تصلي لربها شاكراً.

وقال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: الحمد لله الذي لا يؤدي شكر
نعمته من نعمه إلا بنعمة حادثة توجب على مؤديها شكره بها.

وقال القائل في ذلك:

لوكيل جارحة مني لها لغة
تني عليك بما أوليت من حسن
لكان ما زاد شكري إذ شكرت به
إليك أبلغ في الإحسان والمن

سجود طلب المغفرة

في الجامع الصغير للسيوطى رحمه الله تعالى: «ما من عبد يسجد فيقول
رب اغفر لي ثلاث مرات إلا غفر له قبل أن يرفع رأسه» طب.

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده «اللهم اغفر لي
ذنبي كله وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره» أخرجه مسلم.

وفيه: عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «فَأَمَا الرُّكُوعُ فَعَظِمْنَا فِيهِ
الرَّبُّ، وَأَمَا السُّجُودُ فَاجْتَهَدْنَا فِي الدُّعَاءِ فَقَمْنَا أَنْ يَسْتَجِبَ لَكُمْ».

وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يدعو وهو ساجد ليلة النصف
من شعبان يقول: «أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عَقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَضَاكَ مِنْ سُخطِكَ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ وَجْهُكَ، وَقَالَ: أَمْرَنِي جَبْرِيلُ أَنْ أَرْدِدَهُنَّ فِي
سُجُودِي فَتَعْلَمُوهُنَّ وَعْلَمْتُهُنَّ» وقد تقدم.

سجود اللجوء إلى الله تعالى

قال الله تعالى: **«نَسِيَّحٌ بِعَنْدِ رَكْنٍ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ»** [المعارف: ٩٨] قال في
الكتاف: فافزع فيما نابك إلى الله، والفرز إلى الله هو الذكر الدائم وكثرة
السجود يكشف ويكشف عنك الغم.

وأخرج الإمام المرشد بالله في أماليه: بسنده إلى فيروز الديلمي قال:
قال رسول الله ﷺ: «يكون في رمضان صوت» قيل: يا رسول الله في أوله
أو في أوسطه أو في آخره؟ قال: «لا بل في النصف من رمضان، إذا كان
ليلة النصف ليلة جمعة يكون صوت من السماء يصعد له سبعون ألفاً
ويختبر سبعون ألفاً ويعمى سبعون ألفاً ويصم سبعون ألفاً»
قالوا: يا رسول الله فمن السالم من أمتك؟ قال: «من لزم بيته وتعود
بالسجود وجهر بالتكمير لله، ثم يتبعه صوت آخر، فالصوت الأول صوت
جبريل (لغتنمه)، والثاني صوت الشيطان، والصوت في رمضان، والممعنة في

شوال، وتغير القبائل في ذي القعدة، ويغادر على الحاج في ذي الحجة، وفي محرم وما الحرم أوله بلاء على أمتي وأخره فرج لأمتى الراحلة في ذلك الزمان بقتبها ينجو عليها المؤمن خير له من دسكرة تغل مائة ألف».

وأخرج الإمام المرشد بالله أيضاً بستنده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يطلع كوكب في آخر الزمان من المشرق يكون في ذلك صيحة في رمضان يموت فيها سبعون ألفاً، ويعمر فيها سبعون ألفاً، وينتهي سبعون ألفاً، ويختفي سبعون ألفاً، وينتفت سبعون ألف عذراء، ويصعق سبعون ألفاً، ويضم سبعون ألفاً» قيل: يا رسول الله ما تأمرنا إن كان ذلك؟ قال: «عليكم بالصدقة والصلوة والتسبيح والتكبير وقراءة القرآن» قيل: يا رسول الله ما علامه ذلك ألا يكون في تلك السنة؟ قل: «إذا مضى النصف من رمضان فقد أمنت» ورواه في شمس الأخبار.

وأخرج الإمام أبو طالب عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال: «ما من حال يكون عليه العبد أحب إلى الله من أن يراه ساجداً مغفرًا وجهه بالتراب».

وأخرج أيضاً عن طاووس قال: دخلت الحجر أراه قال ليلاً فإذا علي ابن الحسين عليهما السلام قد دخله فقام يصلّي، فصلّى ما شاء الله ثم سجد، قال: فقلت: رجل صالح من أهل بيتك الخير لاستمعن الليلة إلى دعائه، فسمعته يقول في سجوده: عبيدك بفناشك، مسكنك بفناشك، فقيرك بفناشك، سائلك بفناشك، قال: فما دعوت به في كرب إلا فرج عنّي.

وفي كنز العمال: عن علي قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت إلى النبي ﷺ فإذا هو ساجد يقول: «يا حي يا قيوم لا يزيد

عليها» ثم ذهبت فقاتلت، ثم جئت فإذا النبي ﷺ ساجد يقول: «يا حي يا قيوم» فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله عليه، ن، والبزار، ع وعمر الفرياني في الذكر ك، هن في الدلائل.

وعن ابن عباس: «إذا رأيتم آية فاسجدوا»، د، ت.

وفي حلية الأولياء: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن موسى بن عمران (عليه السلام) كان يمشي ذات يوم في الطريق فناداه الجبار جل جلاله يا موسى، فالتفت يميناً وشمالاً فلم يجد أحداً، ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران، فالتفت يميناً وشمالاً فلم يجد أحداً، ثم ارتعشت فرائصه، ثم نودي الثالثة يا موسى بن عمران أنا الله لا إله إلا أنا، فقال: ليك فخر الله ساجداً، فقال: ارفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه، فقال: يا موسى إني أحبيت أن تسكن في ظل عرشي يوم لاظل إلا ظلي، يا موسى كن للبيتكم كالآب الرحيم، وكن للأرملة كالزوج الغضوب، يا موسى بن عمران ارحم ترحم، يا موسى بن عمران كما تدين تدان...» إلى آخر الحديث.

وفي الحلية: أيضاً عن عبد الله بن عبيد كان لأبيو (عليه السلام) أخوان فأتياه ذات يوم فوجدا رجحاً فقالا: لو كان علم الله تعالى من أبيو خيراً ما بلغ به كل ذلك، قال: فما سمع أيوب شيئاً كان أشد عليه من ذلك، فقال: اللهم إن كنت تعلم أنني لم أبتر ليلة شבעان وأنا أعلم مكان جائع فصدقني، قال: فصدق وهم يسمعان، ثم قال: اللهم إن كنت تعلم أنني لم أبس قميصاً قط وأننا أعلم مكان عار فصدقني، قال: فصدق وهم يسمعان، ثم خر ساجداً، ثم قال: اللهم لا أرفع رأسي حتى تكشف ما بي من الضر، فكشف الله تعالى ما به.

قلت: وفي بعض الروايات أن نبي الله أبُو يُوب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَثَ في بلاته ثمانية عشرة سنة قال الله تعالى: ﴿وَأَلَّوْبَ إِذْ نَادَنَا رَبُّهُ أَنِّي مَسِينِ الْعَطْرٌ وَأَدَتْ أَرْتَهُ الرِّحْمَةُۤ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَثَنَا مَا بِهِ مِنْ شَرٍۥ﴾ (الآية: ٨١، ٨٣) الآية.

وفي الحدائق قال: وروى السيد أبو طالب رضوان الله وسلامه عليه بإسناده عن أبي عبد الله الفارسي قال: حججنا مع القاسم بن إبراهيم الرسي (عليه السلام) فاستيقظت في بعض الليل فافتقدته، فخرجت وأتيت المسجد الحرام، فإذا أنا به وراء المقام لا طيأاً بالأرض ساجداً وقد بل الشري بدموعه وهو يقول: إلهي من أنا فتعذبني فوالله ما يشين ملكك معصيتي، ولا تزين ملكك طاعتي، وروي أن كامل أهل البيت (عليه السلام) عبد الله بن الحسن بن الحسن كان يصلي الفجر بوضوء العشاء، وكان إذا فرغ من صلاة الليل سجد على الأرض فياخذ في الدعاء فيسمع منه يقول: إلهي لم أعبدك كما ينبغي لوجهك ولكنني أعلم أنك تعلم أنني لم أشرك بك شيئاً ولم أخذ من دونك ولِيَ.

وفي حلية الأولياء: أنه نعي إلى أبي مسعود الموصلي ابناءه فما حل جبوته حتى قال: ظالمين أو مظلومين، فقيل: مظلومين، فحل جبوته وخر ساجداً، ثم رفع رأسه، فقال: كيف كان قصتهما؟

وفي حلية الأولياء: عن عطاء الخراساني قال: ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له يوم القيمة وبكت عليه يوم يموت. قلت: ويدخل تحت سجود اللجوء إلى الله وسجود التضرع سجود التوبة والاعتراف بالذنب وسجود الخشوع، ويفرق بينها بالنية والله تعالى الموفق.

ومن توفي وهو ساجد علي بن الحسن بن الحسن السبط وهو في حبس أبي جعفر المنصور، قال عبد الله بن الحسن: أيقظوا ابن أخي فإني أراه قد نام في سجوده، قال: فحرکوه فإذا هو قد فارق الحياة، فقال: رضي الله عنك إن علمي فيك أنك تخاف هذا المصير.

ومن فاصلت نفسه وهو ساجد الإمام الناصر الأطروش، ذكر ذلك في الحدائق.

وفي حلية الأولياء: عن أبي ثعلبة الخشنبي: إني لأرجو أن لا يخنقني الله عزوجل كما أراكم تخنقون عند الموت، قال: فيما هو يصلبي في جوف الليل قبض وهو ساجد فرأته ابنته أن أباها قد مات، فاستيقظت فزعه فنادت أمها أين أبي؟ قالت: في مصلاه فنادته فلم يجدها، فأيقظته فوجده ساجداً فحركته فوق حبشه ميتاً.

عن وهب بن منبه ركب ملك من الملوك فأعجبه ما هو فيه من زينة الدنيا وكثير الأغوان والغلمان والملابس الحسان، فامتلاها وكبراً، فيما هو كذلك إذ جاءه شخص رث الثياب فسلم عليه، فلم يرد السلام عليه، فأخذ بدمام فرسه، فقال له: أرسل للجام فقد تعاطيت أمراً عظيماً، فقال: إن لي إليك حاجة أسرها إليك فأدنى إليه رأسه فساره وقال له: أنا ملك الموت فتغير لونه واضطرب لسانه وقال: دعني حتى أرجع إلى أهلي فأودعهم، فقال: لا والله لا ترى أهلك أبداً، فقبض روحه فوقع كأنه خشبة، ثم مضى ملك الموت فرأى عبداً مؤمناً يمشي فسلم عليه فرد السلام عليه، فقال: إن لي إليك حاجة وسأره وقال: أنا ملك الموت فقال: مرحباً وأهلاً من طالت غيته، والله ما من غائب أحب إلي أن ألقاه منك،

قال ملك الموت : اقض حاجتك التي خرجمت إليها فقال : والله ما من حاجة أحب إلى من لقاء الله تعالى ، قال : فاختر أي حالة اقبض روحك عليها فقد أمرت بذلك ، فقال : دعني أصلني واقبض روحي في السجود ، فصلى قبض روحه وهو ساجد .

ومن فاضت نفسه وهو ساجد في عصرنا هذا السيد العلامة يحيى بن عبد الله راوية الأملحي الحسني ، وذلك في الحرم الشريف بمقام إبراهيم (عليه السلام) أمام الكعبة المشرفة ، وذكر لنا أن السيد العلامة محمد بن قاسم أبو طالب الخطيب مات وهو ساجد بمدينة ذمار رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين والمؤمنات .

سجود التضرع

التضرع هو الخضوع والذلة لله سبحانه وتعالي ، فإذا كان بالسجود فهو غاية الخضوع قال الله تعالى **«وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي هَسِئَ تَضَرُّعًا وَجِنَّةً وَكَنْ الْجَهَرَ** من القول بالغلو والأصال ولَا تكُنْ مِنَ الظَّالِمِينَ» [الأعراف: ٢٠٥] وقال تعالي : **«وَلَقَدْ أَرَسْتَنَا إِلَيْنَا أَمْمَ مِنْ قَبْلِكَ فَلَمْ يَنْتَهُمْ بِالْأَسَاءَ وَالضَّرَّاءِ لَفَلَمْ يَصْنُرُوهُنَّ**» [الأنعام: ٤٢] وقال تعالي : **«فَلَوْلَا إِذْ جَاءَكُمْ بِأَيْمَانَ تَضَرُّعًا وَلَكِنْ قَسَّتْ قُلُوبُهُمْ وَلَكِنْ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»** [الأنعام: ٤٣] والتضرع يكون بالدعاء وبالصلاه والدعاه وبالسجود وغير ذلك .

عن أبي مالك عن أبيه عن النبي ﷺ **«ما من عبد يسجد فيقول : رب اغفر لي ثلاث مرات إلا غفر له قبل أن يرفع رأسه»** .

وفي شمس الأخبار: عن ضمرة بن حبيب عن النبي ﷺ «ما تقرب العبد إلى الله تعالى بشيء أفضل من سجود خفي».

وعن عبادة بن الصامت: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مامن عبد يسجد لله سجدة إلا كتب له بها حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له بها درجة، فاستكثروا من السجود».

وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من حالة يكون العبد عليها أحب إلى الله من أن يراه ساجداً يغفر وجهه بالتراب».

وعن أبي ذر عنه ﷺ «من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة».

وعن أبي هريرة عنه ﷺ «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء» أخرجه مسلم.

وفي حلية الأولياء: عن الأخفف بن قيس قال: سمعت أبي ذر يقول: حدثني خليلي أبو القاسم ﷺ قال: «مامن عبد يسجد لله عز وجل إلا رفعه الله تعالى بها درجة وحط عنه بها سيئة».

وعن معdan بن أبي طلحة قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ، فقلت: أخبرني بعمل يدخلني الله به الجنّة، أو قلت بأحباب الأعمال إلى الله فسكت، ثم سأله فسكت، ثم سأله الثالثة، فقال: سالت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك سيئة».

وعن ثوبان عنه ﷺ «عليك بکثرة السجود فإنك لاتسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة».

وفي حلية الأولياء: عن أبي أمامة قال: أنشأ رسول الله ﷺ غزوة، فاتيته فقلت: يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال: «اللهم سلمهم وغمهم» قال: فسلمنا وغمنا، ثم أتيته فقلت: يا رسول الله مرنى بعمل لعلى أبلغ به، قال: «عليك بالصوم فإنه لا مثيل له» فلبيت ما شاء الله ثم أتيته، فقلت: يا رسول الله فمرني بعمل آخر قل: «اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط بها عنك خطيئة» وهو في كنز العمال بأطول من هذا عن ع، ك.

وفي المغازي للواقدي: بسنده قال: لما ودع رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة، قال ابن رواحة: يا رسول الله مرنى بشيء أحفظه عنك، قال: «إنك قادم غداً بلداً السجود به قليل فأكثر السجود» قال عبد الله: مرنى يا رسول الله، قال: «اذكر الله فإنه عون لك على ما تطلب» فقام من عنده حتى إذا مضى ذاهباً رجع إليه فقال: يا رسول الله إن الله وتر يحب الوتر قال: «يا ابن رواحة ما عجزت، فلا تعجزن إن أسمات عشرة أن تحسن واحدة» فقال ابن رواحة: لا أسألك عن شيء بعدها.

وروى أن نبي الله داود عليه السلام كان يسجد لله تعالى في آخر الليل سجدة يتضرع فيها إلى الله تبارك وتعالى ويسأل حاجته.

وفي الحلية: عن مجاهد قال: لم ير إبليس ابن آدم ساجداً قط إلا التطم ودعا بالويل، ثم يقول: أمر هذا بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فلم أسجد فلي النار.

وفيها أيضاً: عن عبيد بن عمر قال: لا تزال الملائكة تصلي على العبد ما دام أثر السجود في وجهه.

وفي الحدائق الوردية: أن الإمام عبد الله بن الحسن رضوان الله تعالى وسلامه عليهم وهو كامل أهل البيت صلى الفجر بوضوء المغرب والعشاء الآخرة ستين سنة، فإذا كان آخر الليل سجد سجدة يقول: فيها سبحانهك لم أعبدك حق عبادتك غير أني لم أشرك بك شيئاً.

وفي كنز العمال: مر رجل من كان قبلكم بمجمعة فنظر إليها فحدث نفسه بشيء، فقال: اللهم أنت أنت وأنا أنا أنت العواد بالغفرة وأنا العواد بالذنوب فاغفر لي، وخر على جبهته ساجداً، فتدلي ارفع رأسك فإنك أنت العواد بالذنوب وأنا العواد بالغفرة قد غفرت لك، فرفع رأسه وغفر الله له. дeilimi والخطيب وابن عساكر عن جابر.

وفي صحيح مسلم: عن علي رضوان الله تعالى وسلامه عليه أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد قال: «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين» وقد تقدم بعض صفات الدعاء.

وفي صحيح مسلم: عن عائشة رضي الله عنها: تفقدت النبي ﷺ ذات ليلة فتجست فإذا هو راكع أو ساجد يقول: «سبحانك وحمدك لا إله إلا أنت» وفي رواية له فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوتان وهو يقول: «اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبعفافتك من عقوتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك».

وفي صحيفه الإمام زين العابدين: روى الزهرى عن سعيد بن المسيب قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين (عليه السلام)، فخرج وخرجت معه، فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده -يعنى بهذا التسبيح- فلم يبق شجر ولا مدر إلا سبع معه، ففزعنا فرفع رأسه فقال: يا سعيد أفزعت؟ فقلت: نعم يا بن رسول الله، فقال: هذا التسبيح الأعظم حدثني أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ قال: «لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح وإن الله جل جلاله لما خلق جبريل ألممه هذا التسبيح وهو اسم الله الأكبر وهو هذا: سبحانك اللهم وحنانيك، سبحانك اللهم وتعاليت، سبحانك اللهم والعز إزارك، سبحانك اللهم والعظمة رداوك، سبحانك اللهم والكرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سبحت في الأعلى تسمع وترى ما تحت الثرى، سبحانك أنت شاهد كل نجوى، سبحانك موضع كل شكوى، سبحانك حاضر كل ملا، سبحانك عظيم الرباء، سبحانك ترى ما في قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قبور البحار، سبحانك تعلم وزن السموات، سبحانك تعلم وزن الأرضين، سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفيء والبهاء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة، سبحانك قدوس قدوس قدوس، سبحانك عجبأ من عرفك كيف لا يخالفك؟! سبحانك اللهم وبحمدك، سبحانك الله العلي العظيم».

من صفة سجود الملائكة عليهم السلام

قال الله تعالى: «وَلَهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَالِيلٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَعِنْمَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ» [فصل: ١٩] وقال تعالى: «وَمَا مِنْ إِلَهٍ مَّا قَاتَ مَطْلُومٌ وَإِنَّا لَعَنِ الْمَثَانِينَ ۝ وَإِنَّا لَعَنِ الْمُسْجِحَوْنَ» [اصفات: ١٦١-١٦٢].

وفي السدر المثور: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما في السماء موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم وذلك قول الملائكة (البيهقي) وما من إله مقام معلوم وإننا نحن الصافون». وفيه عن العلاء بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوماً بجلسائه: «أطّت السماء وحق لها أن تتطّل ليس منها موضع قدم إلا عليه ملك راكع أو ساجد» ثم قرأ «وَإِنَّا لَعَنِ الْمَثَانِينَ ۝ وَإِنَّا لَعَنِ الْمُسْجِحَوْنَ» [اصفات: ١٦١، ١٦٥].

وفيه: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، إن السماء أطّت وحق لها أن تتطّل ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجد لله».

وفيه: عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: كناعند رسول الله ﷺ فقال: «هل تسمعون ما أسمع؟» قلنا يا رسول الله ما تسمع؟ قال: «أسمع أطيط السماء، وما تلام أن تتطّل، ما فيها موضع قدم إلا وفيه ملك راكع أو ساجد».

وقال أمير المؤمنين علي رضوان الله وسلامه عليه في صفة بعض

الملائكة (الثانية): ثم فرق ما بين السماوات العليا فملاهين أطواراً من ملائكته، منهم سجود لا يرکعون، وركوع لا يتتصبون، وصافون لا يتزايلون، ومبسحون لا يسامون، لا يغشامن نوم العين، ولا سهو العقول، ولا فترة الأبدان، ولا غفلة النسيان.

وفي حلية الأولياء: عن سعيد بن جبير قال: كان النبي ﷺ يصلي فمر رجل من المسلمين على رجل من المنافقين فقال: النبي ﷺ يصلي وأنت جالس، فقال: امض لعملك إن كان لك عمل، فقال له: يا فلان، إن عليك من ينكر عليك، فمر عليه عمر بن الخطاب، فقال له: يا فلان، إن النبي ﷺ يصلي وأنت جالس، فقال له مثلاها، فقال: هذا من عملي، فوثب عليه فضربه حتى ابهر، ثم دخل المسجد فصلى مع النبي ﷺ، فلما انقتل النبي ﷺ قام إليه عمر، فقال: يانبي الله مررت على فلان آنفأ وأنت تصلي فقلت له: النبي ﷺ يصلي وأنت جالس، فقال: مر إلى عملك فقال: النبي ﷺ «فهلا ضربت عنقه» فقام عمر مسرعاً فقال: ارجع فإن غضبك عز ورضاك حكم، إن الله تعالى في السماوات السبع ملائكة يصلون له غني عن صلاة فلان» قال عمر: وما صلاتهم يا رسول الله؟ قال: فلم يرد عليه شيئاً، فأثناء جبريل فقال: يانبي الله سألك عمر عن صلاة أهل السماء؟ فقال: «نعم» فقال: اقرئ عمر السلام وأخبره أن أهل سماء الدنيا سجود إلى يوم القيمة يقولون: سبحان ذي الملك والملائكة، وأهل السماء الثانية رکوع إلى يوم القيمة يقولون: سبحان ذي العزة والجبروت، وأهل السماء الثالثة قيام إلى يوم القيمة يقولون: سبحان الحى الذي لا يموت.

وفي الخلية: أيضاً عن النواس بن سمعان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى إذا أراد أن يأمر بأمر تكلم به، فإذا تكلم به أخذت السماء رجفة» أو قال: «رعدة شديدة، فإذا سمع ذلك أهل السماء صعقوا فيخرون سجداً، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل ﷺ فيكلمه الله من وحيه بما أراد، فيمر به جبريل على الملائكة، فكلما مر بسماء قال ملائكتها: ماذا قال ربنا؟ قال جبريل: قال ربكم الحق وهو العلي الكبير، فيقولون كلهم كما قال جبريل، فينتهي جبريل حيث أمره الله من سماء أو أرض».

وفي كنز العمال: «إن الله بحراً من نور حوله ملائكة من نور على جبل من نور، بأيديهم حراب من نور، يسبحون حول ذلك البحر سبحان ذي الملك والملائكة، سبحان ذي العزة والجلال، سبحان الحبي الذي لا يموت، سبحانه قدوس رب الملائكة والروح، فمن قالها في يوم مرة أو شهر أو سنتين مرة أو في عمره غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر أو مثل رمل عالم أو فر من الزحف» الدليل على عن أنس.

سجود بعد الوتر

ذكر في نزهة المجالس للصفوري الشافعي في مناقب الزهراء رضوان الله وسلامه عليها ما لفظه: قالت فاطمة رضي الله عنها: رغب النبي ﷺ في الجهاد وذكر فضله فسألته الجهاد فقال: «ألا أدللك على شيء يسير وأجره كثير، ما من مؤمن ولا مؤمنة يسجد عقب الوتر سجدين ويقول في كل

سجدة: سبوج قدوس رب الملائكة والروح خمس مرات لا يرفع رأسه حتى يغفر الله له ذنبه كلها وإن مات في ليلته شهيداً.

وفيها: «من سجد سجدين بعد الوتر لم يرفع رأسه حتى يغفر له إن شاء الله» وكان رسول الله ﷺ يصلى إحدى عشرة ركعة فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى صلاة الفجر سوى ركعتي الفجر ويُسجد قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية. أخرجه النسائي وقال في سنته: باب قدر السجدة بعد الوتر، ثم ذكره.

قلت: وبعض العلماء ينكر إنكاراً شديداً ذلك السجود ويدعو فاعله، ولو تذكروا وتأملوا قول الله تعالى: **﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَهْمِنُ ۚ عَدَا إِذَا مَلَى﴾** [العنكبوت: ١٠٩] وقوله تعالى: **﴿أَئِنَّ هُوَ قَادِثٌ أَمَّا اللَّيلُ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَخْتَرِي الْآخِرَةَ وَتَرْجُو حَقَّةً رَّغِبَةً﴾** [المردود: ٩] لردعه ذلك، وقد تبع الجهمة بعض المنكري فشنتوا وبدعوا وأساءوا القول، فتحملوا الإثم والصد عن ذكر الله تعالى. والله أعلم.

السجود على الحجر الأسود بعد تقبيله

ذكر الإمام البدر الأمير في سبل السلام: عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقبل الحجر الأسود ويسجد عليه، رواه الحاكم مرفوعاً والبيهقي موقوفاً، وحسنه أحمد، وقد رواه الأزرقي بسنده إلى محمد بن عباد بن جعفر، قال: رأيت ابن عباس جاء يوم التروية وعليه حلة مرجلأ رأسه قبل الحجر وسجد عليه، ثم قبّله وسجد عليه ثلاثة، رواه أبو يعلى بسنده من حديث أبو داود الطيالسي عن جعفر بن عثمان المخزومي قال: رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه

وقال: رأيت خالي ابن عباس يقبل الحجر ويسجد عليه وقال: رأيت عمر يقبل الحجر ويسجد عليه وقال: رأيت رسول الله ﷺ يفعله، وحديث عمر في صحيح مسلم أنه قبل الحجر والتزمه وقال: رأيت رسول الله ﷺ بك حفيماً.

ففيه شرعية تقبيل الحجر والسجود عليه. انتهى.

وروي عن مالك أن السجود على الحجر بدعة، والذي اتفق عليه هو تقبيل الحجر الأسود. انتهى منه.

سجود مرافقة رسول الله ﷺ في الجنة

روى أبو نعيم في حلية الأولياء عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أبیت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه، فقال لي: «سل» فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، فقال: «أو غير ذلك» قلت: هو ذاك، قل: «فأعني على نفسك بكثرة السجود».

وفيها: عن أبي فراس الأسلمي أنه كان فتى منهم يلزم النبي ﷺ ويخف له في حوائجه، فخلا به رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «سلني أعطك» فقال: ادع الله أن يجعلني معك يوم القيمة، قل: «إني فاعل ذلك» قال: «أعني على نفسك بكثرة السجود».

وفي كنز العمال مسند ربيعة بن كعب الأسلمي كنت أبیت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وبحاجته، فكان يقوم من الليل

فيقول: «سبحان ربي وبحمده، سبحان رب العالمين، سبحان رب الالمين، الهوي» و«يعني الهوي من الليل». فقال: رسول الله ﷺ: «هل لك من حاجة؟» فقلت: يا رسول الله مراقبتك في الجنة، قال: «أو غير ذلك؟» قلت: يا رسول الله هي حاجتي، قال: «فأعني على نفسك بكثرة السجود» ابن زنجويه وأخرجه مسلم.

قلت: والمعنى من هذا والله تعالى أعلم أن كثرة السجود مع الطاعة والإخلاص يهب الله تعالى بها للعبد الصالح ما يرفعه إلى مراقبته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الجنة وهذا من فضل الله سبحانه وإحسانه لعبد الله الصالح، قال الله تعالى: «وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْهَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النِّعَمِ وَالصَّدَقَاتِ مِنَ الرَّهْبَانِ وَالصَّالِحِينَ وَهُنَّ أُولَئِكَ رَفِيقًا» [الإنسان: ٦٩] رزقنا الله تعالى ووالدينا والمؤمنين والمؤمنات مراقبته في الجنة آمين آمين.

سجود النذر

قال الله تعالى: «يُوفُونَ بِالنُّذُرِ وَخَلُفُونَ يَوْمًا كَانَ شَرِهُ مُسْطَحِيرًا» [الإنسان: ٧] وقال تعالى: «فَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ أُوتُوا أَوْتُوا بِالْقُوَودِ...» [المائدah: ١].

وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصيه» رواه البخاري.

وفي الدر المثور: عن قتادة «يُوفُونَ بِالنُّذُرِ» قال: كانوا يوفون بطاعة الله

من الصلاة والزكاة والحج والعمرة وما افترض عليهم، فسماهم الله
الأبرار لذلك، فقال: ﴿يُوْفُونَ بِالنَّذْرِ وَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرًّا مُّتَطَهِّرًا﴾
قال: استطار والله شر ذلك اليوم حتى ملا السماوات والأرض.

قلت: فمن نذر صلاة أو صياماً أو سجوداً أو زكاة أو حجاً أو عمرة
أو غيرها من القرب والطاعات لله تعالى وجب الوفاء به.



فصل

من الكنوز العظيمة من القرآن الكريم

من كنوز الأدعية المباركة
من الكنوز العظيمة والذخائر الفخيمة
من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله

فصل

ويناسب الموضوع ذكر بعض السور الكريمة والأذكار الشريفة والأدعية المباركة لتكون مسك ختام هذه الصلوات قال الله تعالى: «فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ» [النور: ١٥٢] ، وقال تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَطَهَّرُونَ قُلُّهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا يَذِكْرُ اللَّهَ طَهِّرُونَ الْقُلُوبَ» [الرعد: ٢٨] ، وقال تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُهُمْ بِأَذْكُرِهِمْ وَسَخَّرُوهُ بِسَخْرَةَ وَأَمْبِلَاهُ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمُلَائِكَةَ يُخْرِجُوكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَجِيمًا» [الأحزاب: ٤٣-٤٤] ، وقال تعالى: «وَادْكُرْنِي كَثِيرًا وَسَيَّغْ بِالْعَشِينِ وَالْإِبْكَارِ» [آل عمران: ١١] ، وقال تعالى: «وَادْكُرْنِي فِي قَبِيلَهَا وَجِئْنَهَا وَكُونَ الْجَهَرِ مِنَ الْقُوَّلِ بِالْقُلُّ وَالْأَكْمَالِ وَلَا تَكْنِ مِنَ الْفَالِقَاتِ» [الاعراف: ٤٠٥] ، وقال تعالى: «وَنَذَلَّ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ...» [الاسراء: ٨٢] إلى غير ذلك من الآيات الكريمة المبارکات، وقد ذكر الله تعالى الذكر في أكثر من مائة آية من القرآن الكريم.

وفي الدر المشور: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ» [النور: ١٥٢] يقول: اذكروني يا معاشر العباد بطاعتي اذكريكم بمغفرتي».

وعن معاذ بن انس قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل ذكره: لا يذكرني أحد في نفسه إلا ذكرته في ملا من ملائكتي، ولا يذكرني في ملا إلا ذكرته في الرفيق الأعلى».

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «قال الله: يا ابن آدم إذا ذكرتني خالياً ذكرتكم خالياً، وإذا ذكرتني في ملا ذكرتكم في ملا خيراً من الذين تذكرني فيهم وأكثراً».

وعن عبد الله بن بسر أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أستن به، قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله».

وعن معاذ أن آخر كلام فارقت عليه رسول الله ﷺ أن قلت: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «أن غوت ولسانك رطب من ذكر الله».

وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أتبشّم بخير أعمالكم وأذكّها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إتفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم؟» قالوا: بلّى قال: «ذكر الله».

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من عجز منكم عن الليل أن يكافده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكتثر ذكر الله».

وعن جابر رفعه إلى النبي ﷺ قال: «ما عمل آدمي عملاً أبغى له من العذاب من ذكر الله» قيل: ولا من الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن يضرّ بسيفه حتى ينقطع».

وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة، قلب شاكر، ولسان ذاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة لا تبغيه خوناً في نفسها وما له».

وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَذْكُرُنَّ اللَّهَ أَقْوَامٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفَرْشِ الْمَهَدَةِ يَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْدَّرَجَاتُ الْعُلَى».

وعنه أن رسول الله ﷺ سئل أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيمة، قال: «الذاكرون الله كثيراً»، قلت: يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله؟ قال: «لو ضرب بيده الكفار والمرتدين حتى ينكسر ويختضب دماً لكان الذين ذاكرون الله أفضل منه درجة».

وعن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير إلا تخسر عليه يوم القيمة».

وعن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ: «لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده» وفي رواية أخرى: «وما قعد قوم في مسجد يتلون كتاب الله ويتدارسونه بغيرهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفت بهم الملائكة».

وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿إذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾** [الأحزاب: ۱۱] يقول: لا يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حداً معلوماً ثم عذر أهلها في حال عذر غير الذكر، فإن الله تعالى لم يجعل له حداً ينتهي إليه، ولا يعذر أحد في تركه إلا مغلوباً على عقله فقال: **﴿فَإذْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُوْدَا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ﴾** [الإمام: ۱۰۲] بالليل والنهار، في البر والبحر، في السفر والحضر، في الغنى والفقير، والصحة والسلق، والسر والعلاقنة، وعلى كل حال، وقال **﴿وَتُسَمِّحُونَ بِكَرَّةَ أَمْبِيلَا﴾** [النحل: ۱۰] فإذا فعلتم ذلك صلي عليكم هو ولملائكته، قال تعالى: **﴿هُوَ الَّذِي يَصْلِي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتَهُ﴾** [الأحزاب: ۱۴۳]. انتهى.

قلت: ورأس الذكر وسنامه القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، المعجزة الكبرى أبد الآبدية ودهر الدهارين، فهو الشفاء من الأدواء والأسوء، والداعف من كيد الأعداء، وهو النور المبين، والحلب المتن، قال الله تعالى: **«وَقُلْ لِمَنْ يَكُونُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَاهُ شَفَاعَةٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَنْهَا طَالِبُهُ شَفَاعَةً إِلَّا حَسَارًا»** [الإسراء: ٨٢].

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «ألا إنها ستكون فتنة» فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قيل: «كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتن، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا **«إِنَّا سَيَقَاتُ قُرْآنًا عَجَيْبًا، يَقُولُ إِلَيْنَا الرَّبُّ هَذِهِ فَاتِّنَا بِهِ...»** [العنبر: ٢٠١]

من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم» أخرجه الترمذى.

ومن كلام أمير المؤمنين علي (رضي الله عنه): واعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحذث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى، أو نقصان من عمى، واعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة، ولا لأحد قبل القرآن من غباء، فاستشفوه من أدواتكم، واستعينوا به على لأوانكم، فبيان فيه شفاء من أكبر الداء وهو الكفر والنفاق والغى

والضلال، فسألوا الله به، وتوجهوا إليه بمحبه، ولا تسألوا به خلقه، إنه ما توجه العباد إلى الله بمثله، واعلموا أنه شافع مشفع، وقاتل مصدق، وأنه من شفع له القرآن يوم القيمة شفع فيه، ومن محل به القرآن يوم القيام صدق عليه، فإنه ينادي مناد يوم القيمة: ألا إن كل حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله غير حرثة القرآن، فكونوا حرثته وأتباعه، واستدلوا على ربكم، واستتصحوه على أنفسكم، واتهموا عليه آراءكم، واستغشوا فيه أهواءكم، العمل العمل، ثم النهاية النهاية، والاستقامة الاستقامة، ثم الصبر الصبر، والورع الورع... إلى آخر خطبه كرم الله تعالى وجهه.

فباليك أيها الأخ في الله بعضاً من هذه الكنوز الثمينة، والذخائر الفاخرة، والblasms النافعة، فلازماها لتوصلك إلى **«جنة عرّمتها السماوات والأرض أعيدت للتحفظ»** [آل عمران: ١٣٣].

فمن تلك الكنوز والذخائر في القرآن الكريم الفاتحة، وتسمى المنجية، والواقية، والوافية، والدالة، وأم القرآن.

وعن أبي سعيد بن المعلى عنه ﷺ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» [الفاتحة: ٢] هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته» وفي رواية: «أفضل القرآن»، وفي رواية: «أعظم سورة في القرآن» وفي رواية «أعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش» وفي رواية: «أخير سورة في القرآن» وفي رواية «شفاء من كل سقم»، وفي رواية: «هي ثلث القرآن»، وفي رواية «تعديل ثلاثي القرآن»، وفي رواية: «شفاء من كل شيء إلا السام»، وفي رواية: «لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها».

ومن الكنوز والذخائر في القرآن الكريم - وكله كنوز وذخائر - سورة البقرة، وتسمى سدام القرآن، وتسمى الفسطاط، عنه ﷺ: «لكل شيء سدام وإن سدام القرآن سورة البقرة»، وفي رواية: «إن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة، وفيها آية هي سيدة آي القرآن الكريم آية الكرسي»، وفي رواية: «أعطيت البقرة من الذكر الأول»، وفي رواية: «سدام القرآن وذرورته»، وفي رواية: «نزل مع كل آية منها مائون ملكاً واستخرجت **«الله لا إله إلا هو الحق العظيم»** [الفقرة: ٢٥٥] من تحت العرش»، وفي رواية: «من قرأها في ليلة توج بناج في الجنة»، وفي رواية: «من قرأ آية الكرسي وخواتم البقرة عند الكرب أغاثه الله عزوجل»، وفي رواية: «إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، وأنزل منه آيتين وختم بها سورة البقرة»، وفي رواية: «لا يقرأن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان»، وفي رواية: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتها»، وفي رواية: «إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت عرشه فتعلموهن وعلموهن نسائكم وأبنائكم فإنها صلاة وقرآن ودعا».

وفي رواية: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة شفيعاً لأصحابه، اقرءوا الزهرايين البقرة وآل عمران فإنها يأتين يوم القيمة كأنهما غمامتان أو غيايتان^(١) أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما»، وفي رواية: «اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة».

وعن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «اعملوا بالقرآن، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه

(١) قال في لسان العرب: والغيابة بالياء ظلُّ السحابة.

عليكم فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتى النبيون من ربهم، وليس عكم القرآن وما فيه من البيان فإنه أول شافع مشفع، وما حل مصدق، وإنني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواحين والحواميم من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش» أخرجه الحاكم.

ومن تلك الذخائر آية الكرسي: عنه ﷺ «إن آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله» وورد أنها تعدل ثلث القرآن، وفي رواية: «هي سيد آيات القرآن»، وفي رواية: «أنه لا يقرب قارئها شيطان»، وفي رواية: «ومن قرأها إذا أوى إلى فراشه فإنه لا يزال عليه من الله حافظ»، وفي رواية: «من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله»، وفي رواية: «إن لهذه الآية لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش»، وفي رواية: «من قرأها دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، ولا يواضب عليها إلا صديق أو عابد»، وفي رواية: «ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله».

عن أبي أمامة الباهلي عنه ﷺ قال: «اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به في ثلاثة من سور القرآن، في البقرة، وآل عمران، وطه» قال: أبو أمامة فالتمستها فوجدتها في آية الكرسي **«الله لا إله إلا هو** **الْحَمْ** **الْقَوْمُ...»** [النمراء: ٢٥٥] وفي آل عمران **«الله لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَمْ** **الْقَوْمُ...»** وفي طه **«وَعَنَتِ الْوَجْهُ لِلْحَمِّ الْقَوْمِ»** [طه: ١١١] وفيها أحاديث كثيرة أفرد الإمام السيوطي لذلك مؤلفاً.

ومن الكنوز العظيمة

سورة الإخلاص

ورد فيها أحاديث كثيرة جمعت فيها أكثر من مائة حديث، وتسمى سورة الأساس، وسورة الإخلاص، وسورة التوحيد.

عن رسول الله ﷺ «قل هو الله أحد» تعدل ثلث القرآن، وفي رواية: «من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله، ومن قرأها عشر مرات بني الله له قصرًا في الجنة، ومن قرأها خمسين مرة غفرت ذنبه خمسين سنة»، وفي رواية: «ومن قرأها مائة مرة غفرت ذنبه خمسين عاماً ما اجتبت الدماء والفروج والأموال والأشريه».

وفي رواية: «ومن قرأها مائة مرة كتب له براءة من النار».

وفي رواية: «ومن قرأها مائتي مرة كتب له ألف وخمسين حسنة، إلا أن يكون عليه دين»، وفي رواية: «ومن قرأها مائتي مرة غفر الله له ذنب مائتي سنة»، وفي رواية: «ومن قرأها ألف مرة فقد اشتري نفسه من الله»، وفي رواية: «ومن قرأها عشية عرفة ألف مرة أعطاه الله ما سأله»، وفي رواية: «أسست السماوات السبع والأرضون السبع على قُلْ هُوَ اللَّهُ أَكْبَرُ».

سورة الأنعام

ورود فيها عدة أحاديث، منها قوله ﷺ: «أنزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتکبير والتهليل»، وفي رواية: «ما قرئت على عيل إلا شفاء الله».

وفي رواية: «ينادي مناد يا قاريء سورة الأنعام هلم بحبك إياها وتلاوتها»، وفي رواية: «شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق»، وفي رواية: «نزلت سورة الأنعام معها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين، لهم زجل بالتبسيع والتقديس والأرض بهم ترتج ورسول الله يقول: سبحان الله العظيم، سبحان الله العظيم»، وفي رواية: «من أخذ السبع الطوال فهو حسن».

سورة الكهف

عن **الله**: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء الله له من النور ما بين الجمعتين»، وفي رواية: «كانت له نوراً يوم القيمة»، وفي رواية: «ووقي فتنة الدجال».

وفي رواية: «البيت الذي تقرأ فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة»، وفي رواية: «أنها تدعى الحائلة تحول بين قارئها وبين الناس»، وفي رواية: «من قرأها كانت له نوراً ما بين السماء والأرض».

سورة يس

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله **ﷺ**: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات»، أخرجه الترمذى ومحمد بن نصر والمرشد بالله والبيهقي.

وفي رواية: «يس قلب القرآن، ولا يقرؤها رجل يزيد بها الله والدار الآخرة إلا غفر له، فاقرؤوها على موتاكم»، وفي رواية: «من قرأها

في كل ليلة غفر له»، وفي رواية: «أصبح مغفوراً له»، وفي رواية: «فكاما قرأ القرآن مرتين»، وفي رواية: «من قرأها ابتغاء وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه، فاقرئوها على موتاكم»، وفي رواية: «اقرئوا يس على موتاكم»، وفي رواية: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس»، وفي رواية: «من قرأ يس في كل ليلة ثم مات شهيداً»، وفي رواية: «من داوم على قراءة يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات»، وفي رواية: «لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمري»، وفي رواية: «في قراءة يس عشر بركات، ما قرأها قط جائع إلا شبع، ولا قرأها ضمآن إلا روي، ولا عار إلا كسي، ولا مريض إلا بري، ولا خائف إلا أمن، ولا مسجون إلا خرج من سجنه، ولا أعزب إلا زوج، ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا قرأها أحد له ضالة إلا وجدها، ولا قرئت عند رأس ميت قد حضر أجله إلا خفف الله عليه، ومن قرأها صباحاً كان في أمان حتى يمسي، ومن قرأها مساءً كان في أمان حتى يصبح» رواه الإمام المرشد بالله وهو في كنز العمال باختلاف يسير.

سورة الفتح

وَعَنْ أَبْنَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلْتَ عَلَيَّ الْلَّيْلَةِ سُورَةً لَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأَ: «إِنَّا هَذَنَا لَكَ فَطَحَّا مُهِنَّا»» [الفتح: ۱].

سورة الواقعة

عن رسول الله ﷺ «من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصلبه فاقه أبداً»، وفي رواية: «سورة الواقعة سورة الغنى فاقرئوها وعلموها أولادكم»، وفي رواية: «علموا نساءكم سورة الواقعة فإنها سورة الغنى».

سورة الملك

وتسمى سورة الملك والمانعة والنجية والمجادلة.

عن رسول الله ﷺ «سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي **﴿تَهَارُكَ الَّذِي يَبْدِي الْقُلُوبُ﴾**»، وفي رواية: «هي المانعة عذاب القبر»، وفي رواية: «لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي»، وفي رواية: «تشفع لصاحبتها حتى يغفر لها».

سورة القدر

عنه ﷺ «من قرأ **﴿إِنَّا أَذْرَقْنَا فِي لَيْلَةِ الْقُدرِ﴾** عدلت بربع القرآن»، وفي رواية «إذا أراد أحدكم حاجة فليياكل في طلبه يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آخر آية من آل عمران، وأية الكرسي، و**﴿إِنَّا أَذْرَقْنَا فِي لَيْلَةِ الْقُدرِ﴾**، وأم الكتاب، فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة» رواه في صحيفه الإمام علي الرضا.

وعن أنس «من قرأ في إثر وضوئه **﴿إِنَّا أَذْرَقْنَا فِي لَيْلَةِ الْقُدرِ﴾** واحدة كان من الصديقين، ومن قرأها مرتين كان في ديوان الشهداء، ومن قرأها ثلاثة يحشره الله محشر الأنبياء» أخرجه الديلمي.

وعن بعض العارفين: توجه إلى القبلة واقرأ ألم القرآن، وأية الكرسي، وسورة القدر، والصمد وادع بما أحبت يستجب الله تعالى لك ما لم يكن إيماناً».

سورة إذا زلت

عن رسول الله ﷺ «من قرأ إذا زلت عدلت بنصف القرآن، ومن قرأ : **﴿فَلَن يَأْلِفَا الْكَافِرُونَ﴾** عدلت بربع القرآن، ومن قرأ : **﴿فَلَن هُوَ اللَّهُ لَهُدَى﴾** عدلت بثلث القرآن»، وفي رواية : «من قرأ : **﴿إِذَا لَزِلتِ...﴾** أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله».

سورة ألهام التكاثر

عنه ﷺ «ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية من يوم؟» قالوا : ومن يستطيع ذلك؟! قال : «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ **﴿أَلْهَاصُمُ الْعَكَاثُ﴾**»، وفي رواية : «والذي نفسي بيده إنها تعدل ألف آية».

وفي رواية : «قارئ **﴿أَلْهَاصُمُ الْعَكَاثُ﴾** يدعى في الملائكة مؤدي الشك».

سورة الكافرون

عنه ﷺ «من قرأ **﴿فَلَن يَأْلِفَا الْكَافِرُونَ...﴾**» كانت له عدل ربع القرآن»، وفي رواية : «إنها برآءة من الشرك».

سورة النصر

عنه ﷺ «**﴿إِذَا جَاءَهُ صَمْرُ اللَّهِ...﴾**» تعدل ربع القرآن».

المعوذات

عن النبي ﷺ: «قد أنزل الله على آيات لم ير مثلهن **﴿قُلْ أَهُوَ ذِي الْكِلَافَةِ﴾** إلى آخر السورة، و**﴿قُلْ أَهُوَ ذِي الْكِلَافَةِ﴾** إلى آخر السورة»، وفي رواية: «ما تعود بمن لهم»، وفي رواية: كان النبي ﷺ يقرأ بهن وينفث في كفيه ويمسح بهما رأسه ووجهه، وإذا اشتكي فعل مثل ذلك، وفي رواية: «اقرأ بهما كلما نامت وكلما قمت، ما سأله سائل واستعاد مستعيد بمن لهم»، وفي رواية: كان النبي ﷺ كثيراً ما يعود الحسن والحسين عليهما السلام بهاتين السورتين.

ومن مسند الإمام علي للسيوطى: عن علي رضي الله عنه قال: يسار رسول الله ﷺ ذات ليلة يصلى فوضع بيده على الأرض فلدغته عقرب، فتناولها النبي ﷺ فقتلها، فلما انصرف قال: «لعن الله العقرب ما تدع مصلياً ولا غيره ولا نبياً ولا غيره إلا لدغتهم» ثم دعا بملح وماء فجعله في إناء، ثم جعل يصبه على أصبعه حيث لدغته ويسحها ويعودها بالمعوذتين، وفي رواية: وقرأ **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** والمعوذتين..

قلت: وقد جربته والحمد لله تعالى.

ولمن به لم: عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله، إن لي أخاً به وجع، قال: «ما وجعه؟» قال: به لم، قال: «فاثني به»، فوضعه بين يديه، فموذه النبي ﷺ بفاختة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وأية من آل عمران **﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾** [آل عمران: ۱۸] وأية من الأعراف **﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾**

إلى «الْتَّعْبِينَاتِ» [الأعراف: ٥٦-٥٤] وأخر سورة المؤمنين «فَتَعَالَى اللَّهُ الْعَلِيُّ» [الموسى: ١١٦] وآية من سورة الجن «وَأَنَّهُ تَعَالَى حَمْدُ رَبِّنَا» [آل عمران: ٣] وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر و«فَلَمْ يَكُنْ لِّلَّهِ شَرِيكٌ» [الإخلاص: ١] والمعوذتين، فقام الرجل كأن لم يشك شيئاً، وفي رواية: «وَالْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ وَلِيَحْمِدُ إِلَيْهِ الْمُتَّقِونَ» [النور: ١١٤-١١٣] وآية الكرسي و«لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» [آل عمران: ٢٤٤] إلى آخر البقرة.

ومنها لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ والتسبيح والتحميد والاستغفار وما إليه.

وفي صحيفة الإمام علي الرضا: عن الإمام علي الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني علي بن أبي طالب سلام الله عليهم أجمعين قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي» قال الإمام أحمد بن حنبل: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق، وأخرجه الإمام المرشد بالله.

وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة» أخرجه الترمذى.

وأخرج أيضاً عن جابر عن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «أفضل الذكر لا إله إلا الله».

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «جددوا إيمانكم» قيل: وكيف نجدد إيماناً يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: «أكثروا من قول لا إله إلا الله».

وعن أنس أن النبي ﷺ ركب ومعاذ رديفه على الرحل قال: «يا معاذ بن جبل» قال: ليك يا رسول الله وسعديك ثلاثة، قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ صادق من قلبه إلا حرمه الله على الناس» قال: يا رسول الله أفلأ أخبر بها الناس فيستبشرون؟ قال: «إذن يتكلوا» وأخبر بها معاذ عند موته تائماً، أخرجه البخاري ومسلم.

وعن عبادة بن الصامت أنه قال عند موته : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ حرم الله عليه النار».

وعنه أيضاً عن النبي ﷺ «من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء».

وعن أم هانيٍ بنت أبي طالب قالت: مر بي رسول الله ﷺ ذات يوم فقلت له: مبني بعمل أعمله وأنا جالسة قل: «سبحي الله مائة تسبيحة فإنها تعدل مائة رقبة من ولد إسماعيل، واحمدي الله مائة تحميدة فإنها تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكبري الله مائة تكبيره فإنها تعدل مائة بذلة مقلدة مقبلة، وهللي الله مائة تهليلة لا تترك ذنباً ولا يشبهها عمل» أخرجه الحاكم.

وأخرج عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: «إن الله اصطفى من الكلام أربعاً،

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فمن قال: سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة، ومن قال: الحمد لله فمثل ذلك، ومن قال: الله أكبر فمثل ذلك، ومن قال: لا إله إلا الله فمثل ذلك، ومن قال: الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة».

وعن معاذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلمات إحداهما ليس لها نهاية دون العرش والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض، لا إله إلا الله والله أكبر» أخرجه الطبراني.

وأخرج الترمذى عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما على الأرض أحد يقول: لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زيد البح». .

وفي شمس الأخبار: عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «أربع من كن فيه بني الله له قصراً في الجنة، إن كان عصمة أمره لا إله إلا الله، وإذا أذنب قال: أستغفر الله، وإذا أوتى خيراً قال: الحمد لله، وإذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون».

ومنها: بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله عليها، ومن استططا الرزق فليستغفر الله، ومن أحزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

ومن أمالى أبي طالب: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: «خير القول لا إله إلا الله، وخير العبادة الاستغفار وذلك قول الله عزوجل: **«فَاعْلَمْ أَدْهَ لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِلَّهِكَ»** [عدد: ۱۹].

وفيها: عن حذيفة قال: قلت: يا رسول الله أحرقني لساني، قال:
«أين أنت من الاستغفار؟ إني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة».

وفيها: عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي ﷺ قال: سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو وأتوب
إليه ثم مات غفرت ذنبه وإن كانت أكثر من زيد البحر ورمل عالج».

قال السيد أبو طالب الحسني رضي الله عنه: المراد به ويضم إليه عقد
القلب في التدم على ما كان منه والعزم على ترك أمثاله.

وفيها بسنده إلى علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل داء دواء
ودواء الذنوب الاستغفار».

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الدعاء الاستغفار، وخير العبادة
لا إله إلا الله».

وفي أمالی المرشد بالله: عن الطفیل بن أبي بن كعب عن أبيه أنه سمع
رسول الله ﷺ يقول: «وَالزَّمْهُمْ كَلْمَةُ التَّوْعِي» قال: لا إله إلا الله».

ومن أمالی أبي طالب: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من
لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم فرجاً،
ورزقه من حيث لا يحتسب» ومثله في أمالی المرشد بالله.

وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن
النبي ﷺ «أكثراً دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر، اللهم اجعل
في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، اللهم اشرح لي

صدرى، ويسرى لي أمري، وأعوذ بك من وساوس الصدور، وشتات الأمر، وفتنة القبر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلجم في الليل، وشر ما يلجم في النهار، وشر ما تهب به الرياح».

وفي أمالى المرشد بالله: عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قادر مائة مرة قبل أن يثنى رجليه كان يومئذ أفضل أهل الأرض إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال».

ومنها: عن أيبوب عن النبي ﷺ «من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو على كل شيء قادر عشر مرات كتب له بكل واحدة قالها عشر حسناً، وحط عنه بها عشر سينثاً، ورفع الله له بها عشر درجات، وكن له كعنة عشر رقبات، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن، وإن قالهن حين يمسى فمثل ذلك».

ومنها عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال في كل يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الحق المبين كان له أماناً من الفقر، وأمن وحشة القبر، واستجلب به الغنى، واستقرع به باب الجنة» وأخرجه في شمس الأخبار بلفظ: «لا إله إلا الله الملك الحق المبين».

ومنها عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله».

ومنها عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من هلل مائة مرة، وكبر مائة مرة كانت خيراً له من عشر رقاب يعتقها، ومن سبع بدنات يتحررها عند بيت الله الحرام».

ومنها عنه عن النبي ﷺ «لو جيء بالسماءات السبع والأرضين السبع وما فيهن فوضعت في كفة ميزان وجيء بلا إله إلا الله فوضعت في الكفة الأخرى لرجحت بهن».

ومنها عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله قبل كل شيء، ولا إله إلا الله بعد كل شيء، ولا إله إلا الله يقي رينا ويفني كل شيء عوفي من الهم والحزن».

ومنها أبي أمالي المرشد بالله: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال في سوق من أسواق المسلمين: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحى عنه ألف ألف سيئة، وبني له بيت في الجنة».

ومن أبي أمالي المرشد بالله⁽¹⁾ أيضاً عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سألكم الله فقولوا: ربنا لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماءات والأرض ذي الجلال والإكرام».

ومنها عن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صباح يصبح إلا ومناد ينادي: سبحوا الملك القدس».

(1) ص ٢٢٥، ج ١.

وعن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده:
«سبوح قدوس رب الملائكة والروح».

وفي مسنـد الإمام زيد بن عليـ: عنه عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام) أن النبي ﷺ دخل على بعض أزواجـه وعندـها نوى العجـوة تسبـح بهـ، فقالـ: «ما هـذا؟» فـقالـتـ: أسبـح عـدد هـذا كـل يـومـ، فـقالـ: النـبـي ﷺ «لـقد قـلتـ في مقـامي هـذا أـكـثـر من كـل شـيءـ سـبـحتـ بـهـ في أـيـامـكـ كـلـهـاـ» قـالـتـ: وـمـا هـوـ يـا رـسـول اللهـ؟ قـالـ: «قـلتـ: سـبـحانـكـ اللـهـمـ عـدد ما أحـصـيـ كتابـكـ، وـسـبـحانـكـ زـنـة عـرـشـكـ وـمـتـهـى رـضـاءـ نـفـسـكـ».

وعـن ابنـ عمرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: قـالـ رـسـولـ اللهـ ﷺ ذاتـ يـومـ لـأـصـحـابـهـ: «قـولـواـ: سـبـحانـ اللهـ وـبـحـمـدـهـ مـائـةـ مـرـةـ، مـنـ قـالـهـاـ مـرـةـ كـتـبـ لـهـ عـشـرـأـ، وـمـنـ قـالـهـاـ عـشـرـاـ كـتـبـ اللهـ لـهـ مـائـةـ، وـمـنـ قـالـهـاـ مـائـةـ كـتـبـ لـهـ أـلـفـاـ، وـمـنـ زـادـ زـادـهـ اللهـ» أـخـرـجـهـ التـرمـذـيـ.

وـفـيهـ: عـنـ أـبـيـ ذـرـ قـالـ: قـالـ رـسـولـ اللهـ ﷺ: «أـلـاـ أـخـبـرـكـ بـأـحـبـ الـكـلـامـ إـلـيـ اللهـ تـعـالـىـ؟» قـالـ: قـلتـ: بـلـىـ يـا رـسـولـ اللهـ أـخـبـرـنـيـ بـأـحـبـ الـكـلـامـ إـلـيـ اللهـ تـعـالـىـ، فـقالـ: «إـنـ أـحـبـ الـكـلـامـ إـلـيـ اللهـ: سـبـحانـ اللهـ وـبـحـمـدـهـ».

وـأـخـرـجـ البـخـارـيـ عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ قـالـ: قـالـ رـسـولـ اللهـ ﷺ: «كـلمـتـانـ خـفـيـتـانـ عـلـىـ الـلـسـانـ، ثـقـيلـتـانـ فـيـ الـمـيزـانـ، حـبـيـتـانـ إـلـىـ الرـحـمـنـ سـبـحانـ اللهـ وـبـحـمـدـهـ سـبـحانـ اللهـ الـعـظـيمـ».

وعـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ: قـالـ رـسـولـ اللهـ ﷺ: «سـبـحانـ اللهـ وـبـحـمـدـهـ سـبـحانـ اللهـ الـعـظـيمـ أـسـتـغـفـرـ اللهـ وـأـتـوبـ إـلـيـهـ مـنـ قـالـهـاـ كـتـبـتـ كـمـاـ قـالـهـاـ ثـمـ عـلـقـتـ بـالـعـرـشـ لـأـمـحـوـهـ ذـنـبـ عـمـلـهـ صـاحـبـهـ حـتـىـ تـلـقـىـ اللهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـخـتـوـمـةـ كـمـاـ قـالـهـاـ».

وعن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي ﷺ قال: من سبع الله تعالى في كل يوم مائة مرة، وحمده مائة مرة، وكبره مائة مرة، وهلله مائة مرة وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة دفع الله عنه من البلاء سبعين نوعاً أدناها القتل، وكتب له من الحسنات عدد ما سبع سبعين ضعفاً، ومحا عنه من السيئات سبعين ضعفاً.

وعنه ﷺ: «من سبع دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين، وحمد ثلاثة وثلاثين، وكبر ثلاثة وثلاثين ثم قال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر غفرت خططيه وإن كانت مثل زيد البحر» أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي.

وفي أمالى المرشد بالله عن ابن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني لا أقرأ القرآن، فعلمته شيئاً يجزينى من القرآن، قال: «قل: الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله» قال: فقبض عليه بيد وعد خمساً مع إيهامه فقال: هذا الله فما لي؟ قال: «قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدни وعافني وارزقني» فأمسك عليهن بيده الأخرى وعد خمساً مع إيهامه ثم أذهب، فقال رسول الله ﷺ: «ملا يديه من الخير».

ومنها عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت إبراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي فقال: يا محمد أقرئ أمتك عنى السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء، وأنها قيعان وغراسها سبحانه الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله» وأخرجه القرشى في شمس الأخبار.

وفي شمس الأخبار: وأخرجه الحاكم والنسائي وغيرهم عن خالد بن عمran أن النبي ﷺ قال: «خذلوا جنتكم» قالوا: يا رسول الله من عدو حضر؟! قال: «لا بل من النار» قلنا: وما جنتنا من النار؟! قال: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله فبانهن يأتين يوم القيمة مقدمات ومعقبات ومحنات، وهن الباقيات الصالحات».

ومن أمالى الإمام المرشد بالله عن علي (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك، لا إله إلا الله الخليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

وفيها: عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله ﷺ: «هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب؟» قلنا: لا يا رسول الله، قال: «إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم أو أزل أو لأواء، قال: وذكر السادسة ونسيتها، فليقل: الله الله ربى لا أشرك به شيئاً».

وأخرج أبو داود وغيره عن أسماء بنت عميس قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات تقولها عند الكرب، الله الله ربى لا أشرك به شيئاً» وفي بعض الروايات ثلاث مرات.

ومن الأمالى للإمام المرشد بالله: عن أبي حيان التميمي عن أبيه قال في قوله تعالى: **«مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا»** [البقرة: 245، المديد: 11] قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

وفي المسند: حدثني الإمام زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «من قال: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو وأتوب إليه ثم مات غفر الله ذنبه ولو كانت مثل زبد البحر ورمل عالج».

وأخرج ابن ماجة عن عبد الله بن بشر قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «طوبى لمن وجد في صحيحته استغفاراً كثيراً».

وعن الزبير رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: «من أحب أن تسره صحيحته فليكثر من الاستغفار».

وأخرج الترمذى عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) «من قال حين يأوى إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات، من قالها غفرت ذنبه وإن كانت كزبد البحر أو عدد ورق الشجر أو عدد رمل عالج أو عدد أيام الدنيا»، وفي رواية عنه (ص) «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان قد فر من الزحف».

ومن أمالى المرشد بالله: عن زيد بن علي عن أبيه عن جده قال: علم رسول الله (ص) فاطمة (عليها السلام) أن تقول: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأستنصره وأستعصمه وأتوب إليه وهو التواب الرحيم، وقال: «يا بنتي من قالها مرة غفر الله له، ومن قالها مرتين غفر الله له ولوالديه، ومن قالها ثلاثة غفر الله له ولوالديه ولقرابته، ومن قالها أربعاً غفر الله له ولوالديه ولقرابته ولامة محمد (ص)».

وأخرج الحاكم عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به وتقولين^(١) إذا أصبحت وإذا أمسكت: يا حسي يا قيوم، برحمتك أستغث، أصلح لي شأنى كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين».

وأخرج الحاكم أيضاً عن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان إذا نزل به هم أو غم قال: «يا حسي يا قيوم برحمتك أستغث».

وأخرج البخاري عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال: «سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا على عهدي ووعدي ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوه لك بنعمتك علي وأبواه بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنب إلا أنت، من قالها من النهار موقتاً بها فمات فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل موقناً بها فمات فهو من أهل الجنة».

وعنه ﷺ: «تعلموا سيد الاستغفار» ثم ذكره.

وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قال كل يوم: اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات أحق به من كل مؤمن حسنة».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يكن عنده مال يتصدق به فليستغفر للمؤمنين والمؤمنات فإنها صدقة».

وعن أبي الدرداء عنه ﷺ: «من استغفر الله للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين أو خمساً وعشرين مرة أحد العدددين كان من الذين يستجاب دعاؤهم ويرزق بهم أهل الأرض».

(١) الظاهر: وتقولي إلا أن تكون الواو استئنافية.

وأخرج الترمذى عن عائشة رضي الله عنها عنه ﷺ «من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال فيه قبل أن يقوم من مجلسه: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ثلاث مرات إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك».

وأخرج القرشى في شمس الأخبار: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله ولا ملجأ من الله إلا إليه» قال: وأخرجه البيهقي.

وأخرج الحاكم عن أبي هريرة أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله كانت له دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها لله».

وأخرج أحمد عن معاذ أن رسول الله ﷺ قال «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟» قال: وما هو؟ قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا من غراس الجنة فإنها عذب ماؤها، طيب ترابها، فأكثروا من غراسها» قالوا: يا رسول الله وما غراسها؟ قال: «ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله».

وفي حديث قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهم أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ ليخدمه قال: فأتى عليَّ نبِيُّ الله ﷺ وقد صليت ركعتين فضربني برجله، وقال: «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟» قلت: بلى قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

وأخرج أبو طالب وابن السنى عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وقعت في ورطة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله، يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء».

وفي رواية عن ابن عباس «صرف الله عنه سبعين باباً من البلاء أولها الهم والغم واللهم».

وعنه عليه السلام «ما من عبد يقول صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء».

وأخرج الحاكم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دعاة ذي النون إذا دعا وهو في بطん الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء إلا استجاب الله له» وروي أنه الاسم الأعظم الذي إذا دعى به أجب وإذا سئل به أعطى.

وأخرج الحاكم عنه عليه السلام أنه قال: في قوله تعالى: «**لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي سَمِعْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**» [آل عمران: 87] أما مسلم دعا بهاأربعين مرافمات من موضعه ذلك أعطي أجر شهيد وإن برأ وقد غفر له جميع ذنبه».

ومن سعد سمعت رسول الله عليه السلام يقول: «اسم الله الذي إذا دعى به أجب وإذا سئل به أعطى دعوة يونس بن متى» قلت: يا رسول الله هي ليونس خاصة أم لجماعة المسلمين؟ قال: «هي ليونس خاصة وللمؤمنين إذا دعوا بها، ألم تسمع قول الله: **وَكَلَّكَ تُصِيرُ الْمُؤْمِنِينَ**» [آل عمران: 88] فهو شرط من الله لمن دعاه».

وأخرج ابن مردوه والديلمي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «هذه الآية مفزع الأنبياء ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُثُرَ مِنَ الطَّالِبِاتِ﴾ [الإِيمَانٍ: ٨٧] نادى بها يونس في ظلمة بيطن الحوت: يا ذا الجلال والإكرام» قيل: إنها اسم الله الأعظم.

أخرج الترمذى عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَلْظُوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» وفي رواية عنه ﷺ «أَلْظُوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَإِنَّهُمَا اسْمَانُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْعَظِيمِ».

وعن معاذ بن جبل قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: يا ذا الجلال والإكرام، قل: «قد استجيب لك فسل».

وعن ثوبان قال: كان النبي ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثة ثم قل: «اللهم أنت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والإكرام».

أخرج الترمذى عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «وَكَيْفَ أَتَمْ وَصَاحِبُ الْقَرْنَى قَدْ تَقَمَّ الْقَرْنَى وَاسْتَمِعْ إِلَى الْأَذْنِ مَتَى يَؤْمِرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفَخْ؟!» فكان ذلك ثقل على أصحاب رسول الله ﷺ فقال لهم: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا».

وفي الدر المثور: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وقعت في الأمر العظيم، قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل».

وعن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا اشتد غمه مسح بيده على رأسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال: «حسبنا الله ونعم الوكيل».

وعنه ﷺ «حسبنا الله ونعم الوكيل أمان كل خائف».

وأخرج ابن السنى عن أبي الدرداء عنه ﷺ «من قال حين يصبح وحين يمسى: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة».

وفي المستدرك عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كرني أمر إلا تثل لي جبريل ﷺ فقال: يا محمد قل: توكلت على الحي الذي لا يموت **﴿وَكُلِّ الْحَنْدَلِهِ الَّذِي لَمْ يَعْجِذْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّنْوَ وَكَبِيرًا﴾** [الإسراء: ١١١]».

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «آية العز **﴿وَكُلِّ الْحَنْدَلِهِ الَّذِي لَمْ يَعْجِذْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّنْوَ وَكَبِيرًا﴾** [الإسراء: ١١١]»، وفي رواية: كان رسول الله ﷺ يعلم الغلام منبني هاشم إذا أفصح سبع مرات **﴿وَكُلِّ الْحَنْدَلِهِ الَّذِي لَمْ يَعْجِذْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّنْوَ وَكَبِيرًا﴾**.

وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل: إنما لله وإنما إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها» قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت: ما أمرني رسول الله ﷺ، فاختلف الله لي خيراً منه رسول الله ﷺ.

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن النبي ﷺ «من قال دبر كل صلاة: **﴿سَمْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَنَّا يَصْفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى النَّرْسَلَاتِ وَالْحَنْدَلَهِ رَبِّ الْفَلَيْهِتَ﴾** [الصافات: ١٨٢-١٨٠] فقد اكتال بالجريدة الأولى من الأجر».

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت

إن علمت ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: «قولي: اللهم إنك عفو تحب
العفو فاعف عنّي».

وعن أبي بكر الصديق أنه قال: قام رسول الله ﷺ على المنبر ثم بكى
قال: «سلوا الله العفو والعافية، فإن أحدكم لم يعط بعد اليقين خيراً
من العافية».

وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «ما سأله العباد شيئاً
أفضل من أن يغفر لهم ويعافيهم».

وعن العباس بن عبد المطلب قال: قلت يا رسول الله علمني شيئاً أدعوه
الله به، فقال ﷺ: «سل ربك العافية» قال: فمكثت أياماً ثم جئت
فقلت: يا رسول الله علمني شيئاً أسأله به ربِّي عزَّوجَلَّ، فقال: «يا عَمْ
سل الله العافية في الدنيا والآخرة».

وعنه ﷺ: «من قال: أعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق
صباحاً مرة ومساءً ثلاثة لم يضره حمة تلك الليلة».

وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله ﷺ يعود الحسن
والحسين عليهما السلام بقوله: «أعيذكم بكلمات الله التامة من كل
شيطان وهامة وعين لامة، ثم يقول: كان أبوكم إبراهيم يعود بها
إسماعيل وإسحاق عليهما السلام».

ومن كنوز الأدعية المباركة هذه الجمل النفيسة

قال الله تعالى: «إذْهُوْنِي أَسْتَعِبُكُمْ» [غافر: ٦٠]، وقال تعالى: «فَإِذَا سَأَلْتَ عِبَادِي عَنِّي فَلَا يَقُولُنِي أَجِيبُكُمْ دَعْوَةَ الظَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيَسْتَعِبُوكُمْ لَيْ وَتَبَدُّلُوكُمْ بِي لَطْفَمِ يَرْشَدُونَ» [النور: ١٨٦].

وفي أمالى المرشد بالله: عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدعاء هو العبادة ثم قرأ **«وَكَانَ رَبُّكُمْ اَذْهُوْنِي أَسْتَعِبُكُمْ لَكُمْ»** [غافر: ٦٠].

وأخرج الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه، عنه ﷺ: «الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السماوات والأرض».

ومنه عن أنس رضي الله عنه، عنه ﷺ: «لا تعجزوا في الدعاء فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد».

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهذا الدعاء: «اللهم أنت أحق من ذكر، وأحق من عبد، وأنصر من ابتغى، وأرأف من ملك، وأجود من سلط، وأوسع من أعطي، أنت الملك لا شريك لك، والفرد لا ند لك، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا ياذنك، ولن تعصى إلا بعلمرك، تطاع فتشكر، وتعصى فتغفر، أقرب شهيد وأدنى حفيظ، حلت دون التفوس، وأخذت بالنواصي، وكتب الآثار، ونسخت الآجال، القلوب لك مفضية، والسر عندك علانة، الحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، الخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت الله الرؤوف الرحيم، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض، وبكل حق هو لك، وبحق السائلين عليك أن تقيلني في هذه الغدأة وفي هذه العشية، وأن تغيرني من النار».

وعن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو بهولا، الكلمات: «اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدهك، وأعوذ بك من المأثم والمغنم، اللهم نفني من خطايدي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغارب، هذا ما سأل محمد ربه، اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبتني وثقل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجتي، وتقبل صلاتي، واغفر خططيتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه، وأوله وأخره، وظاهره وباطنه، والدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم إني أسألك خير ما آتني، وخير ما أفعل، وخير ما أعمل، وخير ما أبطن، وخير ما أظهر، والدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتظهر قلبي، وتحصن فرجي، وتتور قلبي، وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم إني أسألك أن تبارك لي في سمعي وفي بصري، وفي روحي، وفي خلقي وفي خلقني، وفي أهلي، وفي حبائي وفي مهاتي، وفي عملي، وتقبل حسانتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين» أخرجه الحاكم في المستدرك.

وأخرج الترمذى عن ابن عمر قال: ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهذه الدعوات: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به يبتنا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما

تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحبتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيّتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يرحمنا».

وأخرج أبو داود عن ابن عمر لم يكن رسول الله ﷺ يدع هولاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح «اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورتي، وأمن رواعتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي».

ومن الأدعية المباركة النافعة ما ذكره الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوشي الحسيني رضوان الله تعالى وسلامه عليه قال: هذا الدعاء العظيم الفضل والبركة رواه في شمس الأخبار ورفعه إلى النبي ﷺ، وروى له من الفضل ما تقربه عيون الداعين وهو: «يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لا يؤخذ بالجريرة، ولا يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى، يا منتهى كل شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا مبتدئ بالنعم قبل استحقاقها، يا ربنا وسيدنا، ويا مولانا ويا غاية رغبتنا، أسلك يا الله أن لا تشوّه خلقـي فيـ النـار»، أخرجه القرشي كما قال الإمام والحاكم في المستدرك وله شرح طويل.

ومن شمس الأخبار للقرشي وأخرجه الدارقطني في الإفراد: عن علي لغفـةـ عنـ النـبـيـ ﷺ أنه قال: «يا علي احفظ هذه الكلمات

فإنهم لا يقرن في قلب منافق، ولا يقولون عبد ثلاث مرات إلا خرج من النفاق، اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي، وخذ للخير بناصيتي، واجعل الإسلام متنه رضائي، وبارك لي فيما رزقني، واجعل لي ودأ في صدور المؤمنين وعهداً عندك، وبلغني برحمتك الذي أرجو من رحمتك». وفي أمالِي الإمام المرشد بالله: عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسالك بكل اسم هو لك سمعت به نفسك وأنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلبي، نور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله عنه وأبدلته مكان حزنه فرحاً».

قال: يا رسول الله فينبغي أن نتعلم هذه الكلمات قال: «أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن».

وفيها: أنه قدم على النبي ﷺ قبيصة بن المخارق فقال: يابني الله افدني فابني شيخ سيء الحفظ ولا تكرر علي، قال: «ألا أعلمك دعاء تدعوه به كلما صليت الغداة ثلاثة مرات فيدفع الله عنك أربعة أنواع من البلاء، البرص، والجذام، والفالج، والعمى، ويفتح الله لك ثمانية من أبواب الجنة تدخل من أي أبوابها شئت، تقول: سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم اهدني من عندك، وأفضل على من فضلتك، وأسبيغ على رحمتك، وأنزل علي بركاتك».

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي أبو بكر فقال: هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاء علمته؟ قالت: وما هو؟ قال كان عيسى بن مريم يعلمه أصحابه قال: «لو كان على أحدكم جبل ذهب فدعا الله بذلك لقضاء الله عنه وهو: اللهم فارج لهم، كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت ترحمني فارحمني رحمة تغيني بها عن رحمة من سواك».

وعن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ افتقده يوم الجمعة فلم يجده فلما صلى رسول الله ﷺ أتى معاذ فقال: «يا معاذ ما لي لم أرك؟» فقال: يا رسول الله، ليهودي علي أوقية من تبر، فخرجت إليك فحبسني عنك، فقال له رسول الله ﷺ: «يا معاذ ألا أعلمك دعاء تدعوه به فلو كان عليك من الدين مثل جبل صبر أداء الله عنك، فادع الله يا معاذ قل: اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، وتزعزع الملك من تشاء، وتعزز من تشاء، وتذلل من تشاء بيده الخير إبك على كل شيء قادر، رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء، وتعنعنهما من تشاء، ارحمني رحمة تغيني بها عن رحمة من سواك».

وعن معاذ بن جبل أيضاً أخذ يدي رسول الله ﷺ ثم قل: «يا معاذ إني لأحبك» قال: بأبي وأمي أنت يا رسول الله وأنا والله أحبك، قل: «أوصيك يا معاذ ألا تدع عن دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»..

وعن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «الله أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربى وأنا عبدك،

ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنبي جمِيعاً إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدى لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سينها لا يصرف عنِي سينها إلا أنت، ليك وسعديك والخير كله يديك والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركَت ربنا وتعالى، أستغفرك وأتوب إليك».

وعن الحسن بن علي عليهما السلام قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: «اللهم اهديني فيمن هديت، وعافني فيمن عافت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركَت ربنا وتعالى».

وعن الإمام جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام) عنه قال إذا حز به أمر دعا بهذا الدعاء، وكان يقول: إنه دعاء الفرج «اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكفني بركتك الذي لا يرما، وارحمني بقدرتك على، أنت ثقتي ورجائي، فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صيري، فيما من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، وما من قل عند بلائه صيري فلم يخذلني، وما من رءاني على العاصي فلم يفضحني، وبماذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً، وبذا النعماء التي لا تمحصي عدداً، أسألك أن تصلي و وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبك أدرأ في نحور الأعداء والجبارين، اللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما

غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضره الذنوب،
ولا تقصه المغفرة، هب لي ما لا يضرك، واغفر لي ما لا ينقصك، إلهي
أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، وأسألك العافية من كل
بلية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك قام
العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بك».

ومن جوامع الأدعية الطباركة: ما ذكره صاحب الشفاء وغيره من
أدعية ﷺ «اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع
بها أمري، وتلم به شعفي، وتصلح بها غائي، وترفع بها شاهدي، وترد
بها الفتى، وتزكي بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من
كل سوء، اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء، ونزل الشهداء، وعيش
السعادة، والنصر على الأعداء، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه كان أكثر دعاء النبي ﷺ «اللهم ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

وعن أبي أمامة قال: دعا النبي ﷺ بدعاء كثير لم يحفظ منه
 شيئاً فقلت: يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئاً
ثم قال: «ألا أدلك على ما يجمع ذلك كله تقولون: اللهم إنا نسألك من
خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ، ونعود بك من شر ما استعاذك منه
نبيك محمد ﷺ، وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله».

ـ وهذا دعاء الصباح المشهور عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات
الله وسلامه عليه رواه الكثير من أئمتنا رضي الله عنهم وهو: اللهم يا من
دلع لسان الصباح بنطق بلجه، وسرح قطع الليل المظلم بغيابه

تلجلجه، وأتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه، وشعشع ضياء
الشمس بنور تأججه، يامن دل على ذاته بذاته، وتنزه عن مجانسة
خلوقاته، وجل عن ملائمة كيفياته، يامن قرب من خطرات الظنون،
وبعد عن ملاحظة العيون، وعلم ما كان قبل أن يكون، يامن أرقدني في
مهاد أنه وأمانه، وأيقظني إلى ما منحني به من منه وإحسانه، وكف
أكف السوء عن بيده وسلطانه، صل الله وسلم على الدليل إليك في
الليل الأليل، والماسك من أسباب حبالك بمجل الشرف الأطول، والناصع
الحسب في ذروة الكاهل الأغلب، والثابت القدم على زحالقها في الزمن
الأول، وعلى آله الآخيار، المصطفين الأبرار، وافتتح اللهم لنا مصاريع
الصباح بفاتح الرحمة والفلاح، وألبسي اللهم من أفضل خلع الهدایة
والصلاح، واغرس اللهم في سوح جناني ينابيع الخشوع، وأجر لهبيتك
من آمافي زفات الدموع، وأدب اللهم نزق الخرق مني بأزمة القنوع،
إلهي إن لم تبتدئي الرحمة منك بحسن التوفيق فمن السالك بي إليك إلى
واضح الطريق؟ وإن أسلمتني أناشك لقائد الأمل والمنى فمن المقيل عشراتي
من كبوات الهوى؟ وإن خذلني نصرك عن محاربة النفس والشيطان فقد
وكلتشني إلى حيث النصب والحرمان، إلهي أتراني أتيتك إلا من حيث
الآمال أم علقت بأسباب حبالك إلا حين ساعدتي ذنوبي من دار
الوصال، فبسن المطية التي امتطت نفسى من هواها، فواها لما سولت لها
ظنونها ومنها، وتبأ جرأتها على سيدها ومولها، إلهي قرعت بباب
رحمتك بكف رجائى، وهربت إليك لاجناً من فرط هوائى، وعلقت
بأطراف حبالك أناهل ولائي، فاصفح اللهم عما كان من زللي وخطاى،

وأقلني من صرعة دائني إنك سيدي ومولاي، ومعتمدي ورجائي
في منقلبي ومثواي، إلهي كيف تطرد مسكننا التجا إليك من الذنوب
هارباً؟ أم كيف تخيب مسترشداً قصد إلى جنابك راغباً؟ أم كيف ترد
ضماناً ورد الماء شارياً؟ كلا وحياضنك متربعة في ضنك المحول، وبابك
مفتوح للطلب والوغول، وأنت الله غاية السؤل ونهاية المأمول، إلهي هذه
أزمة نفسي عقلتها بعقال مشيئك، وهذه أعباء ذنوبي درأتها برافتك
ورحمتك، وهذه أهواني المضلة وكلتها إلى جناب لطفك وعفوك، فاجعل
اللهم صباحي هذا نازلاً علي بضياء الهدایة والسلامة في الدين والدنيا،
ومسائي جنة من كيد الأعداء ووقاية من مرديات الهبوى إنك على كل
شيء قادر **﴿فَوْتَنِي الْمُلْكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَغْنِيَ الْمُلْكَ مَمْنَ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ**
تَشَاءُ يَبْدِلُ الْعَيْنَ إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ قَبِيرٌ﴾ تولج الليل في النهار وتولج النهار في
الليل وتحجج الحق من الميت وتختبئ الموت من الحق وترثى من شفاء بغير
حسابي» [ال عمران: ٢٦٣-٢٧٠] سبحانه اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت،
من ذا يقدر قدرك ولا يخالفك؟ ومن ذا يعلم ما أنت ولا يهابك؟ تألفت
بقدرتك الفرق، وفلقت برحمتك الفلق، وأنترت بكرمك دياجي الغسق،
 وأنهرت المياه من الصم الصواخيد عذباً وأجاجاً، وأنزلت من العصارات
ماء ثجاجاً، وجعلت الشمس والقمر للبرية سراجاً وهاجاً، من غير أن
تعارض فيما ابتدأت لغوباً ولا علاجاً، فيا من توحد بالبقاء^(١)، وقهـر العباد
(وعدل في الحكم والقضاء بالموت والفنـا)^(٢) صل على محمد خاتم الأنبياء،
والله الأنقياء، واسمع ندائـي، واستجب دعائـي، وحقق بفضلـك أملـي

(١) في الصحيفة: (فيا من توحد بالعز والبقاء).

(٢) ما بين القوسين ساقط في الصحفة.

ورجاني، يا خير من دعى لكشف الفسر والمأمول لكل عسر ويسر، بك
أنزلت حاجتي فلا تردني من سني مواتبك ورحمتك خائباً، يا كريم
يا كريم يا كريم برحمةك يا أرحم الراحمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم وصلى الله على محمد وآل وسلم.

ومن الكنوز العظيمة والذخائر الفخيمة

الصلاحة على النبي صلى الله عليه وآل وسلم

ففي شمس الأخبار: عن علي (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ أنه قال: «من صلى
عليّ صلّى الله عليه بها عشر صلوات، ومحا عنه عشر سيّرات، وأثبتت له
عشر درجات، واستبق ملکاًه الموكلاًن أيهما يبلغ روحه السلام».

وفيها: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:
«إن الله ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام».

وعنه أيضاً عن النبي ﷺ: «إن أولى الناس يوم القيام بي أكثرهم
عليّ صلاة».

وفيها: عن علي (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ «صلوا عليّ حيثما كتم فبان
صلاتكم وتسلّمكم يبلغني».

وفي أمالى أبي طالب: عن علي (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ:
«صلاتكم على جواب دعائكم، ومرضاة ربكم، وزكاة لأعمالكم».

وعنه ﷺ «أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فإن صلاتكم معروضة»
أخرجه أبو داود.

وعن أبي طلحة الأنصاري عنه ﷺ «أتاني ملك فقال: يا محمد إن الله يقول: أما يرضيك أنه لا يصلني عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرًا، ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرًا» رواه النسائي.

وأخرج الحاكم عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا هب ربع الليل قام فقال: «أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه» قال: أبي بن كعب فقلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال: «ما شئت» قلت: الربع؟ قال: «ما شئت وإن زدت فهو خير لك» قلت: النصف؟ قال: «ما شئت وإن زدت فهو خير لك» قال: أجعل لك صلاتي كلها قل: «إذن تكفى همك ويفغر ذنبك».

وعن علي رضوان الله وسلامه عليه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد» أخرجه البهقي وغيره.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة يوم القيمة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم» وفي رواية: «إلا كان عليهم حسرة يوم القيمة وإن دخلوا الجنة».

وعن أبي هريرة عنه ﷺ «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على». .

وعن علي رضوان الله وسلامه عليه عنه ﷺ «البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على» أخرجه الترمذى.

وفي الباب أحاديث كثيرة في فضل الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

ومن صفاتها: ما رواه كعب بن عجرة أنه قال: لعبد الرحمن بن أبي ليلى ألا أهدى لك هدية سمعتها من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى فاهدنا إلى، قال: سأنا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله قد علمتنا كيف نسلم عليكم؟ فقال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

ومن صفاتها من مسند الإمام زيد بن علي: عن أبي خالد عدهن في يدي زيد بن علي عليهما السلام، وقال زيد بن علي: عدهن في يدي علي بن الحسين (رضي الله عنه) وقال علي بن الحسين: عدهن في يدي الحسين بن علي (رضي الله عنه)، وقال الحسين بن علي: عدهن في يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وقال علي بن أبي طالب: عدهن في يدي رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: «عدهن في يدي جبريل (رضي الله عنه)» وقال جبريل (رضي الله عنه): هكذا نزلت بهن من عند رب العزة عزوجل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم

إنك حميد مجید، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید، وتخنن على محمد وعلى آل محمد كما تخننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید، وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید». .

قال أبو خالد رحمة الله تعالى: عدهن بأصابع الكف مضمومة واحدة واحدة مع الإبهام.

قلت: وقد عدهن في يدي شيخنا شيخ الإسلام مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي.

وقد رواها الشيخ العلامة عبد الواسع الواسعي رحمة الله تعالى مسلسلة من عنده إلى الإمام زيد (رضي الله عنه) في كتابه الأسانيد الذي ألفه وأخرجه القاضي عياض في كتابه الصلاة على النبي ﷺ بزيادة اللهم في كل صلاة من الخمس المذكورة، وقال في التخريج: أخرجه الترمذى والديلمى وابن مندة.

قلت: وأخرجه الإمام البدر محمد بن إسماعيل الأمير في الروضة الندية وذكر أنه أخرجه البيهقي والحاكم والطیمی وأبو الفضل بن مسdi وغيرهم وقال: إن له طرقاً أخرى ساقها الحافظ السيوطي.

وروى القاضي عياض وهو في نهج البلاغة: باختلاف يسیر والطبرانی عن سلامة الکندي كان على (لطفه) يعلمنا الصلاة على النبي ﷺ، اللهم داحي المدحوات، وبمارئ المسموکات، اجعل شرایف صلواتك ونومامي

بركاتك ورافة تحنك على محمد عبدك ورسولك، الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، والمعلن الحق بالحق، والدامغ جيشات الأباطيل كما حمل، فاضطلع بأمرك لطاعتكم مستوفراً في مرضاتك، واعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتى أورى قبساً لقباس آلاء الله تصل بأهله أسبابه، به هديت القلوب بعد خوضات الفتنة والإثم وأنهج مواضحات الأعلام ونائرات الأحكام ومنيرات الإسلام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، ويعيشك نعمة، ورسولك بالحق رحمة، اللهم افسح له في عدنك، وأجزه مضاعفات الخير من فضلك، مهنت له غير مكدرات من فوز ثوابك المخلول، وجزيل عطائكم المخلول، اللهم أعلى على بناء الناس بناء، وأكرم مشواه لديك وزنه، وأتم له نوره وأجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل وكلام فصل وبرهان عظيم، اللهم اجمع بيتنا وبينه في برد العيش وقرار النعمة ومني الشهوات وأهواء اللذات ورخاء الدعة ومتنه الطمأنينة وتحف الكرامة.

وروى القاضي عياض: أيضاً عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في الصلاة على النبي ﷺ «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُوُنَ عَلَى النَّبِيِّ مَا أَنْهَا الَّذِينَ آتَنُوا مَثْلًا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا» [الأحزاب: ٦٠] ليك اللهم وسعدتك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وما سبع لك من شيء يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين والمرسلين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين، الشاهد البشير، الداعي إليك بإذنك السراج المنير وعليه السلام.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول: إذا صليت على النبي ﷺ فأحسنت الصلة عليه فإنكم لا تدركون لعل ذلك يعرض عليه وقولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يفبطه فيه الأولون والآخرون، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

وأقول في ختام هذه الباقة العطرة الفواحة المختصرة جداً، والثقة بالله سبحانه وتعالى والاعتصام بحبله المتين واتباع أوامره سبحانه وتعالى وأوامر رسوله ﷺ وترك مناهيه ومناهي رسوله ﷺ والإيمان الخالص والامتثال الصادق لما في كتابه الكريم وسنة رسوله ﷺ والغض عليهما بالنواخذة، والاعتصام بحبلهما في كل شيء، وحسن الاتباع في السلوك والمنهج والتفكير والرجاء، وأن لا يزال اللسان رطباً من ذكر الله تعالى في كل الحركات والسكنات في الليل والنهار وعدم اليأس هي جماع الأمور وانشراح الصدور وغاية السرور.

ولله بعض الفضلاء حيث يقول:

وإذا أسلب الظلام رواقاً
وخلاء عشر به فاستراحوا
فأن رافع الأكف إلى من
خطرة القلب عنده إياض

قائلًا: رب أنت تعلم بالحال
 فيهم السؤال والإلحاد
 وإذا اليأس رام هرم رجائي
 قال حسن الرجاله: لا براح
 ولعمري لا يهرم اليأس ظني
 والإله المؤمل المستماع
 لو تكون السماء والأرض رقناً
 أو تجحول السيف والأرماح
 هذه نية الكرام لعمري
 وبها طال ما استراحتوا وراحوا
 كلما جاءهم من اليأس كأس
 فلهم من رجائهم أقداح

تبيهان

في ختام هذه الورقات وهذا الجمع والحمد امتواضع،
 الأول: أنني لم ألق من العنا والتعب شيئاً يذكر؛ لأن العلماء الأولون
 قد سجلوا وحرروا كل شيء جزاهم الله تعالى خيراً على نوایاهم الحسنة
 وأعمالهم الخيرة، فلم أعمل شيئاً سوى النقل من محله ومن أخرجه وبالله
 تعالى التوفيق، وله الحمد والشكر رب العالمين بكرة وأصيلاً، فمن أراد
 البحث عن الأسانيد ونحوه فذلك بابه مفتوح وواسع للمربيدين ولن يحرم
 الأجر إن شاء الله تعالى.

وفي المقدمة إشارة خاطفة إلى كلام بعض العلماء عن المسنونات والمندوبات والتوافل وأن لل المسلم إقامة بعض التوافل الضعيفة روایاتها بنية القرابة أو بنية مشروطة.

الثاني: هو الأهم والمهم أن لا يتهاون المرء بالفرائض ركوناً بأداء بعض التوافل رغبة بما ورد من الترغيب فيها؛ لأنه لا مقارنة بين المسنونات والفرائض؛ لأن شأن الفرائض شأن عظيم وخطر التفريط بها جسيم، ولأن في الصلوات الخمس المفروضة وإقامتها في أوقاتها مع مراعاة طهارتها وواجباتها ومسنوناتها من تكبير الإحرام إلى تمامها بالتسليم أفضل وأكبر الأجر وأرفع الدرجات وأقرب القربات، وإن في إقامة فريضة واحدة ما يتضاعف ويزيد على أجر من أقام المسنونات والتوافل كلها؛ لأن المسنونات ليست إلا تبع يؤجر المرء على فعلها ولا يعاقب على تركها.

أما الصلوات المفروضة فهي واجبة وهي الفارقة بين الكفر والإسلام ويؤجر المرء على فعلها الأجر العظيم ويعاقب على تركها بالعذاب الجسيم، إن الصلوات المفروضة هي النور المتصاعد من عمل المسلم في كل يوم وليلة خمس مرات، فهي تراثه العريق وكنزه الثمين وحصنه الحصين ومكاسبه العظيم المذكور لحياته ولماته وهي الخير العميم والفضل الجسيم العائد بالسعادة والخير إلى كل مسالك حياة المسلم، فهي نور الروح، وحياة القلب، وطمأنينة الوجدان، وصحة البدن، وبهاء الجسم، وإرضاء الخالق جل وعلا، وامتثال للأمر، وصلاح للأحوال، وعمارة للديار، وجلب للرزق، وشفاء للأسقام، وأمان الأوطان، ودواء للألام، ومفتاح للفرج، ومطردة للشيطان، ومزيلة للهموم والغموم، ومزلزلة للأعداء، وناهية عن الفحشاء والمنكر، وطريق المتقين، وفلاح الصالحين،

وفوز المؤمنين، وعز المسلمين، واتباع لنهاج النبيين، وطريق المرسلين،
وسبيل إلى سعادة الدنيا والآخرة، وهي فضل الله تعالى و蒙ته وكرامته
لعباده لا تخصى فوائدها، ولا نحيط بعده فضلها، يترى بها المسلم في اليوم
والليلة خمس مرات فيتوب ويغشى خالقه عزوجل ويرغب إليه خالصاً
خلصاً.

ولا غرابة إذن فلأنها صلاحه وفلاحة ونجاهه ودرجاته ولأنها الركن
الثاني التي بني عليها الدين الخيف ولأنها عماده وعموده الوثيق ولأنها
هي الفارقة بين الكفر والإيمان والنهاية عن النفاق والعصيان ملجاً للمسلم
في كل مهمة، وملاده لكل مدلهمة، وصلته الدائمة في الليل والنهار
والعشى والإيکار بباريه عزوجل المستحق لها دون سواه، ولأنها تنهى عن
الفحشاء والمنكر، وتقوده إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت
للمنتقين إن شاء الله تعالى، قال الله تعالى: **﴿خَاطُّوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ**
الْوُسْطَى وَقُوْمُوا لِلَّهِ قَائِمِينَ﴾ [البر: ٢٢٨] ، وقال تعالى: **﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلَّذِلِكِ**
الشَّهِيدُ إِلَى غَسِّ الظَّلِيلِ وَتَرَأَنَ التَّغْرِيَّةَ قُرْآنَ التَّغْرِيَّةَ كَانَ مَتَهُوِّدًا﴾ [الإِرْهَام: ٧٨] ،
وقال تعالى: **﴿وَمَا أَبْرُوا إِلَّا يَتَهَشَّدُوا اللَّهُ شَهِيدُهُ لَهُ الظَّهَنَ حَظَاهُ وَكَيْمُوا الصَّلَاةَ**
وَكُلُّوا الرُّوكَأَةَ وَتَلَكَ بَيْنَ الْتَّيْمَةَ﴾ [آلِيَّة: ١] ، وقال تعالى: **﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ**
وَالْإِنْسَانَ إِلَّا يَتَهَشَّدُونَ، مَا أَبْرُدُ مِنْهُمْ مِنْ رَبِّي وَمَا أَبْرُدُ أَنْ يَطْمِئِنُونَ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّؤْيَانُ فَوَرَّ
الْقُوَّةُ الْمُتَهَشَّهُ﴾ [النَّارِيَات: ٥٦-٥٨] وثبت عن رسول الله ﷺ أنه كان متوجهاً إلى
الله بالصلاحة في كل وقت وحين وثبت عنه ﷺ «أرجنا بالصلحة يا بلال»
وفي الحديث القدسي الشريف قال الله تعالى: «ما تحبب إلى عبدي بأحب
من أداء ما افترضت عليه».

وعنه ﷺ «ولا دين لمن لا صلاة له إنما موضع الصلاة من الدين
كموضع الرأس من الجسد ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع».

وعنه ﷺ «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فإن
صلحت فقد فلح ونجح وإن فسدت فقد خاب وخس».

وعنه ﷺ «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم
تغش الكبائر».

وعنه ﷺ : «ما من أمرٍ تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها
وخشوعها ورکوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة
وذلك الدهر كله».

وعنه ﷺ «حافظوا على الصلوات الخمس فإن الله تبارك وتعالى إذا
كان يوم القيمة يدعوك بالعبد فأول ما يسألك عن الصلاة فإن جاء بها تامة
وإلا زخ في النان» وفي رواية: «زج في النان».

وعنه ﷺ قل: «لا يزال الشيطان هائباً مذعوراً من المؤمن ما حافظ
على الصلوات الخمس فإذا ضيغعن تجرأ عليه فألقاء في العظام».

وعنه ﷺ أنه قال لأنس: «يا أنس صل صلاة مودع ترى أنك لا
تصلى بعدها أبداً، واضرب بيصرك موضع سجودك حتى لا تعرف من
عن يمينك ولا من عن يسارك، واعلم أنك بين يدي من يراك ولا تراه»
والآيات الكريمة والأحاديث الشريفة كثيرة.

وقال بعضهم: لو لم تكن الصلاة على رأس العبادات لعدت من
أفضل العادات، وحقاً فإن للصلوات مكانتها العظيمة الروحية والبدنية
والصحية والدينية والسلوكية وغير ذلك.

وقد جمعت بعض الفوائد من الأحاديث الشريفة والأقوال المنيفة في كتاب الصلوات المنوء عنه أولاً الذي هنا ملحق به والله تعالى الموفق والهادي إلى أقوم سبيل والقصد الإشارة لأن الباب واسع جداً جداً طرقه الأولون والآخرون فجمعوا فيه آلاف المؤلفات الموسعة والمختصرة والقصد التذكير ولفت الأنظار إلى كنوز الدنيا والآخرة قال الله جل وعلا: **«وَذَكِّرْ فَلَنَ الذَّكَرُ تَفَعَّلُ الْمُؤْمِنُونَ»** [النور: ٥٠] ونفسى أحق بالذكر من القريب والبعيد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وعلى بركات الله في البداية والختام سائلين المولى عزوجل أن يجعل الأعمال والأقوال خالصة لوجهه الكريم، وأن يرزقنا ذكره وشكره وحسن عبادته، وأن يلهمنا رشدنا ويعيذنا من شرور أنفسنا وسینات أعمالنا، وأن يحسن الختام بمحوده وكرمه وإحسانه ورحمته إنه صاحب الرحمة الواسعة ذو الفضل العظيم وأرحم الراحمين، وسبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآلها وأصحابه الراشدين وسلم تسليما.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لنا تهدي لو لا أن هدانا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكب المفترى إلى عفو الله تعالى ومغفرته قاسم بن أحمد بن المهدى محمد بن القاسم بن محمد الحوثي الحسيني وفقه الله تعالى لصالح القول والعمل والمؤمنين والمؤمنات آمين آمين.

وحرر لعله السادس عشر من شهر رجب الأصب من عام ١٤١٥هـ خمسة عشر وأربعين ألف للهجرة النبوية الشريفة، زاد الله تعالى من بركاتها ونفحاتها ونورها ودواها على مدى الليالي والأيام آمين آمين.

فهرس الموضوعات

٥	تقديم
٦	الإنسان والعبادة
٨	مفهوم العبادة في الإسلام
١٠	هذا الكتاب
١٣	ترجمة المؤلف -
١٣	نسبه
١٣	مولده ومسارحه
١٤	مؤلفاته
١٦	ثاء العلماء عليه
١٩	تبریض السيد العلامة محمد بن محمد المصور حفظه الله
٢٠	تبریض السيد العلامة علي بن عبد الكریم الفضیل حفظه الله
٢١	تبریض القاضی العلامة صلاح بن احمد فلیتة حفظه الله
٢٢	تبریض الدكتور المرتضی بن زید المخطوري
٢٣	رموز الكتاب
٢٩	المقدمة
٥١	صلوة الاستخاراة
٥٤	صلوة الاستئذان
٦٣	صلوة الاستغاثة
٦٤	صلوة الأبرار
٦٦	صلوة اثنتي عشرة ركعة في اليوم
٦٦	صلوة الأعى
٦٧	حكاية عجيبة

٦٨	أفضل الصلاة بعد المكروبة
٦٩	صلاة أم داود ودعاء الاستفتاح
٧٦	صلاة الأولين
٧٨	صلاة الآيات والزلزال
٨٠	صلاة بعد السواك
٨١	صلاة في البرية
٨١	صلاة بعد صلاة الجمعة
٨٢	صلاة بعد العصر
٨٤	صلاة بعد صلاة العيد
٨٤	صلاة بعد العشاء الآخرة
٨٥	صلاة بعد صلاة المغرب
٨٩	صلاة بين المغرب والعشاء
٩٢	صلاة بين كل أذانين
٩٢	صلاة في البيت
٩٣	نعي المسجد
٩٩	صلاة التزاريح
١٠١	صلاة التسبيح
١٠٥	صلاة التربة
١٠٩	صلاة التهجد
١١٣	صلاة التوب الجديد
١١٣	صلاة الجنائز
١١٨	الصلاوة على القبر وعلى الغائب
١١٩	صلاة الحاجة
١٢٣	صلاة الحاجة لألف حاجة
١٢٣	صلاة حفظ القرآن الكريم
١٢٦	الصلاوة على ظهر الدابة
١٢٧	صلاة درء الشدة إذا وقعت للإنسان
١٢٨	صلاة رجب

١٢٨	ركعتنا الفجر
١٣٢	ركعتنا الطراف
١٣٤	صلوة ركعتين قبل القتل
١٣٥	صلوة الرغبة والرهبة
١٣٦	صلوة الغائب
١٣٨	صلوة الرواج
١٣٨	صلوة الزوجين
١٤٢	صلوة ساعة الجمعة
١٤٤	صلوة سنة الظهر
١٤٤	صلوة الشفاء
١٤٥	صلوة الشكوى إلى الله تعالى
١٤٦	صلوة الشبانية
١٥٠	صلوة الصحنى
١٦٠	صلوة الضياع والآهان
١٦١	صلوة الضر وال الحاجة
١٦٣	صلوة طليق الرحمن
١٦٤	صلوة العزم على السفر
١٦٨	صلوة عند دخول الكعبة المشرفة وبعد الخروج منها
١٧٠	صلوة العيددين
١٧٤	صلوة بعد صلاة الغداة
١٧٤	صلوة الفقلة
١٧٥	صلوة الفتح
١٧٦	صلوة الفرقان
١٧٧	صلوة الفزع
١٧٩	صلوة في الزوال وصلوة قبل الظهر وبعدها
١٨٤	صلوة في بيت مال المسلمين بعد إنفاق ما فيه
١٨٥	صلوة قبل صلاة العصر

١٨٦	صلاة قبل صلاة المغرب
١٨٧	صلاة القدوم من السفر
١٨٩	صلاة قبل صلاة الجمعة
١٨٩	صلاة القيام
١٩١	قيام ليل العيد
١٩٢	قيام ليالي عشر ذي الحجة
١٩٤	صلاة الكسوف والخسوف
١٩٩	صلاة الكفایة
٢٠٠	صلاة كفارة كل لقاء
٢٠١	صلاة الليل
٢١٣	صلاة ليلة القدر أعاد الله من بر كاتها
٢١٥	صلاة النحراء إلى الله تعالى
٢١٥	صلاة ليلة الجمعة
٢١٦	صلاة لرؤيا رسول الله (ص)
٢١٧	صلاة مكملات الخمسين
٢١٨	صلاة من تعار من الليل
٢٢٠	صلاة المذى
٢٢١	صلاة وداع المنزل
٢٢٢	صلاة الورت
٢٢٧	صلاة بعد الوضوء
٢٣٠	صلاة النهار
٢٣٢	صلاة في المسجد الحرام
٢٣٤	صلاة في مسجد رسول الله (ص)
٢٣٦	صلاة في المسجد الأقصى
٢٣٨	صلاة في مسجد قباء
٢٤١	صلاة في مسجد الخيف بعني
٢٤٢	صلاة النذر
٢٤٣	صلاة البر

٢٤٤	صلوة في فتح
٢٤٥	صلوة في مسجد الكوفة
٢٤٦	صلوة قبل الإحرام بالحج أو العمرة
٢٤٦	صلوة بوادي العقبين
٢٤٦	صلوة في مسجد ذي الحليفة
٢٤٧	صلوة عند غدير خم
٢٤٩	لفصل في ذكر بعض ما ورد من الآثار في المسجد
٢٥٠	مسجد الشهر
٢٥٦	مسجد في القرآن الكريم
٢٦٠	مسجد الشكر
٢٦٦	مسجد طلب المغفرة
٢٦٧	مسجد اللجوء إلى الله تعالى
٢٧٢	مسجد التضرع
٢٧٧	من صفة مسجد الملائكة عليهم السلام
٢٧٩	مسجد بعد الوتر
٢٨٠	مسجد على الحجر الأسود بعد تقبيله
٢٨١	مسجد مرفاقه رسول الله (ص) في الجنة
٢٨٢	مسجد النذر
٢٨٥	لفصل من الكروز العظيمة من القرآن الكريم
٢٨٧	- فصل -
٢٩٤	ومن الكروز العظيمة
٢٩٤	سورة الإخلاص
٢٩٤	سورة الأنعام
٢٩٥	سورة الكهف
٢٩٥	سورة يس
٢٩٦	سورة الفتح
٢٩٦	سورة الواقعة

٢٩٧	سورة الملك
٢٩٧	سورة القدر
٢٩٨	سورة إذا زللت
٢٩٨	سورة أهالكم التكاثر
٢٩٨	سورة الكافرون
٢٩٨	سورة النصر
٢٩٩	المعرزات
٣١٦	ومن كنوز الأدعية المباركة هذه الجمل النفيسة
٣٢٥	ومن الكنوز العظيمة والذخائر الفخيمة
٣٢٥	الصلوة على النبي (ص)
٣٣١	تبهان
٣٣٧	فهرس الموضوعات